الأخبار
al-akhbar

الاثنين 11 حزيران 2012
العدد 1729 السنة السادسة
lundi 11 juin 2012 no 1729 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

خطف على الهوية في عكار ينذر بحرب مذهبية [4]

حوار الإرادة الملكية اليوم [6]

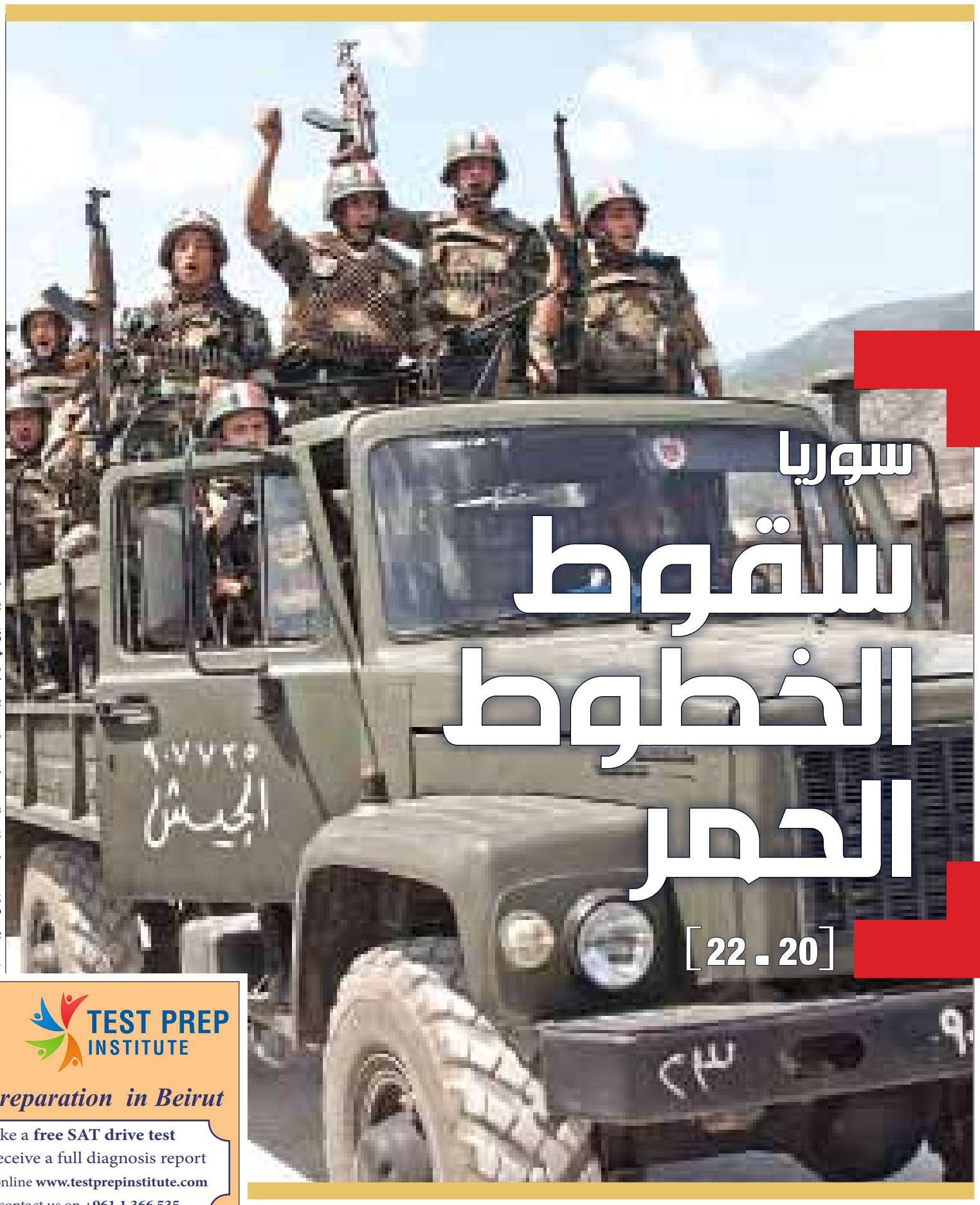

تصعيد غير مسبوق في الأيام الأخيرة تمهيداً لعملية عسكرية كبرى سيشنّها الجيش السوري (أ ب)

سوريا
سقوط الخطوط الحمر

[20 ـ 22]

تحقيق

لبنانيات «محاصرات» في غزة

12

10
مصائب سوريا في لبنان فوائدُ: الصادرات زادت 17 في المئة والواردات تراجعت

11
المياومون يستعدّون لمعركة «الأمعاء الخاوية» وجلسة اليوم تحسم ملفّهم

16
قطّاع الطرق في طريق الربيع العربي: «خبطة مخجلة» لـ «الجزيرة»

• Have you dreamed of getting admitted to a top university in Lebanon or abroad?
• Did you know that most scholarships are awarded based on SAT scores?

TEST PREP INSTITUTE

Kaplan SAT Course preparation in Beirut

Take a free SAT drive test
And receive a full diagnosis report
Enroll online www.testprepinstitute.com
Or contact us on +961 1 366 535

KAPLAN
Certified Education Provider

نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٢،٨٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.

نمّر لوتو بـ SMS على 1020
اختار أرقامك الستّة و ارسلهم مفصولين بفراغات على 1020
و أوّل ما توصلك رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

SMS 1020

حدث

فرنسا
اليسار يكتسح في الانتخابات التشريعية

26

ابراهيم الأمين

النار في بلاد الشام [1]

وقائع الاستعداد على حدود لبنان وتركيا

تشهد سوريا والمنطقة، هذه الأيام، استعدادات لمرحلة يمكن وصفها بالحاسمة. المشهد الدولي، كما الإقليمي، يعكسان حدّة المعركة المقبلة، ليس على سوريا فقط، بل على كل بلاد الشام، ومنها الى بقية الدول العربية والمنطقة. الدول الخليجية تعيش حالة استنفار قصوى جراء تلقيها معلومات عن احتمال تعرضها لهجمات عنيفة في سياق ما يجري الآن في سوريا. مردّ الاستنفار أن حكّام هذه الدول يعرفون ماذا فعلوا وماذا هم فاعلون، ولا سيما بعدما أظهروا أنهم أمام معركة وجودية. فيما التقارير الميدانية، كما الإعلامية، تشير الى ارتفاع ملحوظ في أعداد المقاتلين العرب الذين يفدون من دول الخليج للقتال ضد الحكومة السورية وعلى أراضيها. فيما تركيا تقف وحدها، الآن، لتواجه السؤال الاستراتيجي: هل نتورط في لعبة الدم الشاملة في سوريا ونستعد لدفع الأثمان؟

> **تمكنت السعودية من فرض سيطرة كبيرة على الشمال بعد جمع المقاتلين السوريين**

وحيث تبرز صعوبات كبيرة أمام كل الأطراف لتوقع حل سياسي ما، فإن الجميع لا يحتاج الى وقت طويل ليكشف عن الاستعدادات العملانية المكثفة من أجل جولة جديدة من العنف هدفها تعديل واقع الأرض، ما يسمح بتعديل موازين القوى بغية استخدام ذلك في مفاوضات جديدة مرشحة في وقت لاحق.

مهمة كوفي أنان انتهت. السبب الرئيسي يكمن في أنه لا توافق على دعمها. بل جاء إقرارها فرصة لخصوم الحكم السوري، من معارضة وقوى خارجية، من أجل التقاط الأنفاس بعد الموجة الأخيرة من الجهود الدبلوماسية والمواجهات الميدانية التي انتهت لمصلحة النظام. وقد جهد هؤلاء على خط توحيد قوى المعارضة، وهو أمر بدا صعباً لأسباب كثيرة. فتمت الاستعاضة عنه بالعمل على جعل جميع قوى المعارضة تعمل في سياق واحد. بينما تتولى الجهات الخارجية، من تركيا ودول الخليج الى أوروبا والولايات المتحدة، وإسرائيل أيضاً، العمل على البرامج العملية. ومع فشل محاولات استقطاب مجموعات دبلوماسية أو عسكرية من فريق النظام الى الطرف الآخر، كانت الحملة المقابلة بطرد جميع الدبلوماسيين السوريين، وبتوجيه ضربات أمنية ـ عسكرية مدروسة لعدد من الضباط في الجيش السوري بغية إشعارهم بالخطر المحدق بهم نتيجة عدم تمردهم على النظام، بالتزامن مع موجة شائعات مكثفة هدفها، كما جرت العادة، إشاعة مناخات من انعدام الثقة والشك، وصولاً الى قرار منع النظام من الرد، ولو إعلامياً، من خلال العمل على منع البث الفضائي لقنوات سورية، وكذلك الاستعداد لتشويش يقصد منه حتى تعطيل البث داخل سوريا.

أمنياً، يجري العمل بسرعة كبيرة على خلق مناطق الدعم المطلوبة للمجموعات السورية المسلحة. الحدود التركية تحولت في الأسابيع الماضية الى ثكن عسكرية ومراكز تدريب. معارضون سوريون يتحدثون عن تولي الضباط الأتراك تدريب مقاتلين سوريين على أسلحة متطورة مضادة للدروع والطائرات، ويتولّون القيام بعمليات ذات طابع إداري لتنسيق عمل المجموعات العسكرية وتدريب بعضها على آليات التواصل الحديثة. بينما رفعت دول خليجية من وتيرة الدعم المالي الى حدود غير مسبوقة، وتمويل عمليات شراء أسلحة متنوعة، أو توفير مداخيل شهرية تؤمن استقطاب المزيد من المقاتلين وتجنيد شباب سوريين يعيشون خارج سوريا مثل تركيا والعراق ولبنان، الى جانب الاستمرار في الحملة الإعلامية المفتوحة حتى إشعار آخر.

أما في لبنان، فقد انتقل العمل من مرحلة توفير المناخ السياسي والشعبي الداعم للمعارضين السوريين، الى مرحلة التحضير العملاني. وهي مرحلة تقدمت خطوات بعد نجاح السعودية من خلال مجموعات سلفية ومناصرين لتيار المستقبل، بينهم موظفون في السلكين المدني والعسكري للدولة اللبنانية، في تنفيذ جزء من خطة وضع اليد على مناطق واسعة من الشمال. ويمكن القول، الآن، إن السعودية نجحت في انتزاع حق الفيتو من خلال أنصارها على أي عمل سياسي أو أمني أو خلافه في مناطق الشمال. وهو فيتو ترجم تقييداً لحركة الجيش اللبناني، ومحاصرة عمله الأمني، وتهديد قيادته بأن مراقبة المعارضين السوريين ستعدّ عملاً عدائياً، وإخضاع قوى الأمن الداخلي لمزيد من النفوذ الذي يترجم بأشكال مختلفة، وصولاً الى جعل القيادات السياسية والاجتماعية تعيش تحت ضغط هذه المجموعات. وترافق ذلك، مع توسيع انتشار المجموعات المسلحة اللبنانية والسورية في مدينة طرابلس نفسها وفي مناطق واسعة من عكار، وفي خلق مناخ متوتر على خلفية مذهبية هدفه تعزيز العصبية في الشارع. ويجري ذلك من خلال اتخاذ العلويين هدفاً في هذه المناطق، ولو تطلب الأمر معركة واسعة ومفتوحة.

أما في مناطق البقاع الشمالي، فإن الاختبارات العملانية مستمرة، سواء من خلال عمليات نقل العتاد الى جرود بلدة عرسال، حيث تحولت الى قواعد مفتوحة للمقاتلين السوريين ولمن يدعمهم من اللبنانيين، بعد توفير الغطاء السياسي وحتى الأمني. وقد جاءت الإشارة الأبرز في تصريحات رئيس بلدية عرسال، علي الحجيري، الذي دعا أبناء بلدته الى التسلح ومواجهة القوى الأمنية الرسمية، علماً بأن محاضر التحقيق التي أجريت مع موقوفين بتهمة نقل وتهريب أسلحة ومواد متفجرة عبر هذه المنطقة، دلّت على برنامج عمل متطور هناك. كما دلت المضبوطات على وجود خطة من شأنها تدمير قرى بأكملها وأحياء كبيرة في المدن.

في هذه الأثناء، تنشط مجموعات مقاتلة سورية على طول الخط الواصل بين مناطق من ريف دمشق وريف حمص وبين الحدود اللبنانية الشرقية، وتخوض معارك مع الأهالي هناك، تحت عنوان أن انتشاراً عسكرياً لحزب الله يقوم بتوفير عناصر الدعم للجيش السوري، علماً بأن المناطق التي تخضع لنفوذ حزب الله لم تشهد حتى الآن منعاً لنقل جرحى المعارضة السورية عبر هذه النقاط الحدودية الى مستشفيات في مناطق شمالية، وسط ارتفاع منسوب التحريض المذهبي في شريط من القرى المتداخلة داخل الأراضي السورية والتي تشهد تنوعاً طائفياً ومذهبياً بين قاطنيها.

يبدو أن هناك ساعة صفر لدى من بيده أمر هؤلاء. لكن في المقابل، هناك استعداد من جانب النظام لمواجهة حتمية ... فما الذي سيحصل؟

القرض السكني
بكلّ وضوح

لأنّك ترغب دائماً في رؤية الأمور بوضوح، نسلّط لك الضوء على كلّ تفاصيل القرض السكني لتكتمل الصورة وتكون على علم بكلّ شيء من معدّل الفائدة إلى أجرة الخبير، التأمين، الأقساط الشهريّة، إلخ...

إن القرض السكني متاح:
- بالدولار الأميركي أو بالليرة اللبنانيّة
- للمقيمين في لبنان أو المغتربين
عنوان واحد لكلّ احتياجاتك، وبكلّ وضوح!

1570
www.banqueaudi.com
بنك عودة

بيان صادر عن شركة نستله واترز

بيان صحفي:
بعد التقارير التي بثّتها مؤخّراً وسائل الاعلام حول نوعيّة المياه المعدنيّة الطبيعيّة في لبنان، ترغب شركة مياه نستله في تقديم المعلومات الاضافيّة التالية حول مياه صحّة المعدنيّة الطبيعيّة:

صحّة هي مياه معدنيّة طبيعيّة، يتمّ استهلاكها بشكل آمن منذ أكثر من 100 سنة. وهي تتوافق مع كافّة الأنظمة المحليّة والعالميّة الخاصة بالمياه المعدنيّة الطبيعيّة، بما في ذلك أنظمة سلامة الغذاء، وهي آمنة تماماً للشرب.

فريقنا، المؤلّف من الخبراء، يعمل على تطبيق أعلى معايير النوعيّة الدوليّة في جميع العمليّات، من مركز تدفّق المياه عند نبع صحّة حتى تعبئة عبوات مياه صحّة في المعمل، وبضمانة شهادة الأيزو "ISO 22000". بالإضافة إلى طريقة عملنا الشاملة، نقوم تكراراً وبصرامة، بمراقبة مصدر الماء، كما والمنتج النهائي، لضمان جودتهما. كما تعمل مياه نستله على حماية نبع صحّة واستباق ومنع أيّ مصدر محتمل للتلوّث الخارجي، فتراقب عن كثب البيئة المحيطة للنبع والمياه الجوفية التابعة لصحّة. وقد تمّ تطوير هذا البرنامج الوقائي بناءً على الخبرة الدوليّة الواسعة التي تتمتّع بها شركة مياه نستله.

مثل جميع المياه المعدنيّة الطبيعيّة والتزاماً بالقوانين، لا يمكن معالجة مياه صحّة، وبالتالي تحافظ على نقاوتها الطبيعيّة الخاصّة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن هذه الماركة التجاريّة تفتخر بتركيبتها المعدنيّة الفريدة التي تلبّي رغبة المستهلكين بنكهة مياه رائعة، وخفيفة المعادن. وفي الواقع، تتمتّع صحّة بأحد أدنى مستويات المعادن في الليتر الواحد (مجموع المعادن 130 ملغم / ليتر). وبفضل عدم إحتوائها على السعرات الحراريّة، والسكر، تكون صحّة، ومثل غيرها من المياه المعدنيّة الطبيعيّة، البديل الأنسب للسيطرة على مقدار الطاقة التي تستوعبها.

ولذلك يوصى بصحّة لتامين حاجات الترطيب الصحي للعائلة بكافّة أفرادها بما في ذلك الأطفال والنساء الحوامل.

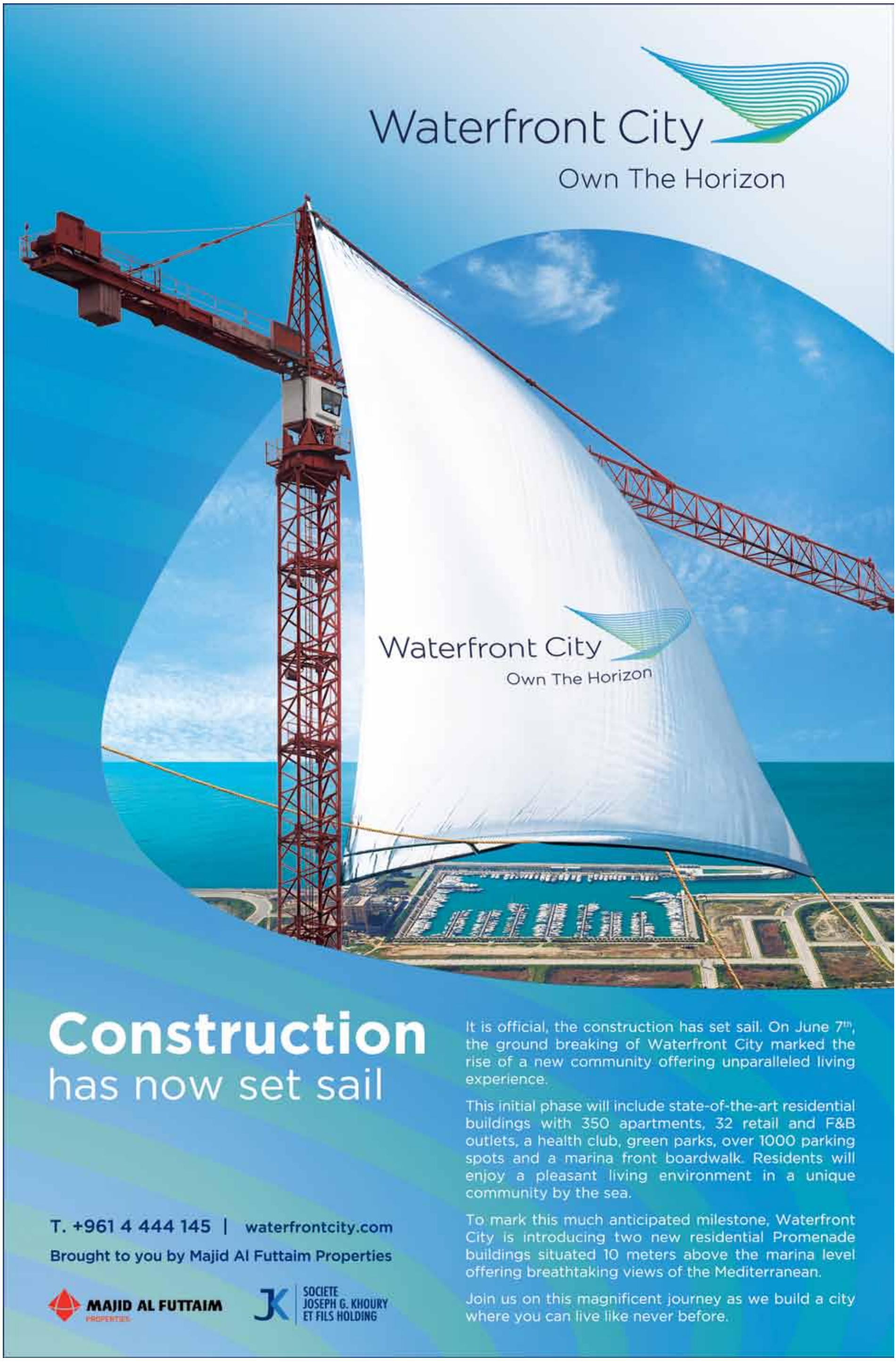

Construction
has now set sail

It is official, the construction has set sail. On June 7th, the ground breaking of Waterfront City marked the rise of a new community offering unparalleled living experience.

This initial phase will include state-of-the-art residential buildings with 350 apartments, 32 retail and F&B outlets, a health club, green parks, over 1000 parking spots and a marina front boardwalk. Residents will enjoy a pleasant living environment in a unique community by the sea.

To mark this much anticipated milestone, Waterfront City is introducing two new residential Promenade buildings situated 10 meters above the marina level offering breathtaking views of the Mediterranean.

Join us on this magnificent journey as we build a city where you can live like never before.

T. +961 4 444 145 | waterfrontcity.com

Brought to you by Majid Al Futtaim Properties

MAJID AL FUTTAIM PROPERTIES

SOCIETE JOSEPH G. KHOURY ET FILS HOLDING

تقرير

الأزمة السورية تتوغل إلى عكار
خطف متبادل بين وادي خالد والعلويين

خرج أمن عكار من كل الضوابط. بعد انتشار السلاح، وقطع الطرقات، وصلت الأمور أمس إلى ذروتها: الخطف على الهوية المذهبية. خلاف بين تاجرين يتحول إلى أزمة مذهبية تنذر بما هو أسوأ

عكار – **روبير عبد الله**

محطة نوعية جديدة بلغتها تداعيات الأزمة السورية في شمال لبنان. عكار بدل باب التبانة وجبل محسن، خطف متبادل بين سهل عكار ووادي خالد. وذلك بعد ثلاثة أيام من انفراج أزمة العبودية، التي عاد إليها ثلاثة من أبنائها كانوا قد أوقفوا في سوريا، وبعد يومين على تسليم جثة أحد أبناء تل إندي الذي قتل على الحدود السورية.

استفاق العكاريون صباح أمس على خبر خطف تاجر المواشي حكمت يوسف خليل من بلدة عين الزيت (سكانها علويون في منطقة الدريب) في وادي خالد، رداً على خطف أحد أبناء الوادي سليمان الأحمد الملقب بـ«أبو الروس» في منطقة خط البترول بين تلعباس الشرقي والحيصا في سهل عكار. وأشارت مصادر أمنية إلى أن الخاطف يدعى بلال ا، جازمة بأن الأمر مرتبط بتجارة بين الرجلين، انتهت بعملية الخطف.

وسرت شائعات لم يتم تأكيدها عن خطف سوريين، ومن ثم إخلاء سبيلهم. ولم يكد ينتهي النهار حتى خطف المواطن محمد الشمالي وابنه محمود (11 عاماً، من سكان جبل محسن) خلال عودتهما إلى لبنان عن طريق معبر جسر قمار في وادي خالد.

سليمان الأحمد جرى استدراجه إلى سهل عكار ليخطف من هناك، ويسلم إلى السلطات السورية، بحسب ما ذكرت معلومات إعلامية. وأضافت المعلومات إنه اعترف فور توقيفه بعمله في تهريب السلاح إلى سوريا، علماً بأن ذويه أعلنوا أنه يعمل في تجارة الغنم. أما حكمت خليل الذي يتاجر أيضاً بالمواشي، فليس فهو من بلدة عين الزيت التي يقول وجهاء البلدات المجاورة إن أبناءها (العلويين) ينتمون إلى نسيج المنطقة الاجتماعي والسياسي أيضاً. لذلك توجه وفد من رؤساء بلديات وفاعليات الدريب وجبل أكروم إلى وادي خالد في مسعى منهم للإفراج عن حكمت خليل.

رئيس بلدية عين الزيت، هيثم حمدان، أبلغ «الأخبار» أنه تحدث هاتفياً مع المخطوف واطمأن إلى أنه بخير، وأن الخاطفين طالبوه بالضغط على السلطات السورية للإفراج عن سليمان الأحمد، لكن حمدان ترك أمر ابن بلدته بعهدة «المراجع الأمنية اللبنانية وبعهدة رؤساء البلديات والفاعليات العكارية».

بدوره، صرح النائب السابق مصطفى حسين في اتصال مع «الأخبار» بأنه تلقى وعداً من السلطات السورية بالإفراج عن الأحمد في غضون 24 ساعة. وكان حسين قد أعلن أن «أبناء الطائفة العلوية الكريمة في سهل عكار هم براء من فعلة هذا الشخص (خاطف الأحمد) المحسوب على إحدى الشخصيات السياسية في قوى 14 آذار»، غامزاً من قناة عضو كتلة المستقبل النيابية خضر حبيب الذي كان خاطف سليمان الأحمد يعمل مرافقاً له.

وبينما أعلن وزير الداخلية، مروان شربل، في تقويمه لحوادث الخطف المتبادل أن «الدولة هي الأضعف»، صدر بيان من وادي خالد رفض موقعوه اعتبار ما جرى «عملية خطف، بل المحتجزون زوار لدينا إلى حين الإفراج عن مخطوفينا». لكن اللافت أن البيان الذي حمل توقيع «رؤساء وفاعليات وادي خالد» شابه بعض الغموض. فمن ناحية، نفى خالد سويدان البدوي رئيس بلدية الرامة (بلدة سليمان الأحمد) معرفته بالجهة التي أصدرت البيان، وأكد أن أهالي المخطوف لا علاقة لهم به، رافضاً قطع الطرقات، ومعوّلاً على اتصالات يجريها النائبان السابقان وجيه البعريني وطلال المرعبي وغيرهما بالسلطات السورية، ومستهجناً في الوقت نفسه توقيف الأحمد في سهل عكار، بالنظر إلى ما ينطوي عليه الأمر من تعقيدات مذهبية ومن «مخاطر تسليمه إلى السلطات السورية».

من جهة أخرى، اعتبر رئيس بلدية الهيشة دحام النايف، الذي صدر البيان إثر اجتماع في منزله، أن «رؤساء بلديات الدريب ومشايخ عكار ورؤساء بلديات وادي خالد» أجمعوا على اعتبار «المحتجزين» من عين الزيت وجبل محسن «عند أهلهم معززون مكرمون» لحين استرجاع سليمان الأحمد. وبالمقابل، اتهم النائب السابق، مصطفى حسين، ربيع ضاهر شقيق النائب خالد ضاهر بأنه «زوّد الخاطفين في وادي خالد» بالبيان المذكور. انتهى يوم المفاوضات الطويل في عكار على صورة بشعة. قوى تعلن دعمها وتأييدها للمعارضة السورية، القوات السورية تتعقب وتخطف من الأراضي اللبنانية، القوى الأمنية اللبنانية تتفرج، وأبناء الطائفة العلوية رهائن في المفاوضات بين النظام السوري وأنصار معارضيه.

وقطع أهالي وادي خالد الطرق المؤدية إليها بالإطارات المشتعلة منذ الصباح الباكر. ونفذوا عصراً اعتصاماً في وسط الطريق، انضم إليه النائب خالد ضاهر الذي حمّل النظام السوري «مسؤولية ما يحصل في مختلف المناطق اللبنانية».

ودان الحزب العربي الديموقراطي عملية خطف الأحمد وحكمت يوسف خليل وسبعة آخرين، واعتبر أن «هذه الأعمال التخريبية تضرّ بوجه لبنان الحضاري وأمنه واستقراره الوطني». وناشد الحزب «أبناء الطائفة العلوية وإخواننا في منطقة عكار ضرورة ضبط النفس ومساعدة الدولة لإطلاق المخطوفين وتفويت الفرصة على كل العابثين بأمن عكار والوطن».

سرت شائعات لم يتم تأكيدها عن خطف سوريين ومن ثم إخلاء سبيلهم (أرشيف)

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني

اعلان رقم : ١٢١
مناقصة عمومية
لشراء كمية / ١٥٠,٠٠٠/ (مائة وخمسون ألف) طن متري من مادة الغاز أويل لزوم السوق المحلي
تعلن وزارة الطاقة والمياه - منشآ ت النفط في طرابلس والزهراني

عن رغبتها في شراء كمية / ١٥٠,٠٠٠ / (مائة وخمسون ألف) طن متري من مادة الغاز أويل بمناقصة عمومية تجريها في تمام لساعة العاشرة والنصف من يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠١٢/٦/٢٥ ووفقاً للشروط والمواصفات المعينة في لائحة الشروط وملاحقها المودعة في الوزارة المذكورة - مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني - الكائن في غاريوس سنتر - فرن الشباك - الطابق الحادي عشر، وعلى الراغب في الحصول على نسخة منها عليه الحضور ضمن وقات الدوام الرسمي مقابل دفعه مبلغاً وقدره خمسماية ألف ليرة لبنانية، مع الاشارة الى أن آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة العاشرة من يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠١٢/٦/٢٥ .

بيروت في : ٨ حزيران ٢٠١٢
وزير الطاقة والمياه
جبران باسيل

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني

اعلان رقم : ١٢٠
إستدراج عروض

لشراء وتركيب ووضع في الخدمة مضخات للمواد النفطية عدد ٣ لزوم منشآت النفط في الزهراني .

تجري وزارة الطاقة والمياه - منشآ ت النفط في طرابلس والزهراني

في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف من يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠١٢/٦/٢٥ إستدراج عروض لشراء وتركيب ووضع في الخدمة مضخات جديدة للمواد النفطية عدد ٣ لزوم منشآت النفط في الزهراني، في مبنى غاريوس سنتر - فرن الشباك - الطابق الحادي عشر، وفق الشروط الواردة في دفتر الشروط المعد لهذه الغاية. وعلى الراغب في الحصول على نسخة منه عليه الحضور ضمن أوقات الدوام الرسمي مقابل دفعه مبلغاً وقدره مائة وخمسون ألف ليرة لبنانية، مع الاشارة الى أن آخر مهلة لتقديم العروض هي الساعة الثانية عشرة من يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠١٢/٦/٢٥.

بيروت في : ٨ حزيران ٢٠١٢
وزير الطاقة والمياه
جبران باسيل

الكلّ يتساءل عمّا يخبّئه عرض خوري هوم الجديد...
والجواب سهل: لا شيئ !

نعم، إنّها حقيقة.

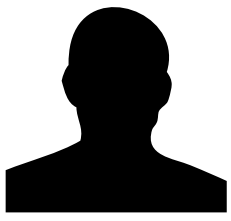

السيّد "فادي ط." إشترى LED وكمبيوتر الأسبوع الماضي من خوري هوم فرع الجناح بمبلغ 2800$.
والبارحة قام بشراء برّاد بقيمة 1280$ من خوري هوم فرع الدورة وحصل على الفور على 4 تذاكر سفر إلى أوروبا.

السيّد "سمير ح." إشترى هدايا بمناسبة عيد زواج والديه من خوري هوم فرع غزير بمبلغ 2380$، فحصل مباشرةً على تذكرتي سفر إلى أوروبا.

السيّدة "ليال ك." إشترت أدوات كهربائيّة من خوري هوم فرع ذوق مصبح بمبلغ 1400$.
ولدى شرائها بمبلغ إضافي بقيمة 600$ في غضونٍ الـ8 أسابيع القادمة، تحصل فوراً على تذكرتي سفر إلى أوروبا.

ALLO 1512

بعبدا • الدورة • غزير • الجناح • المكلس• الرابية • طرابلس • ذوق مصبح
www.khouryhome.com

KHOURY HOME
your home your world

رسائل إلى المحرر

متى تنصح الدولة اللبنانية رعاياها

انها المعزوفة نفسها. ما أن ينسى اللبنانيون، حتى تعود عند اطلالة كل صيف، معتدلاً كان أو ساخناً، معزوفة الحوادث الامنية المتنقلة الأشبه بنشيد الموت يُعزف على وقع أزيز الرصاص في مناطق باتت حصرية لانطلاق الشرارة: جبل محسن، باب التبانة، الطريق الجديدة، محيط الجامعة العربية، محيط المدينة الرياضية، كلها مناطق ساخنة تشكل المطلع اللازمة أو الـ(Refrain) لمسلسل من الاهتزازات الامنية. تحقق هذه الاحداث غايتها بعد سقوط القتلى والجرحى وتبدأ بالانحسار بعد أن تلغى معظم رحلات الوافدين الى لبنان من عرب وأجانب نتيجة نصح الدول العربية والغربية رعاياها بعدم التوجه الى لبنان، بلد الاصطياف عن كثب أو كذب.

وللحد من الخسائر وكبح جماح معزوفة الاحداث الأليمة، لا بد للمايسترو الاقليمي أو الدولي من أن يُدخل عنصر طاولة الحوار في الـ(couple) متجنباً بذلك قفلة لا تحمد (بن جاسم) عقباها. ولله الحمد ان هذه الطاولة وبجهود جبارة ستعقد في بيروت وليس خارج الوطن، فتاريخ اللبنانيين مع «طاولات الحوار» يعود الى زمن بعيد قبل نشوء «سلاح الحزب».

فقد غزت طاولاتهم الحوارية معظم عواصم العالم التي كانت تستضيفهم «فول بورد» من لوزان الى القاهرة، فالطائف، قطر، ودمشق... اذاً، طاولة الحوار هذه يجب ان تكون مدعاة فخر وأمل للجميع، خصوصاً اذا ما اضيفت اليها من جهة أزهار الـorchide التي لا تعزّي قلب أم فقدت غالياً، ومن جهة أخرى ازدانت بأباريق المياه الفضية التي لا تبلّ ريق شعب فحمت حناجره من حرق الدواليب والصراخ من أجل الكهرباء والماء ولكن من دون جدوى.

أمام دولة كهذه تؤمن بتكرار الأشياء العبثية ولا تؤمن أخذ العبر، حبذا لو يأتي اليوم الذي تنصح فيه الدولة اللبنانية رعاياها بمغادرة لبنان!

شوقي أحوش

◆ ◆ ◆

تصحيح

تعليقاً على موضوع «لبنان بطل المناظرات ... ع السكت» (العدد 1728، 9 حزيران 2012)، نشكركم على الالتفاتة المتأخرة، ونرجو تصحيح المعلومة الآتية: الطالبة نور الهدى محمود هي من ثانوية الغبيري الثانية الرسمية في بيروت، لذا اقتضى التنويه.

محمد ماجد
منسق اللغة العربية في ثانوية الغبيري الثانية الرسمية

المشهد السياسي

حوار «الإرادة الملكية» في بعبدا اليوم

من جديد، ستُظهر صورة واحدة أضداد السياسة اللبنانية. لكن طاولة الحوار ستكون اليوم ناقصة اثنين من أركانها: الرئيس سعد الحريري، وسمير جعجع. الأخير مقاطعته تامة، بلا ممثل عنه. أما الحريري، فسيمثّله الرئيس فؤاد السنيورة، استجابةً لـ«الإرادة الملكية»

صدرت الإرادة الملكية، فقرر تيار المستقبل أن يشارك في حوار بعبدا. ليس في التيار من يعطي لهذه المشاركة سوى تفسير واحد: إنها استجابة لأمر الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز. منذ أن طرحت فكرة الحوار قبل أسابيع، خرج تيار المستقبل وحلفاؤه بصيغة للتهرب منه: الحكومة ليست أهلاً لمواكبة الحوار. ولا حوار قبل استقالة الحكومة وتأليف أخرى محايدة. ثم صدر الأمر الملكي. الملك السعودي يبعث برسالة إلى الرئيس ميشال سليمان يحضه فيها على عقد طاولة الحوار. يقول مستقبليون إن قيادتهم لم تفهم الرسالة في البداية. راهنت على كلام وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل. فالأخير، لم يحبذ فكرة عقد الحوار الآن. ورسالة الملك، بحسب مستقبليين، لم تمر بالخارجية. حتى السفير السعودي في لبنان، علي عواض العسيري، لم يطلع عليها إلا عبر الإعلام. وسليمان قال كلاماً بهذا الخصوص عندما التقى وفداً من 14 آذار أول من أمس. لكن قيادة تيار المستقبل بقيت متمسكة بقشة الفيصل. أحد نواب الكتلة الزرقاء قصد السعودية، سائلاً عن مخرج يعفي الحريري من الحوار، من دون إغضاب الملك، إلا أن السعوديين بقوا على موقفهم: شاركوا في الحوار. الأوروبيون والأتراك والأميركيون أعلنوا الموقف ذاته. لكن المستقبليين ظلوا يبحثون سراً عن مخرج، فيما هم علناً يتحدّثون عن شروط تارة، وعن قواعد للحوار تارة أخرى. راهنوا على تفهم سعودي. رسائلهم إلى جعجع دفعته إلى الإصرار أكثر على رفض الحوار. ويقول أحد المطلعين على ما يجري في دائرة الحريري إن الأخير صار عاجزاً عن مناقشة الملك في قضية كهذه. رصيده الشخصي لا يسمح له بذلك، بعد سلسلة الأخطاء والهفوات السياسية، منذ ما قبل عام 2008. ولو أن رسالة الأخير مرت بالخارجية، لكان سعود الفيصل ناقش فيها عمه، وربما كان أقنعه بتعديل بعض بنودها. الخلاصة أن أداء الحريري، بحسب سياسيين غير بعيدين عنه، وبحسب قواتيين، أحرج جعجع الذي صار أسير الموقف المعارض للحوار. كذلك فإن مشاركته في بعبدا كانت لتظهره في موقع المنصاع للأوامر السعودية. أما اليوم، فالمقاطعة صارت «ربّيحة». أحد المستقبليين المعنيين بالحوار يعلق بالقول: «جعجع ما عندو (شركة) «أوجيه»، ويستطيع التخلف عن الدعوة السعودية».

إذاً، تنعقد طاولة الحوار اليوم في بعبدا، بغياب الحريري وجعجع. الرئيس فؤاد السنيورة سيمثل الأول. أما الثاني، فسيغيب بشخصه كما الممثلون عنه. وقال في مقابلة مع قناة «الجديد» أمس إن مشهد اليوم سيكون «في ظاهر الحال جامعاً، لكن الحقيقة ليست كذلك»، معتبراً أنه «في بعض الأوقات يجب أن يقف أحد ويقول كلا». وسأل جعجع في حديث إلى محطة «الجديد»: «هل النظام في سوريا وحزب الله جاهزان للجلوس على الطاولة؟ بالطبع لا. البعض يقولون: اذهبوا لأجل الصورة، ولكن هذا غير صحيح، فاللبنانيون بحاجة الى خطوات عملية لا إلى صورة».

وأكدت مصادر تيار المردة أن رئيسه النائب سليمان فرنجية سيشارك شخصياً في الحوار، بعدما تبين أن جعجع سيقاطع. ولو أن الأخير أوفد ممثلاً عنه، لكان فرنجية فعل مثله.

وكان وفد من «قوى 14 آذار» برئاسة النائب فؤاد السنيورة قد سلّم الرئيس سليمان مذكرة تتعلق برؤيتها للإنقاذ، وتوجهت فيها الى «جميع الشركاء في الوطن، بمن فيهم حزب الله، بمبادرة يمكن أن تشكل قاسماً مشتركاً وقاعدة لشبكة أمان وطنية جامعة تقي لبنان

يقول مستقبليون إن قيادتهم لم تفهم رسالة الملك في البداية (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تقرير

انتخابات القومي: لائحة حردان: «زي ما هيي»

أعاد القوميون تجديد الثقة برئيس حزبهم الحالي أسعد حردان، ففازت لائحته كاملة. لم ينجح المعارضون بنقل «الربيع العربي» إلى حزبهم. لم يمرّ المؤتمر على خير، نغّص أحد القوميين فرحة حزبه باستحقاقه الانتخابي، بعدما اعتدى على صحافيَّين بالضرب.

فراس الشوفي

أنهى الحزب السوري القومي الاجتماعي، أمس، مؤتمره العام على الـ«لا تغيير». في بلدة زعيم القوميين أنطون سعادة، حضر أكثر من 600 قومي لانتخاب سلطتهم التشريعيّة، التي تنتخب بدورها في غضون أسبوعين رئيساً جديداً للحزب.

على أرض المتن الشمالي، خاض حزب الثمانين عاماً انتخابات حقيقيّة أمس. كانت الانتخابات حدثاً مهماً جداً بالنسبة إلى المحازبين الذين أتى بعضهم من المغتربات، إلى مكان المؤتمر، مباشرة من المطار. الحزب الموصوف بالحديدية، والذي يقف في خضمّ تحوّلات مصيريّة في سوريا والمنطقة، وفي زمن سطوة أحزاب الطوائف، يجمع أكثر من 600 «لاطائفي» لبناني و«شامي» وأردني وعراقي وفلسطيني، ليمارس الديموقراطية: مرشحون يقدّمون برامجهم، يناقشون أفكارهم، يشكّلون لوائح ويقترعون في صناديق، ثمّ يفرزون نتائجهم ويتقبّلون الربح والخسارة.

كان حردان هدفاً دائماً لأخصامه داخل الحزب وخارجه. يقولون في السرّ والعلن إنّه يمسك المؤسسة بقبضة حديدية منذ نهاية الثمانينيات. الرجل عسكريّ. رفاق السلاح ممن رافقوه على مدى سنوات الحرب الأهلية وما بعدها، يرون فيه قائدهم. لا يزال هذا الجيل يطلق عليه لقب «العميد»، بقي حردان عميداً للدفاع في ذاكرة هؤلاء، رغم انتقاله إلى العمل السياسي.

يوم أمس، فازت لائحة «العميد» لا لشيء، إلا لأنها لائحته. لم تقدّم اللائحة الكاملة برنامجاً جديداً. لكنّها نجحت بالكامل، مجدّداً. وحازت اللائحة ثقة ناخبين يمثّلون «سوريا الطبيعية»، لأن «القوميين يشعرون بخطر استهدافهم في سوريا، حيث هُجّر كثيرون من بيوتهم واغتيل أكثر من عشرة مسؤولين وأفراد، وفي لبنان حيث ينتظرون كل يوم مجزرة حلبا جديدة. هؤلاء يبحثون عمّن يمثّل سطوة عسكريّة، عمّن يؤمّن لهم الشعور بثقة قيادة المرحلة على قاعدة القوّة وإهابة الخصوم في لبنان وسوريا»، على حد قول قوميين شاركوا في المؤتمر أمس.

في تفاصيل الأرقام، انتخب في الدورة الأولى 604 من أعضاء «المجلس القومي»، 17 عضواً سيشكلون «المجلس الأعلى» وهو السلطة الأعلى في الحزب. تقدّم حردان على باقي منافسيه، فحصد 464 صوتاً، وأقرب من فاز من لائحته يبعد عنه بثمانين صوتاً، لينجح معه 14 عضواً من لائحته. أما في الدورة الثانية (التي يشارك فيها كل من لا يحصل على النصف زائداً واحداً من أصوات المقترعين)، فانسحب عدد من المعارضين، وانتهت بفوز اثنين أيضاً من لائحة حردان، لينتهي اليوم الانتخابي بفوز لائحة رئيس الحزب كاملة.

في الانتخابات الماضية، أي قبل أربع سنوات، حلّ حردان سادساً. لم تكن المرحلة مشابهة. الفارق الكبير بينه وبين من ترشحوا على لائحته مؤشّر على أنّه حاز جزءاً غير قليل من أصوات مؤيدي اللائحة المقابلة.

«المعترضون» خاضوا الانتخابات بلائحة غير مكتملة، على رأسها ربيع زين الدين، وتضمّ إلى جانبه عدداً

تشييع توينى إلى مثواه الأخير

شُيّع عميد الصحافة اللبنانية، النائب والوزير السابق غسان تويني، أول من أمس، في كنيسة القديس جاورجيوس في ساحة النجمة. وكانت وقفة الوداع الأخيرة أمام مبنى جريدة «النهار»، قبل أن يوارى الجثمان في مدفن العائلة في كنيسة مار متر بالأشرفية. ومنح رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، باسم رئيس الجمهورية، الراحل وسام الأرز من رتبة الوشاح الأكبر.

التداعيات والأخطار» أبرز بنودها: «التزام جميع الأطراف بالسلم الأهلي، تفهم المجموعات والأطراف لهواجس بعضها بعضاً، تأكيد الإيمان بلبنان الوطن الواحد والدولة الواحدة واعتبار إسرائيل العدو الحقيقي الذي يشكل خطراً على سيادة لبنان، وبالتالي فإن التصدي لإسرائيل مهمة وطنية نبيلة وتشكل الدولة المرجعية وتعبر عن كل اللبنانيين ولا تنفرد بهذه المهمة فئة أو طائفة، والتأكيد على التزام لبنان الكامل بالقضية الفلسطينية».

من جهته، شكر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الرئيس سليمان «الذي دعانا الى الحوار، كما دعانا آنذاك رحمة الله عليه الياس سركيس»، في إشارة إلى هيئة الإنقاذ الوطني التي شكلها الرئيس سركيس إبان الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982. وقال جنبلاط بعد تعزيته بالراحل غسان تويني في كنيسة مار نقولا في الأشرفية: «غداً (اليوم) نتحمل المسؤولية بأن نعالج الخلافات وننظّمها سلمياً. هناك خلاف كبير في البلد صحيح، لكن علينا أن ننظم الخلاف سلمياً بدل أن نتصارع بين باب التبانة وبعل محسن، حيث قد يتوسع الخلاف». ورأى أننا «وصلنا إلى الدرك الأسفل في التخاطب السياسي»، «ونحن اليوم في مرحلة من الخطر تذكّرني بالاحتلال الإسرائيلي عام 1982».

في المقابل، أشار نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم في احتفال تأبيني الى أن «جماعة 14 آذار رفعوا شعار العبور إلى الدولة، لأنهم لم يكونوا في الدولة فأرادوا أن يعبروا إليها، وإذا بهم يعبرون بالدولة، لم يكف أنهم ليسوا من بناة الدولة، بل بدأوا التخريب في الدولة، نحن لا نتجنى عليهم، فسجلاتهم العملية تثبت ذلك، لقد خالفوا القوانين مرات ومرات».

من جهته، رأى وزير الصحة العامة، علي حسن خليل، خلال عشاء أقامته نقابة أطباء بيروت تكريماً للإعلاميين أن «أزمتنا في لبنان ليست أزمة ميثاق ولا دستور»، مؤكداً «أن قواعد ميثاقنا الوطني هي قواعد يمكن أن يبنى عليها إذا ما استكملنا تطبيق بنود هذا الميثاق، وإذا ما التزمنا بدستورنا».

> تقدم حردان على باقي منافسيه فحصد 464 صوتاً وأقرب من فاز من لائحته يبعد عنه بثمانين صوتاً
>
> اعتدى أحد حراس المؤتمر على مراسلة تلفزيون الجديد ومندوب «الأخبار»

غير قليل من «الأمناء» الذين كانوا إلى وقت قريب في العمل الحزبي التنفيذي، «عمداً» ومسؤولين، منهم المحامي إيلي الغصّان الذي كان قبل ثمانية أشهر «عميداً للقضاء»، وناظم أيوب «منفذاً عاماً لمنفذية راشيا». يشتكي هؤلاء من «ترهل الإدارة الحزبية، وعدم امتلاك القيادة الحالية رؤية عمل واضحة في المرحلة الآنية والمستقبلية».

نجح «مرشحو السلطة» بضرب منافسيهم بقوّة، على قاعدة أن المطالبين بالإصلاح «مجرّبون»، وأن الخلاف شخصي بين بعض المعترضين وحردان.

وفي نهاية النهار الانتخابي، عاد كل واحد من الفريقين إلى موقعه. الخاسرون تقبلوا الخسارة. وسينكفئون إلى «حردهم» مجدداً، بعدما هنأوا منافسيهم.

الصورة «الورديّة» في داخل الفندق، لم تكن كذلك في الخارج على طريق عام بولونيا ــ ضهور الشوير. أن يعتدي «زعران» العميل زياد الحمصي على الزميل عفيف دياب، بسبب مقال، أمرٌ عاديّ: عصابة عميل تعتدي على مقاوم.

لكن المفاجأة أن يعتدي «قوميّ» على صحافية وصحافي خلال تغطيتهما للمؤتمر العام للحزب القومي. فأحد حراس مكان المؤتمر، اعتدى على مراسلة تلفزيون الجديد غدي فرنسيس، من دون أي مبرّر.

انهال عليها بالضرب، بعدما حاول طردها من الطريق العام، لا من داخل الفندق الذي جرت فيه الانتخابات. وحين تدخّل مندوب «الأخبار»، ليبعد المعتدي عن فرنسيس، عاجله «الحارس» ذاته بالضرب على وجهه. وبعدما أثارت قناة «الجديد» القضية في نشرتها الإخبارية، أصدر الحزب القومي بياناً استنكر فيه ما جرى، نافياً أن يكون من اعتدى على فرنسيس مرافقاً لحردان، مشيراً إلى أنه «زميل للإعلامية فرنسيس ويعمل في جريدة البناء».

تحليل إخباري

لبنان دولة فاشلة؟

يحيى دبوق

مصطلح «دولة فاشلة» يطلق على أي دولة ذات حكومة ضعيفة، غير قادرة على بسط سلطتها وفرض قانونها وقراراتها من خلال استخدام القوة واحتكارها. يضاف الى ذلك، وبشكل أساسي، نظرة مواطني الدولة الى دولتهم، وأنها قادرة بالفعل على فرض سيطرتها وسيادتها بالقوة.

أحد أهم مؤشرات فشل الدولة، أو أنها في طريقها الى الفشل، أن تنظر فئة مركزية فيها، أو فئات مركزية عدة، الى أن الدولة لا ترعى مصالحها، ولا تحقق طموحاتها، بل هي غير قادرة على ذلك، الأمر الذي يمهد الطريق أمام هذه الفئات للبحث عن تحقيق مصالحها الخاصة من خلال قدراتها الذاتية، وهو ما يسبّب، كظرف مؤات، تدخل جهات خارجية ترعى هذه الفئة أو تلك، ومن ثم تملك قرارها، إلى أن تصبح تابعة لها، ما يغلّب مصالح الخارج على مصالح الداخل، بل وربما أيضاً، مصلحة الفئات التي يرعاها الخارج، وهذا ما يحصل حالياً في لبنان.

سواء عقدت طاولة الحوار أو لم تعقد، وسواء عقدت وكانت ناقصة لاعبين من حولها، أو كانت كاملة، الحال سيّان. طاولة الحوار لن تغيّر كثيراً من موازين القوى، وغير قادرة على إزاحة الجبال عن مواضعها، لكنها إشارة طيبة، من شأنها أن تسهم في تخفيف الاحتقان الداخلي، خصوصاً إذا كانت نوايا الأفرقاء طيبة. الا ان مشهد الحوار، المطلوب أيضاً لذاته، ينغص عليه عدد من المحاورين، الذين جُرّوا إليه جراً، بإرادة خارجية.

قد يرى الكثيرون أن مصطلح دولة فاشلة ينطبق على لبنان، وقد يرى آخرون، أقل تشاؤماً، أن لبنان فقط في طريقه ليكون دولة فاشلة. بينما يرى البعض أن توصيف الدولة اللبنانية بالفاشلة هو أمر مبالغ فيه، رغم وجود مؤشرات دالة عليه، لكنهم يرونها غير كافية. قد يرضى البعض بتوصيف أقل حدة، وهو أن لبنان دولة تراض بين الفئات المكوّنة له، حيث تضع كل فئة خطوطاً حمراء، تمنع الفئات الأخرى من تجاوزها، وللمفارقة، بما يشمل الدولة أيضاً. وفي الحالة اللبنانية، لدى كل فئة رئيسية مساع وجهود، أو أقله طموح، لإزاحة الخطوط الحمراء للفئات الأخرى، وتوسيع حدود خطوطها هي، الأمر الذي يفرض، أو يزيد فرض، مكاسبها وإرادتها على غيرها. أما لناحية الدولة، فليست إلا كياناً ظاهرياً يجمع كل التناقضات داخله، مع الحرص على إبقاء شكل الدولة قائماً، لزوم آليات وطرائق الصراع القائمة بين الفئات المختلفة، وهي طرائق الصراع الممكنة حالياً، بانتظار الآتي... أما طاولة الحوار، فهي إحدى الأدوات المتاحة لتسجيل النقاط بين اللبنانيين، الأمر الذي يفسر أسباب طلبها أو رفضها أو مقاطعتها، من قبل الفئات اللبنانية على اختلافها. يرضى عدد كبير من اللبنانيين بالتوليفة القائمة، وينقادون وراء زعمائهم بشكل أعمى، فمصلحة الجماعات أهم من مصلحة الافراد، إلا أن معظمهم يرى في التوليفة القدر الممكن للاستقرار الداخلي، في ظل التجاذبات والتناقضات بين اللبنانيين، ويرون أنها شرط لازم يمنع الاحتراب الداخلي. مع ذلك، فإن التهديد كبير جداً، إذ إن التوليفة القائمة لا تبعد كثيراً عن كونها سبباً، وقد يكون رئيسياً، لإشعال الاحتراب الذي يعلن الجميع رفضهم له.

مع ذلك، ما يمنع الاحتراب، أقله حتى الآن، ليس الدولة وقواها الأمنية، وفي ذلك إشارة دالة على فشل الدولة، إذ إن القادرين على الاحتراب لا يريدونه، ومن يريده غير قادر عليه. وأثبتت ذلك كل الأحداث الأخيرة الماضية، التي كانت لتشكل فرصة لـ«قلب الطاولة»، لو كانت القدرة و/أو الإرادة، موجودتين.

والبحث في هذا المطلب قد يتجاوز لبنان الى خارجه، إذ لا تكفي إرادة الأطراف اللبنانية وقدرتها على تحديد مآلات الوضع، سواء باتجاه إبقاء الاستقرار الأمني على ما هو عليه، بالتوافق أو بالتراضي، وإن كان هشاً، أو باتجاه الاحتراب الداخلي، بهذا المستوى أو ذاك. بل قد يكون العامل الخارجي أكثر تأثيراً من كل العوامل الداخلية القائمة. في هذا الإطار، أثبتت أيضاً الأحداث الأخيرة الماضية أن لا إرادة خارجية لحرمان لبنان من استقراره الأمني، في هذه المرحلة على الأقل، وإن بدا، وهو كذلك، الاستقرار هشاً للغاية، ولا يحتاج إلى كثير من المسببات، تمهيداً للاشتعال الشامل.

من هنا لا تكفي قراءة الأوضاع اللبنانية وتحليلها، من بوابة الداخل وصراع القوى وتوازنها، بما يشمل انعقاد طاولة الحوار من عدمها، إلا كمؤشر دال على إرادة الاطراف الخارجية ومصالحها، المنعكس بداهة على الوضع والصراخ الداخلي في لبنان. لبنان دولة فاشلة أو غير فاشلة، قد يكون موضع اختلاف، أو ربما مبالغاً فيه، إلا أن الإجابة تبقى في صدور اللبنانيين، ويعبّرون عنها في تصرفاتهم وتوقعاتهم للآتي، ولسان حالهم أن الأمر في نهاية المطاف يبقى للعامل الخارجي المستحكم، وهي حال لبنان منذ زمن بعيد.

ما قل ودل

خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها السفير السعودي، علي عواض العسيري، لمفتي الجمهورية، الشيخ محمد رشيد قباني، أكد العسيري أهمية الحفاظ على «وحدة الطائفة السنية»، إضافة إلى

ضرورة «الاستمرار بسياسة فتح قنوات التواصل مع الجهات الأخرى في البلاد». وكان لافتاً أن العسيري طلب موعداً للقاء المفتي مباشرة بعد تصريح عضو كتلة المستقبل النائب محمد كبارة الذي هاجم فيه قباني، و«أفتى» بحرمة الصلاة خلفه.

علم وخبر

خاطف البريمو يريد شقيقه

تلقى إعلاميون رسائل نصية من شخص مجهول يدّعي أنه خطف السوري حبيب البريمو المقرب من النظام السوري في زحلة. وقال كاتب الرسالة إن عملية الخطف تمت بهدف مبادلة المخطوف بشقيقه الموقوف لدى السلطات السورية.

اجتماعات لضباط متقاعدين في الكورة

عقد القيادي في تيار المستقبل، عميد حمود، اجتماعات مع عدد من الضباط المتقاعدين في منطقة الكورة الشمالية. وتمنح الأجهزة الأمنية حمود صفة مسؤول عسكري في طرابلس.

الحمصي عاتب على الإعلام!

أرسل العميل المحكوم زياد الحمصي عدداً من الرسائل النصية إلى الإعلاميين في منطقة البقاع، قائلاً إنه كان في استقباله خمسون ألف شخص من منطقة ضهر البيدر وصولاً الى سعد نايل.

وسأل: ألم يكن هذا الحشد يستحق الاهتمام الإعلامي؟

يشار الى أن الحمصي كان يخطط لمهرجان خطابي في بلدته، إلا أن وجهاءها وفاعليات البلدية رفضوا هذه الخطوة.

عصبة الأنصار ستعلن الجهاد

قال إسلاميون في مخيم عين الحلوة إن «عصبة الأنصار الإسلامية» أعلنت أنها في حال توجيه ضربة عسكرية من القوى الغربية ضد النظام السوري «ستعلن الجهاد في سوريا ضد القوات المعتدية».

تحقيق

«سرّ الزواج» دخل سوق البورصة، بعدما بات له مؤشرٌ خاص للأسعار يتنافس عليه بعض الكهنة. تصرّف يناقض سلوك السيد المسيح، ما يدفع إلى التساؤل: هل يأتي يومٌ مشابهٌ لذاك النهار الذي صنع فيه يسوع سوطاً من حبال ليطرد التجّار من الهيكل، ويصرخ بهم قائلاً: لا تجعلوا بيت أبي تجارة!

سر الزواج... غير مجاني

عندما تتحول الكنيسة صالة أفراح

واجب الكاهن أن يمنح سرّ الزواج ولو مجّاناً (أرشيف ــ مروان طحطح)

نانسي رزوق

مع قدوم موسم الأعراس، تزدهر السوق السوداء لدى مانحي «سرّ الزواج». فقد باتت الكنيسة هاجس العبء المادي الأكبر الذي يُثقل كاهل كثيرين من الراغبين في الزواج أو العمادة، رغم تأكيد مرجعيات روحية أن جميع الخدمات التي تمنحها الكنيسة مجانية، وتشديدها على أنها لا تُلزم المؤمنين بدفع أيّ مبلغ مالي. هذا في الشكل. أما في الواقع، فيبدو أن روح الاستهلاك تجاوزت كلّ الحدود في ظل ارتفاع رسوم الزواج على نحو ملحوظ. تضاعف منها مظاهر البهرجة التي حوّلت بيت الله إلى صالة زفاف، لها سماسرتها وتسعيرتها الخاصة. فصار مزادها يراوح بين عدة مئات من الدولار ليتجاوز أحياناً ستة آلاف دولار.

إزاء تفشي هذه الظاهرة، بدأ اليأس يتسلّل إلى معظم الشبان الراغبين في تكوين أسرة، مشكّلاً حالة من الإحباط، ولا سيما لدى أصحاب الدخل المحدود منهم. زيادة الأعباء هذه دفعت البعض إلى العزوف عن فكرة الارتباط. «لم أعد أريد الزواج»، يقول فادي، شارحاً أن الأعباء المادية المترتبة عليه أكبر من قدرته على الاحتمال. يُخبر الشاب أن معظم الكهنة الذين قابلهم خلال رحلة البحث عن كنيسة تقبل تزويجه، اشترطوا عليه دفع مبلغ لا يقل عن 800 دولار. وأشار إلى أنهم تذرّعوا بتقديم خدمة الإنارة وتشغيل المولد، إضافة إلى ذكرهم أعمال الصيانة والتنظيف في مرحلة ما بعد انتهاء رتبة الإكليل. لم يشأ فادي أن يُخبرهم أنه على استعداد للقيام بأعمال التنظيفات وحده لو خفّفوا المبلغ قليلاً، إلا أن ما أورده يُعد نسخة مكررة عن تجارب عدد غير قليل من الشبان الذين قرروا عقد رباط ديني.

يخبر أندريه أن كاهناً نصحه بالبحث عن كنيسة صغيرة إذا كان عاجزاً عن دفع مبلغ ألف دولار. يقول: «كأن الكنيسة ملكه»، مستغرباً هذا السلوك «رتبة الإكليل هي سر من أسرار الكنيسة، ومن واجب الكاهن أن يمنح هذا السر ولو مجّاناً». نقد اندريه لرجال الدين لاذع، لكنه لا يتورّع عن ذلك، بل يستشهد بكلام السيد المسيح عندما أطلق عبارة تجار الهيكل رفضاً لسلوك نخبة من الرؤساء. حال أندريه تنسحب على ميرنا، التي تروي قصة مشابهة بعدما أجبرها كاهن الرعية الصيف المنصرم على دفع مبلغ إضافي عن المتفق عليه، لأنها طلبت تشغيل المكيّف وإنارة الكنيسة بشكل كامل.

ليس هذا فحسب، بل كاد «يرفض إعطاءها شهادة الدورة الروحية إذا تخلفت عن دفع 50 ألف ليرة إضافية». تُبدي ميرنا استغرابها، ولا سيما أنها دفعت ما يفوق الـ600 دولار لوقف الرعية.

هذا الكمّ من النقد اللاذع لا يغيب

عرس جماعي في بكركي

48 عروساً وعريساً تكللوا أمس في كابيلا القيامة في الصرح البطريركي في بكركي. «فكرة الزواج الجماعي في الجو المسيحي ليست بالأمر السهل، لكن الرابطة المارونية تسعى لتحويلها الى قناعة عند الشباب». هكذا أراد البطريرك مار بشارة بطرس الراعي (الصورة) وبحضور الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ترؤس الاحتفال الديني تشجيعاً منه على ترسيخ الفكرة، وخصوصاً أن «تبعات الزواج في عصرنا لم يعد للشباب القدرة على تحمّلها، ما دفع بهم إلى العدول عن فكرة الارتباط». لذلك ارتأت الرابطة المارونية أن تقوم بمبادرة لتشجيع هذا النوع من الزواج. يوضح المسؤول الإعلامي في الرابطة جوزف القصيفي إن «الموانع الاقتصادية والاجتماعية تجعل كلفة الزواج باهظة، لذلك ولدت الفكرة قبل ثلاث سنوات من خلال تجارب مماثلة عديدة في أماكن ومناطق أخرى». ويشير إلى أن هدفها «حث الشباب على تكوين أسرة لتشجيع الزواج المبكر والتخفيف من العنوسة». في موازاة ذلك، قدّمت الرابطة للمشاركين حوافز معنوية ومادية.

مجرمون بلا أحكام

داني الأمين

«الدولة السايبة تعلّم الناس الحرام». هذا أقلّ ما يقال هذه الأيام في قرى وبلدات بنت جبيل ومرجعيون، عن الاعتداءات المختلفة التي تطاول المواطنين، بعدما تنامت الجرائم بالتوازي مع تنامي «المحسوبيات» التي تمنع معاقبة المخالفين.

قبل ثلاثة أعوام، ارتكب أحد المواطنين جريمة قتل، يتيمة في المنطقة، راح ضحيتها الصيرفي جعفر الأمين، ليتبين أن القاتل الذي مثّل جريمته، هو مجرم سابق كان قد أفلت من العقاب بعد تدخّل وسطاء من أطراف حزبية لإخراجه، فكان ذلك دافعاً لينفّذ جريمة القتل التي لم يصدر حتى الآن حكم قضائي بشأنها.

ومنذ نحو شهرين تقريباً اشتبك الجيش اللبناني مع شخص في بلدة السلطانية، بعدما أطلق النار على دورية الجيش وجرح أحدهم، ما أدى إلى إصابته ثم توقيفه. وتبيّن أيضاً أن الأخير سبق أن أدين بجرائم مختلفة، وأُفرج عنه مراراً من دون محاكمته. وقبل أيام أيضاً، عمد شابان الى إطلاق النار بواسطة بندقية صيد على أحد المحال التجارية في بلدة شقرا، فجرى توقيفهما ثم الإفراج عنهما بعد عدة أيام نتيجة «نصائح متكررة وجهها أحد القضاة المعنيين إلى الجهة المدعية بالتنازل عن الدعوى» كما يتردّد.

أما القصة الأبرز، فهي التي يرويها مصدر مطّلع عن «عملية حفر خاصة لمجاري المياه الآسنة، جرت في أحد الأحراج في منطقة بنت جبيل، ما استدعى قطع عشرات الأشجار الحرجية. وبعد وصول الخبر إلى المدعي العام، اتصل مراراً بمخفر درك المنطقة، الذي كان ينكر آمره ما حدث. عندها توجه المدعي العام إلى الحرج، فعلم بحضوره المعنيون وسارعوا إلى الاتصال بوزير الزراعة والحصول على ترخيص بالقطع، ما جعل المدعي العام يعاتب آمر فصيلة الدرك في المنطقة بصوت عال وعلى مسمع الحاضرين».

ويذكر أحد أبناء المنطقة، كيف أُفرج عن مجرم ثبت ارتكابه جريمة قتل في بيروت، وأوقف أقل من سنتين، الى أن تدخّل مرجع سياسي لإخراجه، ويقول إن «شرطة رسمية أخرجت المجرم من سجنه منذ عدة أشهر، وأحضرته الى بلدته التي يقيم فيها حالياً مع منعه من قصد بيروت».

ويرى أبناء المنطقة أن «الإفراج عن هؤلاء زاد من نسبة الجريمة في المنطقة، حتى إن المفرج عنهم باتوا يستسهلون ارتكاب الأفعال الجرمية».

على فكرة

يذكر أبناء بنت جبيل الكثير من الحوادث التي تجري فيها تسوية القضايا الجزائية وإطلاق الموقوفين وعدم محاكمتهم. لذلك لم يفاجأ حسن دقيق (حاريص) بما حدث يوم إطلاق سراح العميل فايز كرم، عندما حمله بعض الأهالي على الأكف، «فهذا يحدث كثيراً في منطقتنا. منذ عام تقريباً، ألقي القبض على سارق ثبت ارتكابه عدة جرائم سطو على محلات تجارية ومنازل، تدخلت الواسطة لإطلاق سراحه، وأقيم له احتفال في بلدته وحمل على الأكفّ وأطلقت المفرقعات النارية ابتهاجاً».

جبيل المقصد الأوّل للسيّاح

جوانا عازار

لا تزال مدينة جبيل المقصد الأوّل للبنانيّين، السيّاح العرب والأجانب، حسب وزارة السياحة اللّبنانيّة. فالمدينة التي «تنأى» بنفسها عن الأوضاع الأمنيّة والسياسيّة ارتدت حلّة الصيف باكراً وافتتحت موسمها الصيفيّ الذي لن ينتهي قبل شهر تشرين الأوّل القادم. في السوق القديم فتحت مجموعة من الحانات والمطاعم أبوابها في الهواء الطلق. هنا يتحدّث راي داغر صاحب إحدى الحانات عن «زائرين ثابتين من مغتربين يعودون بانتظام في فترة زيارتهم للبنان». ويرى داغر أنّ جبيل بعيدة عن الخضّات الأمنيّة والسياسيّة، ما يمنع توقّف الحياة فيها، إضافة الى أنّ بدء مهرجانات بيبلوس الدوليّة في 25 حزيران الجاري سيترافق بدوره مع زحمة زائرين إلى المدينة. بدوره، تحدّث رواد فرح، صاحب الحانة المجاورة، عن تطوّر تشهده المدينة عاماً بعد عام، وعن الالتزام بالشروط التي تفرضها البلديّة على أصحاب الحانات لجهة تطبيق شروط السلامة العامّة، والالتزام بالموسيقى الموحدّة. أمّا برنار أبي صعب، فتحدّث عن تراجع في العمل بنسبة 30% مقارنة بهذه الفترة من العام الماضي، بسبب الأوضاع الأمنيّة والسياسيّة. على الرغم من ذلك «يبقى الوضع جيّداً» يقول، متوقّعاً أن تستقطب جبيل المزيد من المواطنين، وخصوصاً في فترة انعقاد المهرجانات الدوليّة.

رئيس بلديّة جبيل زياد الحوّاط يشرح لـ«الأخبار» الإجراءات التي اتخذّتها البلديّة تمهيداً لفصل الصيف، فيقول «ارتأينا أن نجعل ميناء جبيل كغيره من الموانئ السياحيّة العالميّة خاليا من السيّارات، ليتاح للمواطنين المشي بعيدا من زحمة السيّات والتلّوث وأصوات الموسيقى. وقد خصّصت لذلك ثلاثة مواقف للسيّارات، واحد مجّاني، آخر مسبق الدفع وثالث قريب من الميناء، بحيث يتولّى عناصر تأمين خدمة إيقاف السيّارات، كما وضعت 6 سيّارات خاصّة لنقل المواطنين مجاناً». وأعلن أنّ الميناء سيكون مسرحا لعدد من العروض الفنيّة والموسيقيّة بدءا من 20 حزيران، بحيث تحتفل المدينة بعيد الموسيقى. وقد زادت البلديّة عدد عناصر الشرطة للسهر على تنظيم المدينة، في وقت برزت فيه وجهات جديدة يقصدها زائر جبيل، من الحديقة العامّة، الى السوق القديم، الى الميناء الى جانب الأماكن الأثريّة.

مجّانية في الأساس»، موضحاً أن «الأسرار المقدّسة لا يُفترض أن تُثمّن بمبلغ مادّي، لكن بإمكان الكهنة أن يقبلوا هبات المؤمنين». يرى خوري أنه يتحتم على المؤمنين واجب ضميري وأخلاقيّ يفرض عليهم المشاركة في الخدمة الكهنوتية مع مَن يُشاركونهم في الخيرات الإلهية. ويُعفى من هذا الواجب غير المقتدر بسبب وضعه الاجتماعي.

موجة الاستياء، التي غالباً ما تحضر خلال الجلسات العامة، لا تطاول الزواج فقط، بل تتعدّاه لتصل إلى سرّ العماد ورتبة دفن الموتى.

هنا تجدر الإشارة الى أن كلفة مراسم الإكليل تتفاوت بين كنيسة وأخرى، وذلك بحسب حجمها وموقعها الجغرافي ومدى «رقيّها». وهنا أيضاً ينقسم اللبنانيون إلى فئات طبقية، إذ

> يختلف البدل المالي بين كاهن وآخر تبعاً للرتبة الكهنوتية

ليس أمام الفقير سوى اختيار كنيسة الرعية، فيما يختار من ينتمي إلى الطبقة الوسطى كنيسة أفضل حالاً. أما المترَف، فيكون أمامه مروحة أوسع من الخيارات. كأن سرّ الزواج أدرج في خانة الكماليات، فبات هؤلاء من رجال دين وغيرهم يُمسكون بالقشور ضاربين الجوهر بعرض الحائط، إذ يختلف البدل المالي بين كاهن وآخر، تبعاً للرتبة الكهنوتية. فمن هم برتبة مطران يتقاضون مبلغاً مضاعفاً عمّن هم برتبة كاهن.

واللافت أن بعض الشبان يربطون الأمر بـ«البرستيج»، كما جوليان الذي يصرّ على نيل سرّ الزواج على يد مطرانين، علماً أنه لا يملك ثمن منزل. وهنا يقع اللوم عليه، بحسب الشماس إيلي، الذي يقول: «لا يقع الذنب على المطران إذا كان الراغب بالزواج على دراية مسبقة بالمبلغ المفروض». ويتابع أن حال جوليان تعكس ثقافة منتشرة بين كثيرين ممن يعشقون المظاهر ولفت الأنظار. كلام الشماس يؤكده الأب خوري مستشهداً بالمثل القائل: «اللي بدو يعمل جمال بدو يعلي باب داره». لا شك أن الكهنة هم خدام الله، بحسب خوري، إلا أن الكنيسة في توفيرها خير البشر الروحيّ تحتاج إلى خيرات زمنيّة، ويرى أن من حقّها الطبيعي أن تكتسب وتملك وتنقل إلى غيرها تلك الخيرات الضرورية لأهدافها الخاصّة، ولا سيما المعيشة اللائقة لخدّامها».

ويتابع خوري «لكل إنسان الحق في أن يقتات من ثمار تعبه»، مشيراً إلى أنه «لِكُلّ خادم للمذبح الحقّ في أن يقتات من الهيكل، ويُقاسم المذبح». لا يكتفي الخوري بذلك، بل يستشهد بالحديث الذي كلّم به يسوع رسله عندما دعاهم إلى الذهاب اثنين اثنين إلى الرسالة قائلاً: «اذهبوا إلى المدن والقُرى، لا تحملوا نقوداً ولا كيساً في الطريق ولا ثوباً آخر ولا حذاءً ولا عصا، لأنّ العامل يستحقّ طعامه» (متى 10\10). فالثور الذي يُكَمّ فمه أثناء دياسه، سيأتي وقتٌ ينهار فيه ويتوقّف عن العمل. وبالتالي «يحقّ للأسقف أن يُحدّد رسوماً لشتّى أعمال السياسة الرعوية، بداعي إقامة الليتورجيا الإلهية والأسرار، وأشباه الأسرار، أو أيٍّ من الاحتفالات الليتورجيّة الأخرى». من هُنا باستطاعة المؤسّسات الكنسيّة المؤتمنة على الخيرات الزمنية، رسم الخطة الماليّة الخاصة بكلّ مؤسّسة أو وقف من الأوقاف، ضمن القانون العامّ الذي يتحكّم في الكنيسة، بُغية تأمين ما يلزم من احتياجات خاصّة تؤمّن استمرارية الخدمات الكنسيّة. أما المال الذي يُجنى من المؤمنين، فيعود إلى الكنيسة كمؤسّسة إلهية ذات وجه بشري، ويُستثمر في خدمة الإنسان في بُعديه الروحي والمادّي. «إذ علينا تأمين ما تقتضيه هذه الاحتفالات من مواد وتقنيّات خاصّة».

وحول ما يُقال اليوم في شأن استثمار الكنيسة كسلطة للمؤمنين، بحسب بعض أبناء الكنيسة، يرى خوري أن ذلك يدخل ضمن خانة الشحّ في المحبّة ليس إلاّ.

يؤكد أنّ الأمور ليست طوباوية في عدد من الأحيان، لكن يجزم بأن الأخطاء لا تتحمّلها الكنيسة كمؤسسة، بل يلام الفرد الذي سوّلت له نفسه التصرّف على نحو غير لائق بالمسؤولية المُلقاة على عاتقه. ويختم الأب خوري أنه «في حال حصول أي مخالفة يمكن توجيه الشكوى الى الأسقف، الذي بدوره سيتخذ التدابير اللازمة».

عن لسان أحد ممن التقيناهم. وحين يُوجّه إلى السلطة الكنسيّة، ترى الأخيرة أنه «وإن كان محقاً في وجه من الوجوه، إلا أنه مجحف في أوجه عديدة». بحسب المسؤول عن المركز الأبرشي للزواج في جبيل الأب طوني خوري، فإن «الخدمة الكهنوتية خدمة

اعتصام لأهالي شكّا: لا لمحرقة النفايات

بسام القنطار

لا تزال موافقة وزير البيئة ناظم الخوري على مشروع بلدية شكا تشغيل محرقة نفايات «على سبيل التجربة» تتوالى فصولاً، إذ دعا عدد من أبناء البلدة إلى اعتصام سلمي عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، عند طريق الجبل قرب مدخل شركة الترابة الوطنية، رفضاً لمحرقة النفايات التي سيبدأ العمل بها في البلدة بناءً على إذن خطّي من وزارة البيئة لغاية 2012/7/1، وذلك بهدف إعداد دراسة التدقيق البيئي وأخذ العيّنات الضرورية للنفايات السائلة والرماد والانبعاثات الهوائية الناتجة من تشغيل هذه المحرقة.

وكشفت مصادر متابعة للملف أن موافقة وزارة البيئة على تشغيل المحرقة، على سبيل التجربة، كرّست سابقة خطيرة، إذ إن عملية التدقيق البيئي تنحصر في المنشآت القائمة أصلاً، وذلك بهدف معرفة مدى التلوّث الذي تسببه، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين نوعية الإنتاج نحو ما يعرف بـ«الإنتاج الأنظف». أما في حالة محرقة شكا، فإن المطلوب هو دراسة الأثر البيئي لهذه المنشأة، وطريقة عملها،

> لا يوجد مختبر في لبنان لقياس الانبعاثات الهوائية

ودرجة حرارة حرق النفايات، وهل هي ثابتة أم متحركة، إضافة إلى ضمان آلية التخلص السليم من الرماد السام الناتج من الحرق ونوعية الفلاتر المستخدمة. وفي حال نجحت المحرقة في تجاوز امتحان دراسة الأثر البيئي يُسمح بتشغيلها.

وفي حين لم تعلن وزارة البيئة من هي الشركة المخوّلة إعداد دراسة التدقيق البيئي، علمت «الأخبار» أنه لا يوجد أي مختبر رسمي أو خاص في لبنان لديه تقنية قياس الانبعاثات الهوائية الناتجة من تشغيل هذه المحرقة، خصوصاً مادة الديوكسين المسرطنة، وأن تجميع العينات وفحصها في الخارج يحتاجان إلى تقنية بالغة التعقيد وغير مضمونة النتائج، لأن نسبة تركز الديوكسين تنخفض مع الوقت، وبالتالي فإن عملية فحص العينات يجب أن تتم بسرعة قياسية لضمان الحصول على نتائج ذات قيمة علمية.

الجدير بالذكر أن زياد أبي شاكر، من جمعية «سيدر إنفيرومنتال»، قد تقدّم بعرض إلى بلدية شكا قائم على مبدأ «صفر نفايات»، وذلك عبر إنشاء معمل لإعادة تدوير النفايات وتسميد المواد العضوية. واستندت الجمعية إلى العديد من التجارب الناجحة التي أثبتت جدواها البيئية الاقتصادية، ما ينفي المزاعم بعدم وجود بدائل عن الحرق أو الطمر لمعالجة النفايات.

كذلك علمت «الأخبار» أن موافقة وزير البيئة على محرقة شكا قد أثارت استياء اللجنة المعنية بتطبيق قرار مجلس الوزراء بشأن إدارة النفايات، نظراً إلى الخلط بين مبدأ حرق النفايات ومبدأ تفكيكها وتحويلها إلى طاقة، وما يمكن أن ينتج منه من رفض المجتمع المدني لهذه الخطة، في حال تأمن التمويل اللازم لتطبيقها في المستقبل بديلاً من طمر النفايات.

متفرقات

جنبلاط بعد برّي: لإعدام العملاء

ضمّ رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط صوته إلى صوت الرئيس نبيه بري، فطالب بتنفيذ أحكام الإعدام الصادرة بحق العملاء. وقال أمام وفد من هيئة ممثلي الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية زاره في المختارة، إنه كان من أول المطالبين بتنفيذ حكم الإعدام بالعميل محمود رافع، المدان بجريمة قتل الأخوين مجذوب، ليكون عبرة للعملاء الذي تعاملوا والذين لم يكتشفوا بعد. وأكد أن العميل «لا طائفة له، ولا دين ولا مذهب». وقال جنبلاط إنه سيجري اتصالاته مع الرئيس نبيه بري وحزب الله من أجل العمل على وقف عمليات الإفراج عن المتعاملين، ومنع عودة «الفارين إلى إسرائيل» إلى لبنان.

(الأخبار)

هزّة خفيفة في بيروت

أعلن مركز بحنّس لرصد الهزّات والزلازل أن سكّان بيروت والضواحي شعروا بهزّة خفيفة، ناجمة عن زلزال ضرب الجزر اليونانية بقوة 6 درجات على مقياس ريختر.

«مجزرة» سير في المغار

قتل أربعة أشخاص من عائلة واحدة في حادث سير مروّع وقع فجر أمس بين بلدتي البابلية وأنصارية (آمال خليل). وفي التفاصيل أن المواطن عبد الله عاصي، كان يقود سيارته عائداً من سهرة في الزهراني، وبرفقته والدته فاطمة وزوجته فاطمة وأولاده

علي ومهدي وسارة، متوجّهين إلى منزلهم في بلدتهم أنصار. ولدى مرورهم في منطقة «المغار»، الواقعة بين بلدتي أنصارية والبابلية، انزلقت بهم السيارة وتدحرجت نحو الوادي السحيق المحاذي للطريق العام، ما أدّى إلى مقتل الأم والزوجة وأحد الأولاد فوراً، فيما نقلت سيارات الإسعاف البقيّة إلى مستشفيات المنطقة بحال خطرة، وفيما لا يزال الوالد وابنته يتلقيان العلاج في غرفة العناية الفائقة، توفي لاحقاً ولد آخر متأثراً بإصابته، ما رفع عدد الضحايا إلى أربعة. إشارة إلى أن الطريق التي شهدت «المجزرة» يسلكها أبناء المنطقة كسبيل مختصرة للوصول إلى بلدة أنصار من بلدات الزهراني، لكنها على غرار الكثير من طرقات المنطقة الرئيسية والفرعية لا تحظى بإنارة ليلية، ما يتسبّب بالكثير من حوادث السير القاتلة.

متعاقدو «اللبنانية»: ملّف التفرغ الآن

ناشد الأساتذة المتعاقدون في الجامعة اللبنانية إدراج ملف التفرّغ في جلسة مجلس الوزراء المقبلة. وقالوا في بيان أصدروه أمس أن رابطة الاساتذة المتفرّغين «أكّدت لنا بشخص رئيسها الدكتور شربل الكفوري، وكامل أعضائها، أنها داعمة لملف التفرغ، الذي سيدرج مباشرة بعد إقرار سلسلة الرتب والرواتب. لذلك نناشدها ونتمنى عليها أن تفي بوعدها لنا، وكما وقفت وأعلنت الإضراب المفتوح لإقرار السلسلة أن تقف معنا من أجل الجامعة، ومن أجلنا، وقبل كل شيء لإقرار ملف التفرغ بأسرع وقت ممكن». وتساءل البيان عمن يكون «المعرقل لهذا الملف؟ ولماذا لا تسمّى الأشياء بأسمائها؟... في حين أن رئيس الجامعة الدكتور عدنان السيد حسين قام بإنجاز الملف مشكورا... وهنا نهيب برئيس الجمهورية الذي هو عماد الوطن لدعمه الجامعة الوطنية اللبنانية وبرئيس مجلس الوزراء».

«كنام» بعلبك يخرّج 97 طالباً

برعاية وزير الزراعة حسين الحاج حسن، أقام معهد العلوم التطبيقية والاقتصادية في الجامعة اللبنانية (كنام) ـ فرع بعلبك حفل تخريج 97 من طلابه في مختلف الاختصاصات، وذلك بحضور فعاليات تربوية واجتماعية وبلدية. وأكّد مدير فرع بعلبك في «كنام» د. يوسف الأتات أهمية وجود هذا الصرح العلمي في المنطقة، داعياً إلى عودة التعليم باللغة الإنكليزية في الـ«كنام» حتى تتمكن شريحة كبيرة من الطلاب من الالتحاق به، كذلك طالب الإدارة الرئيسية بتفريغ أساتذة متخصصين في مختلف الفروع. كذلك كانت كلمات لكلّ من مدير الفرع الرئيسي د. الياس الهاشم، ورئيس اتحاد بلديات بعلبك بسام رعد.

تحقيق

تنعكس الأزمة في سوريا على النمط الإنتاجي والاستهلاكي هناك. فقد بدأت الاضطرابات الأمنية تؤثّر سلباً على المساحات الزراعية وحجم إنتاج السلع الأساسية. أما العقوبات الغربية فكان لها تأثير هائل على الاستيراد. هذا الواقع يؤثّر سلبا على لبنان، الا انه في المقابل يمنح مؤسساته التجارية دورا كبيرا في تلبية الطلب الاستهلاكي السوري في اقتصاد يتحوّل بسرعة إلى «اقتصاد أزمة»

مصائب سوريا فوائد!

الصادرات اللبنانية زادت 17٪ والواردات تراجعت 19,5٪

محمد وهبة

بدأ التبادل التجاري بين لبنان وسوريا يتغيّر مع اندلاع الأزمة في سوريا. ففي الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية زادت الصادرات اللبنانية إلى هناك بنسبة 17%، فيما تراجعت الواردات بنسبة 19,5%. الأمر لافت، لكنه نتيجة حتميّة للأزمة السورية التي بدأت تترك آثارا ظاهرة على طبيعة الإنتاج وحجمه وتغيّر عادات المستهلك السوري في ظل الأحداث الجارية هناك، وبالتالي ستؤثّر هذه الاحداث على التبادل التجاري مع لبنان سواء الذي يمرّ عبر الحدود والمعابر الشرعية، أو ذلك الذي يتم على معابر التهريب بين البلدين.

هكذا تكون سوريا قد دخلت في ما يمكن تسميته «اقتصاد الحرب» أو «اقتصاد الأزمات» الذي اعتاد التجّار اللبنانيون التكيّف معه منذ الحرب الأهلية إلى اليوم. لكن الخبير الاقتصادي ألبر داغر يفضّل أن يطلق توصيفاً مختلفاً، فالاقتصاد اللبناني هو «اقتصاد الفوضى القابلة للاستمرار»، مشيراً إلى أن الاقتصاد السوري بدأ يذهب في الاتجاه نفسه لأن «محاولة فرط المجتمع السوري هي مشروع قائم حالياً كما يبدو واضحاً». لكن هذا التغيّر في طبيعة الاقتصاد السوري يتم بفرق واحد. بحسب داغر، اذ إن سوريا كانت تعيش «اقتصاد حرب» فعلياً، حتى عام 2000، وبالتالي كان اقتصادها مقفلاً على الخارج بدرجة كبيرة، واعتمدت على الاكتفاء الذاتي في تلبية غالبية الطلب الاستهلاكي، لا سيما السلع الغذائية والأساسية. إلا أنها بدأت تسترخي بعد ذلك الوقت مع إطلاق عملية الانفتاح على الخارج، فبدأت المنتجات الأجنبية تغزو أسواقها وتؤثّر على إنتاجها المحلي، «وكان هناك أثر كبير للإنتاج التركي في تدمير ممنهج لبعض القطاعات أو إنتاج بعض السلع السورية»، بحسب ما يقول خبراء اقتصاديون سوريون.

1,8
مليون دولار
قيمة صادرات الفوط الصحية وحفاضات الأطفال إلى سوريا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2012 وهي تمثّل 3% من إجمالي الصادرات

223
شاحنة
دخلت إلى لبنان في الأشهر الأربعة الأولى من السنة الجارية مقارنة مع 255 شاحنة دخلت في الفترة نفسها من 2011، أي أن التراجع طفيف

تمرّ سوريا في مرحلة انتقالية تحصل فيها صعوبات في التموين (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

سيارات الخليجيين

خلال الفترة الماضية شهد مرفأ بيروت ومطار بيروت الدولي أيضاً، عمليات نقل سيارات وآليات سياحية إلى بعض دول الخليج. تعود أسباب هذه الظاهرة إلى أن بعض الرعايا الخليجيين الذين استقدموا سياراتهم إلى لبنان برّاً من طريق سوريا، لكن لم يعد بإمكانهم إخراجها من الطريق نفسه خوفاً من الوضع الأمني في سوريا، لا سيما في ظل الأنباء عن قطّاع طرق، وعمليات خطف وسواها.

حالياً، «تمرّ سوريا في مرحلة انتقالية تحصل فيها صعوبات في التموين ببعض السلع وانقطاع في شبكات التبادل التجاري... وبالتالي يسعى الاقتصاد والمستهلك إلى التكيف مع هذه الحالة الطارئة عليه. فالسوق السورية تعاني حالياً من العقوبات الأميركية والأوروبية، بالإضافة إلى التوترات في مناطق كانت تنتج سلعاً معينة». هذا التكيّف، الذي يشير إليه داغر، له انعكاساته على السوق اللبنانية. فالإحصاءات الجمركية عن الأشهر الاربعة الأولى من السنة الجارية تؤكد أن هناك تغيّرات أساسية في التبادلات بين البلدين. ففي هذه الفترة زاد التصدير اللبناني إلى سوريا إلى 111,67 ملياراً في نهاية نيسان 2012، مقارنة مع 95,403 مليار ليرة في نهاية نيسان 2011، أي بزيادة نسبتها 17%. وتظهر هذه الإحصاءات، أن المنتجات التي زادت وتيرة تصديرها إلى السوق السورية هي المنتجات النباتية مثل الخضر والفواكه، والزيوت، ومنتجات الصناعات الغذائية، والمعادن المستعملة في بعض الصناعات، والآلات والأجهزة الكهربائية ومعدات النقل.

تفصيلياً، يتبين أن السلع التي زاد لبنان تصديرها إلى سوريا حتى نهاية نيسان 2012، هي: البصل والموز والبن والذرة والقمح وبعض منتوجات الورق والمحارم والمواد الأولية الخاصة بالإنتاج الغذائي والصناعي، ومنتجات الحديد (علب حديد)، ومولّدات الكهرباء الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، والفوط الصحية والحفاضات، وبعض أنواع السكاكر ومنتجات الشوكولاتة.

لهذا الارتفاع أسباب متصلة بالاضطرابات في سوريا. فبحسب مراسلة «الأخبار» رولا السلاخ، تبيّن أن السوق السورية تستورد من لبنان، خلال الفترة الأخيرة، المواد الأولية الخاصة بالصناعات الغذائية، وبعض منتجات الخيوط، والبذورات أيضاً. وتشير إلى أن الإنتاج الزراعي في مناطق معيّنة تقلّص، ففي المنطقة الشرقية تراجعت المساحات المزروعة بالقمح والقطن، ليحل بدلاً منها العدس والكمون، وذلك بسبب انقطاع المازوت المستخدم في عمليات الزرع والري. أيضاً تعاني السوق السورية من نقص في منتجات البيض والفروج نظراً لكونها كانت تنتج في محافظة حمص.

وبحسب رئيس جمعية المزارعين اللبنانيين، انطوان الحويك، إن السوق السورية باتت تحتاج إلى المنتجات الزراعية الموسمية مثل الحشائش والخضر، نظراً لتراجع حجم الإنتاج في مناطق معيّنة. كذلك يؤكد التجار أن هناك سلعاً يستوردها لبنان من الخارج ويعيد تصديرها إلى سوريا على أنها ذات منشأ لبناني.

ويؤكد بعض تجار القمح في لبنان، أن حاجة السوق السورية إلى الطحين في ظل عدم كفاية الإنتاج المحلي، دفع بعض التجّار إلى

قطاعات

مصارف

هواجس موظفي «بيت التمويل العربي»

يعيش موظفو بيت التمويل العربي، منذ أشهر، هاجسا يتعلق بديمومة عملهم. فقد أبلغوا نقابة موظفي المصارف بهذا الأمر لحماية حقوقهم، وذلك رغم أنهم لم يتبلغوا من إدارة المصرف بأن هناك نوايا لصرف أي منهم، فيما تعمد الإدارة إلى تأكيد أنها لم تقم بأي خطوة بهذا الاتجاه، فهل هناك اساس لهواجسهم؟

يقول المطلعون على ما يجري في أروقة بيت التمويل العربي، إن التناقض في المسارات بين الموظفين وإدارتهم ناجم عن العلاقة بين شريكي المصرف الأساسيين؛ أي مصرف قطر الإسلامي الذي يحمل 32% من أسهم المصرف مباشرة وعبر صندوق استثماري آخر لتصل نسبة مساهمته إلى 70%، ثم الكويتيون الذين يملكون عبر شركة «أصول» وشركة «كفيك» نحو 30% من الأسهم.

ففي الفترة الأخيرة تبيّن لدى الموظفين، أن هناك مستشاراً بريطانياً يجري لقاءات مع الموظفين بهدف الاطلاع على أعمالهم وتقويمها. عند هذه النقطة تختلف النظرة تجاه هذا الأمر، فالموظفون يعتقدون أن هناك إعادة هيكلة للمصرف في ظل أنباء عن وجود خطة للاستغناء عن 150 موظفاً من أصل 250 موظفاً بعد تملك القطريين كامل الحصّة الكويتية وتحويل بيت التمويل العربي إلى مكتب تمثيلي في بيروت لمصرف قطر الإسلامي. لكن هذه الصفقة لم تتم حتى الآن بسبب خلافات بين القطريين والكويتيين حول ثمن الحصة، وبالتالي فلا توجد معلومات دقيقة لدى الموظفين عن عملية الصرف الممكنة.

أما من جهة إدارة المصرف، فيؤكد المدير العام المساعد للمصرف أحمد برغوت أنه ليست هناك نوايا لتحويل المصرف إلى مكتب تمثيلي لمصرف قطر الإسلامي، «لكن هناك نوايا لتحسين العمل في المصرف وتفعيل الأداء وهناك مليون طريقة لقيام بهذه الطريقة. أما عمل المستشار البريطاني فهو موجود مثل مئات المستشارين الموجودين في المصارف بهدف تحقيق هذه الأهداف».

(الأخبار)

مصارف

تراجع الميزانيّة المجمّعة للمصارف في نيسان

في نهاية شهر نيسان 2012 انخفضت الأصول الخارجية للمصارف بنسبة 5,5%، وهو يعدّ مؤشّراً إلى ارتفاع وتيرة خروج أموال نقدية من النظام المصرفي، وإلى زيادة حجم توظيفات المصارف لدى مصرف لبنان. هذا الأمر ناجم عن عوامل عديدة، أبرزها الأزمة المالية المتواصلة في أوروبا، بالإضافة إلى الأزمة الإقليمية الناتجة من الاضطرابات في أكثر من بلد عربي، ولا سيما في سوريا، على ما يقول الخبراء.

هذه الخلاصة تظهر بوضوح في الميزانية المجمّعة للمصارف عن نهاية شهر نيسان. فأرقام الميزانية تؤكد أن ودائع القطاع الخاص المقيم (الودائع المحلية) ارتفعت بقيمة 1129 مليار ليرة لتبلغ 146322 مليار ليرة، علماً بأن نصف هذه الزيادة بالليرة ونصفها بالدولار. وبالتزامن مع هذا الأمر، انخفضت ودائع القطاع الخاص غير المقيم (الودائع لدى المصارف اللبنانية العاملة خارج لبنان) بقيمة 329 مليار ليرة.

لكن هذه المعطيات تثير أسئلة كثيرة؛ أين ذهبت كل هذه الزيادة في الودائع، ما دامت الميزانية المجمّعة للمصارف انخفضت من 218176 مليار ليرة إلى 218144 مليار ليرة؟ يعتقد الخبراء المصرفيون أن هذه المبالغ التي تدفقت إلى القطاع توزّعت في أكثر من مكان. فهناك نحو 1292 مليار ليرة وظّفت كودائع لدى مصرف لبنان ليبلغ إجمالي الودائع لديه في نهاية نيسان 76410 مليارات ليرة، فيما زاد بند حسابات رؤوس الأموال بقيمة 765 مليار ليرة ليبلغ 17315 ملياراً، وهي زيادة يمكن تفسيرها من خلال قيام المصارف بدفع أنصبة أرباح لحملة الأسهم... وبما أن الميزانية المجمّعة لم تزد خلال هذه الفترة، فهذا يعني أن تراجع الأصول الخارجية يعزى إلى أمرين: قسم من الأموال حُوِّل إلى لبنان من مصارف المراسلة، وقد ظهر الأمر في حسابات المصارف لدى مصرف لبنان، وقسم آخر من الأموال هرب من النظام المصرفي بكامله.

(الأخبار)

استيراد القمح إلى مصر، ثم يعاد تصديرها إلى لبنان لتدخل إلى سوريا، وذلك تهرّباً من العقوبات، «صحيح أن المواد الغذائية معفية من العقوبات، إلا أن المصارف ترفض فتح الاعتمادات للسوريين، وبالتالي يحتاج المنتجون الخارجيون إلى ضمانات للحصول على أموالهم، فيتم تصديرها بأوراق مصرية». وهذا الأمر نفسه ينطبق على صادرات حبوب الصويا التي تحتاج إليها السوق السورية لتلبية طلب المزارع ومربي الدواجن على الأعلاف، لكونها عنصراً أساسياً من خلطة العلف، بالإضافة إلى الذرة.

إذاً، بدأ الاستهلاك السوري يتغيّر ويتكيّف مع الأزمة الأمنية والسياسية، ليعتمد أكثر على السوق اللبنانية في تلبية بعض المنتجات. وهذا يعني، بحسب داغر، «ان السوق السورية تتعكز على لبنان أكثر، ما يسمح بأن يصبح للبنانيين دور أكبر في توفير بعض السلع والمنتجات لسوريا». إلا أن داغر يؤكد أن التبادل التقليدي بين البلدين لم يعد قائماً، فاللبنانيون الذين كانوا يستفيدون من تموين سلع رخيصة من سوريا توقفوا عن ذلك بسبب صعوبات الانتقال والمخاوف الأمنية، فيما كانت تستفيد سوريا من تصدير يد عاملة إلى لبنان، وهو الأمر الذي لم يشهد أي تغييرات ملحوظة خلال الفترة الأخيرة.

وما يعزّز هذه النتيجة عملياً، أن معابر التهريب التقليدية لم تعد متوافرة كما في السابق في ظل التعامل الأمني الحاد معها لكونها تعدّ معابر لتهريب السلاح. حتى أن المطلعين يؤكدون تقلّص عمليات تهريب المواد الغذائية والسلع الأساسية والدخان وغيرها، إلى حدود دنيا غير ملحوظة، فيما بدأت تستعمل هذه المعابر أو مناطق التهريب لتجارة السلاح، وهذا الأمر يحصل حالياً في بعض المناطق المتداخلة بين البلدين.

تقرير

معركة المياومين: «عون ـ حزب الله» Vs «أمل ـ المستقبل»

العمّال يستعدون لحملة «الأمعاء الخاوية» وجلسة اليوم تحسم ملفّهم

رشا أبو زكي

مياومو مؤسسة الكهرباء سيعلنون اليوم بدء حملة «الأمعاء الخاوية» ومباشرة الإضراب عن الطعام. شرارة انطلاقة الحملة مرتبطة بالنتيجة التي ستخرج بها اللجنة الفرعية المكلفة حل مشكلتهم في اجتماع تعقده اليوم، وهو الثالث، بعد أن أدت تفاصيل يراها البعض «تعطيلية» إلى انفجار الاجتماعين السابقين الأسبوع الماضي. أعضاء اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجان النيابية المشتركة، يؤكدون أنهم سيجدون صيغة حل للمياومين اليوم. يؤكدون أن آلية التثبيت ستكون جاهزة في اجتماع اللجان المشتركة يوم الخميس المقبل. لا يمكن الحسم طبعاً، لا يمكن الخروج بعبارة «ستجد اللجنة حلاً»، وذلك على الرغم من اكتمال كافة المعطيات الإيجابية التي يمكن أن تحصن اللجنة من الانفجار الثالث. استحالة الحسم تأتي من طبيعة اللجنة نفسها، فهي مؤلفة من 4 نواب: نوار الساحلي (حزب الله)، غازي زعيتر (حركة أمل)، محمد قباني (تيار المستقبل)، ميشال الحلو (تكتل التغيير والإصلاح). للوهلة الأولى، يمكن القول إن الفرز السياسي واضح، وهو لمصلحة 3 ممثلين عن أحزاب من المفترض أنهم «حلفاء» حتى الانصهار، في مقابل نائب واحد من 14 آذار. ويمكن للوهلة الأولى القول إن الحل والربط في قضية المياومين هما في أيدي «الحلفاء الثلاثة». يكفي اتصال واحد بكل نائب على حدة ليظهر المستور، وليتبين أن الحلفاء هنا ليسوا بحلفاء، وأنه في القضايا التي تعني الناس وكراماتهم لا يجتمع نائب مع آخر وفق البديهيات السياسية القائمة، بل وفق منطلقات أخرى، بدأت تظهر أساساتها، على أن تنجلي الحقائق كاملة خلال الأيام القليلة المقبلة...

يؤكد قباني أنّ هناك إصراراً على إنجاز عمل إيجابي في جلسة اليوم «أي إننا قد نصل إلى صياغة حل، لكن حتى لو لم نصل، لن تكون جلسة الاثنين كجلستي الأسبوع الماضي، بل لا بد أن تحقق إنجازاً بالاتفاق على مبدأ الحل وتفاصيله. فإما أن نصوغ الحل في الاجتماع نفسه أو نكمل الصياغة في اليومين اللذين يفصلاننا عن جلسة اللجان المشتركة الخميس». ويلفت قباني إلى أنه دعا وزير الطاقة جبران باسيل إلى الاجتماع، إلا أن الوزير سيكون خارج لبنان، وبالتالي ستحضر مستشارته الاجتماع، إضافة إلى المدير العام لمؤسسة الكهرباء وممثل عن مجلس الخدمة المدنية.

وكذلك يؤكد زعيتر قائلاً: «اتجاهنا واضح، سنستمع إلى جميع المعنيين، والأرجح أنه لن يحصل تأجيل لجلسة اليوم. لا بل يمكن القول إنها ستخرج بتوصية أكيدة إلى اللجان المشتركة». أما عن تفاصيل التوصية، فيشير بقوله: «سنتفق عليها في ضوء النقاش في اللجنة الفرعية». نصل إلى الساحلي، تتغيّر اللهجة: «ما مبيّن شي. ما حدا حكي معنا، وأنا مني متفائل». يلفت إلى أنه «يمكن» الخروج بتوصية إن توافرت كافة المعطيات اللازمة في الاجتماع، ومنها حضور الوزير أو ممثل عنه، إضافة إلى المدير العام للكهرباء ومجلس الخدمة المدنية. وكلمة «يمكن» تتكرر في حديث الساحلي.

نغمة التردد ذاتها يكررها الحلو. يقول: «نحن مكلفون بمهمة، وسنحاول تنفيذها بالتوجه الصحيح وإن شاء الله تكون الأجواء إيجابية، وتكون الأمور من حيث الشكل والشروط متوافرة». الشروط بالنسبة إلى الحلو هي الاستماع إلى رأي مجلس الخدمة المدنية وممثل عن الوزير وممثل عن مؤسسة الكهرباء. ويشدد على أنه إذا كان الجميع حاضراً، فمن المحتمل الوصول إلى صيغة مشتركة عبر تقريب وجهات النظر.

أما المياومون، فينتظرون اجتماع اللجنة الفرعية اليوم «وإذا لم يجر التوصل إلى إنصافنا، فسيعلن 15 مياوماً (حتى الآن) الإضراب عن الطعام إلى حين إقرار التثبيت، ومن ثم سيجري تصعيد التحركات وصولاً إلى إعلان الإضراب في جميع المحطات الرئيسية ومعامل الإنتاج، وسندعو المجتمع المدني وكافة الجمعيات والاتحادات والنقابات العمالية لتقوم بدورها في الوقوف إلى جانبنا حتى الوصول إلى مطالبنا».

متابعة

هيئة التنسيق تضغط: نراقب تنفيذ تعهدات الحكومة

أكدت هيئة التنسيق النقابية قرار مقاطعة وضع أسس التصحيح والتصحيح للامتحانات الرسمية، وذلك حتى إقرار سلسلة الرتب والرواتب المتفق عليها في الاجتماع المشترك مع رئيس الحكومة ووزيري التربية والمال في جدول واحد ابتداءً من 2012/2/1، واعتماد مبدأ المساواة ووحدة التشريع بين القطاعات الوظيفية كافة في ما خص المتقاعدين والمتعاقدين باعتماد صيغة التشريع نفسها التي أقرت للقضاة في القانون 173 ولأساتذة الجامعة اللبنانية في القانون 206.

ودعت هيئة التنسيق الأساتذة والمعلمين والمصححين والموظفين إلى تنفيذ اعتصام أمام مبنى وزارة التربية والتعليم العالي عند الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر غد الثلاثاء بالتزامن مع موعد وضع أسس التصحيح للشهادة المتوسطة، وذلك تاكيداً وتحصيناً لقرار هيئة التنسيق النقابية بالمقاطعة.

ولفت رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي حنا غريب، إلى أنه لم يحدث أي تطور حتى الآن في ما يتعلق بتعهدات رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بالتجاوب مع مطالب الهيئة. ولفت إلى اجتماع

سيجمع وفداً من الهيئة إلى وزيري المال والتربية صباح غد للتشاور في موضوع السلسلة. ويؤكد غريب أن هذا الاجتماع لن ينتج منه تراجعاً عن مقاطعة التصحيح، لكون الحل يأتي من مجلس الوزراء عبر إقرار السلسلة المتفق عليها.

في السياق، طالبت الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة الحكومة بإقرار مشروع سلسلة الرتب والرواتب قبل نهاية شهر حزيران الحالي، وذلك وفق الاتفاق الذي حصل مع رئيس الحكومة، وتعديل قيمة درجات الفئة الثالثة لتصبح نسبتها 5,5% من أساس الراتب أسوة بسائر الفئات الوظيفية، وتعديل رواتب الفئتين الرابعة والخامسة، وذلك وفقاً للجداول التي اعتُمدت بالتوافق ما بين مجلس الخدمة المدنية ووزارة المال ورابطة موظفي الإدارة العامة، أي مليون و200 ألف ليرة للفئة الرابعة و850 ألف ليرة للفئة الخامسة.

(الأخبار)

إضاءة

انكشاف الإمارات على الأزمات: أبعد من مصاعب اللبنانيّين

حسن شقراني

100 مليار دولار هي قيمة الخسائر التي تكبدها سوقا دبي وأبو ظبي للأسواق المالية بين أيلول 2008 ونهاية آذار الماضي. سببها الرئيسي كان الأزمة المالية وانكشاف الإمارات بنحو حادّ على السوق العالمية. اليوم، رغم استقرار نسبي في أوضاع ثاني الاقتصادات العربية، يعود التخوّف من هزّة مالية ثانية، بسبب المصاعب الأوروبية.

يُطلق صندوق النقد الدولي هذا التحذير بعد آخر المشاورات التي أجراها مع البلد الخليجي ـ ثالث أكبر مصدر للنفط الخام في العالم ـ على عتبة مجموعة من الاستحقاقات الدولية والإقليمية المهمّة، منها مصير اليورو والوضع الجيوسياسي في المنطقة وخصوصاً مع الجار اللصيق جغرافياً وتجارياً، إيران.

يقول الصندوق في ورقة تحليليّة أصدرها أخيراً في إطار المحادثات ضمن إطار «المادّة الرابعة»: «رغم أنّ أوجه الضعف (في الاقتصاد الإماراتي) تراجعت منذ عام 2008... يجب على السلطات أن تبقى متنبّهة إلى الصدمات العالمية وتستمرّ في تمتين» وضع البلاد لعزلها عن الهزات المالية.

وتقوم هذه الدعوة على واقع أنّ «تأثّر دبي من الاضطرابات المالية (العالمية) إلى تزايد، وتُسهم البلدان الأوروبية، واليونان على وجه الخصوص، في هذا الوضع»؛ إذ وفقاً لحسابات الصندوق، يملك الأوروبيون 20% من الأصول المالية للقطاع المصرفي الإماراتي، كذلك إنّ 19% من إجمالي مطلوباته هي لمصلحة أجانب.

لكن الانكشاف على الأوروبيين ليس وحده ما يجب أن يُقلق الإماراتيين، فالصندوق يدعو المصرف المركزي في هذا البلد إلى ضمان أن المصارف تعترف بالقروض المتعثّرة (NPLs) لديها لمعالجة تداعياتها على النحو الملائم وتشكيل المؤونات اللازمة لاحتوائها.

كذلك يُظهر اختبار الضغط على المصارف، تتابع الورقة، أنّ «تركّز المخاطر في بعض المصارف يؤكّد الحاجة إلى رقابة أكبر على أدائها...»، وصولاً إلى «تعزيز ثقافة تقويم المخاطر على نحو أكثر متانة».

وهكذا فإنّ أي ضغوط إضافية على المصارف والبلدان الأوروبية لتمويل نفسها ستمثّل خطراً مباشراً على وضع الإمارات، التي لم تكد تلتقط أنفاسها من تداعيات الأزمة المالية ومن المصائب التي تعانيها الشركات السيادية التابعة لإمارة دبي.

وعموماً يتوقع الصندوق في تقويمه العام أن ينمو الاقتصاد الإماراتي بنسبة 2,3% في عام 2012، ويُشير إلى أنّ «المخاطر النزوليّة تعود إلى زيادة التوترات الجيوسياسية في المنطقة، انخفاض محتمل في أسعار النفط، تجدّد سوء الأوضاع المالية العالمية أو تراجع (اقتصادي) ملحوظ في آسيا».

ومن بين القطاعات الأساسية التي تبقى

> **صندوق النقد يدعو السلطات إلى التنبه للصدمات العالمية وتعزيز ثقافة تقويم المخاطر**

هشّة في البلد هي العقارات. فعلى الرغم من دعم حكومتي دبي وأبو ظبي لبعض المشاريع الإنشائية المتعثّرة ـ في الإمارة الأولى وحدها كان هناك نحو 220 مشروعاً عقارياً متعثّراً في ذروة الأزمة العقارية ـ هناك مخاوف من تجدد المعاناة. فعلى سبيل المثال، من المتوقع أن يزداد معدّل شغور المساحات المكتبية في دبي هذا العام مع زيادة العرض، وهو كان أساساً مرتفعاً عند 30% في نهاية عام 2011. كذلك تعاني أبو ظبي من معدل شغور مكتبي بنسبة 23%، وهو إلى تزايد، فيما معدّل شغور القطاع الفندقي يبلغ 35%.

ويُشار هنا إلى أن لزيادة المخاطر الاقتصادية والمالية في الإمارات تأثيراً ليس سهلاً على العمالة اللبنانية هناك، وهي تُمثّل 0,55% من إجمالي قوة العمل ـ وخصوصاً في ظلّ موجة الترحيل السائدة بخلفيات سياسية ـ فيما تتصدّر العمالة الهندية اللائحة بنسبة 38,36%.

ويعمل اللبنانيون تحديداً في قطاعي الخدمات والتجارة، ويوظّف هذان القطاعان ثلث العمال الأجانب.

ويُمثّل الأجانب 70% من حجم السكان الإجمالي، و96% من قوّة العمل في البلاد. وحوّل هؤلاء 11 مليار دولار إلى بلادهم في العام الماضي، ومن المتوقع أن تتأثر تلك التحويلات سلباً، إذا ساءت الأوضاع الاقتصادية.

تحقيق

لبنانيات «محاصرات» في غزة

عشرات اللبنانيات دخلن غزة بعد اتفاق أوسلو عام 1994. ليس هناك إحصائيات رسمية لهن في وزارة الداخلية لكون الكثيرات دخلن بوثيقة سفر مصرية خاصة بالفلسطينيين. لكن هؤلاء يعشن إضافة الى الحصار تعقيدات متفرقة في الأوراق الرسمية لبلدهن الأم

نسرين الرزاينة/ ضحى شمس

تقلب اللبنانية آمال الصغير صفحات جواز سفرها صفحة تلو أخرى، تتأمل شجرة الأرز المحفورة على غلافه مرات ومرات، ويذهب بها خيالها من حدود غزة المحاصرة الى جنوب لبنان، حيث بلدتها وإخوتها وأخواتها.

تلقي بجواز السفر جانباً لتقول «لا قيمة لهذا الجواز، انا لبنانية بالاسم فقط. لا الدولة ولا الحكومة ولا الأمن العام اللبناني يعترف بي كمواطنة لي حقوق ومطالب».

وتتابع امال «منذ دخولي قطاع غزة عام 1994 لم أر أهلي الا مرة واحدة قبل 9 سنوات عن طريق جمعية الصداقة الفلسطينية اللبنانية.

قدمت أوراقي وحصلت على تأشيرة دخول لمدة 15 يوماً الى بلدي كلفتني150 دولاراً! ومنذ أربع سنوات وأنا احاول دخول لبنان مع أولادي، لكن الأمن العام يرفض طلب أبنائي».

وتؤكد امال انها قدمت اربع مرات للأمن العام جميع الاوراق اللازمة من جواز سفر وهوية وعدم ممانعة (وهي ورقة تعطيها وزارة الداخلية الفلسطينية وموجهة إلى الأمن العام اللبناني)، لكن الامن العام طلب منها ان تعقد قرانها من جديد في غزة، وترسل لهم وثيقة الزواج الغزاوية لكونها غير مسجلة بأنها متزوجة في بلدها.

«تزوجت مرة اخرى وانا أعيش مع زوجي. ارسلت لهم وثيقة الزواج وانتظرت بفارغ الصبر صدور الفيزا، لكن صدمتي كانت ان الامن العام رفض الطلب للمرة الرابعة، تقدمت بطلب استرحام، لكن دولتي لم تسمح بدخولي مع أولادي».

وتضيف الصغير «ثم طلب مني الأمن العام، لمساعدتي، تقريراً طبياً يفيد بأنني مريضة واحتاج إلى ابني كمرافق، رفضت لأني شعرت بالإهانة، فمرة يريدني الامن العام ان اتزوج زوجي مرة ثانية، وأخرى يريدني ان اقوم بتزوير تقارير طبية!

في حين ان الفلسطينية اللبنانية (المتزوجة بلبناني) تدخل لبنان هي وأولادها بكل احترم ودون أية صعوبات».

أكثر ما يعزّ على لبنانيات غزة، حين تسألهن، هو إهمال الحكومة اللبنانية لهن، وخصوصاً خلال فترة العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2007. يومها، حين طلبت جميع الدول العربية والأجنبية من منظمة الصليب الأحمر الدولي إخراج مواطنيهم من القطاع المتحول الى جحيم للمدنيين، لم تلق الدولة اللبنانية بالاً الى مصيرهن، هكذا، بقين هناك تماماً كأهل غزة، حبيسات الحصار الاسرائيلي وعدوانه من جهة وإهمال الحكومة اللبنانية واستهتارها بحقوقهن من جهة أخرى

ويستغرب ابنها حسين ما يصفه بـ«المعاملة السيئة» من قبل الأمن العام اللبناني «امي لبنانية الأصل. ما في أي قوانين او اعراف دولية بتمنع ابن المواطنة من أن يدخل مع امه بلدها ويشوف اقاربه وأخواله، هذا احتقار لنا، لقد انتظرنا انا وأمي 4 سنوات على امل الحصول على الفيزا، وللأسف لم نحصل عليها، وغيرنا يحصل عليها خلال اسبوع واحد، لا نعلم هل الامر يحتاج الى واسطة أو ماذا؟».

ناريمان علوش، هي الأخرى دخلت الأراضي الفلسطينية عام 1994 مع زوجها وأبنائها بتصريح زيارة، ولم تحصل على الهوية الفلسطينية الا في عام 2008، وفور صدور هويتها وجواز السفر قدمت للأمن العام في بيروت جميع الاوراق اللازمة لها ولابنتها وابنها، حصلت هي على الفيزا، وتم رفض طلب ابنائها، قدمت شقيقتها طلب استرحام وتم رفضه ايضاً».

تقول ناريمان: «والدتي توفيت وأنا في غزة، اردت ان ارى اهلي بعد طول غياب، ولا استطيع تحمل تعب السفر والانتظار في المعابر وحدي. احتاج الى ان يرافقني احد، فقررت ان آخذ ابنائي الى سوريا، وهناك اتصلت بالسفارة اللبنانية في دمشق لمساعدتي وكان الجواب: اولادك فلسطينيون لا يستطيعون دخول الاراضي اللبنانية، لا ادري هل ارتكبت جرماً بزواجي بفلسطيني وإنجاب ابناء فلسطينيين؟».

وتتساءل ناريمان هل تتم معاملة

> **كثيرات منا حتى الآن غير متزوجات في الدوائر الرسمية اللبنانية**

أبناء اللبنانيات المتزوجات من جنسيات اخرى معاملة ابنائنا نفسها؟ ولماذا يعامل الفلسطيني اللبناني معاملة اخرى؟

صديقتها، كاملة ابو زيد، من الجنوب أيضاً. تشاركها الاسئلة نفسها.

تقول كاملة «زرت لبنان مرة واحدة عام 2000 عن طريق جمعية الصداقة الفلسطينية اللبنانية، فهي كانت تقدم لنا تأشيرات دخول بـ 150 دولاراً، كنت اقول لهم انا لبنانية، ومعي اخراج قيد لبناني. لا احتاج إلى تأشيرة ودفع هذا المبلغ، لكن كان جوابهم ان هذا المبلغ هو للأمن العام اللبناني وليس للجمعية».

وتضيف ابو زيد «مشاكلنا نحن اللبنانيات في غزة لا تقتصر فقط على تأشيرة الدخول لأبنائنا. الكثيرات منا حتى الان غير متزوجات في الدوائر الرسمية اللبنانية! كنا نعقد القران في القرى، وحتى الان نحن في الاوراق الرسمية من جواز سفر واخراج قيد مسجلات غير متزوجات».

يقولون لنا ان ام محمد، صديقتهن ايضاً، عادت من بيروت قبل يومين. نقصدها للاستفسار عن طريقة ذهابها وإيابها، فتقول «لا املك جواز سفر لبناني. كل ما لدي هنا في غزة هوية لبنانية واخراج قيد، لذلك قدمت أوراقي للأمن العام وحصلت على الفيزا أنا وابني دون اية صعوبات تذكر، قدمت الاوراق وبعد خمسة ايام حصلت عليها، بكفالة من اخي الموظف في الأمن العام، لكن عند وصولي الى مطار بيروت، وضعت هويتي اللبنانية مع جواز السلطة حتى لا أضطر إلى التجديد، فتم تأخيري ساعه كاملة في المطار».

انعام القادري، من الرفيد أيضاً، لم تجد اية صعوبات في الحصول على تأشيرة لابنها. تقول انعام: «قدم شقيقي الأوراق اللازمة للأمن العام وحصل ابني على التأشيرة بسرعة، وبعد ايام من وصولنا قدم ابني شهادته الجامعية وطلب اقامة دراسة، منحه الأمن العام اقامة لمدة ستة أشهر». (انظر الفيديو)

وكانت جمعية تطلق على نفسها اسم «جمعية الصداقة الفلسطينية اللبنانية» رئيسها صالح النعراني، تقدم لهن وللفلسطينيات اللبنانيات المقيمات في غزة «المساعدة» في الحصول على التأشيرة اللبنانية لهن ولأبنائهن، وذلك مقابل مبلغ 150 دولاراً لكل شخص، ولم يتسنّ لنا الحصول على معلومات وافية عن طبيعة عمل هذه الجمعية والجهة اللبنانية التي تنسق معها للمساعدة في الحصول على الفيزا، سوى معلومات تقول إن وزيراً سابقاً، والمسؤول الفلسطيني سلطان ابو العينين هما الجهة التي كانت تقدم المساعدة لهذه الجمعية. وقد أغلقت الجمعية بعد الحسم العسكري في غزة وسيطرة حركة حماس على القطاع. واليوم يقيم سلطان ابو العينين في رام الله. ولقد حاولنا الاتصال بكل من النعراني في الدانمارك وابو العينين في رام الله دون نتيجة، حيث إن اصدقاء الاول الذين ينزل عندهم في الدانمارك وعدونا بأن يعاود الاتصال بنا دون نتيجة. اما ابو العينين فقيل لنا تارة انه في لبنان ورقمه لا يعمل) وتارة في فلسطين (ورقمه مقفل).

واتصلنا بالعميد منير عقيقي في الامن العام، وسألناه عن الإجراءات المتبعة مع اللبنانيات المقيمات في غزة من اجل دخول لبنان، فأبدى دهشته من قولهن انهن يدفعن 150 دولاراً ثمن تأشيرة الى لبنان! «فاللبنانية واللبناني لا يحتاجان الى فيزا لدخول بلدهما، اما اذا كن مزودات بوثيقة فلسطينية او اي جنسية ثانية بحكم الزواج، فيستطعن إبراز هوياتهن اللبنانية، الى جانب وثيقة السفر الاجنبية، فيدخلن بفيزا توضع على المطار، معفية من الرسوم». وماذا عن

مشاكل اللبنانيات في غزة لا تقتصر فقط على تأشيرة الدخول لأبنائهن (شعيب أبو جهل)

زينكو هاوس

القضية الأممية 2

شاهد عيان*

الطفل يلعب في المخيم، تلفته كلمات لمحمود درويش وأخرى لغسان كنفاني الذي اغتاله العدو بسبب مواجهته لأكاذيبه ونشر الروح الفدائية في أعمال أدبية. وكذلك تلفته لوحات حنظلة للفنان ناجي العلي الذي اغتاله العدو نفسه للسبب نفسه، وكل اللوحات والكتابات مرسومة على حيطان البيوت.

يستوقفه رجل ويسأله «إنت ابن فدائي؟». والرجل يشبه أباه في شيء ما. يهزّ الطفل رأسه مؤكداً، فيبسط الرجل راحته التي فيها بضع طلقات أمام وجه الطفل، ويطلب منه أن يعطيها لأبيه. يشرد الطفل في الكنز الثمين أمامه: بضع طلقات يقسمها في خياله على الشكل الآتي: واحدة أشعل النار تحتها وأطلقها، واحدة أعطيها هدية لصديقتي، والباقي أخرج البارود منه وأشعله، كاتباً به اسمي واسم صديقي المفضّل على هذا الحائط العالي، أما رؤوس الرصاصات فأعلّقها بخيط وألبسها، فتتحول سلاسل جميلة، وقد أحتاج إلى شمعة لتحمية البارود وسلك حديد... .

«هذه ليست أغراضاً للعب، بل أمانة لأبيك وهو ينتظرها». يخاطبه الرجل من جديد، واضعاً الرصاصات في راحتَي الطفل الصغيرتين. قبل تلك اللحظات بالذات، دلّى رجل ساقيه من على سقف منزله الزينكو بعد أن غطاه بالشمع النيلوني. تتدلى ساقا الرجل في الهواء ويفكّر للحظات، يقيس بنظره المسافة التي تفصله عن الهبوط، ليتأكّد من أنه لن يرتطم بأحد أثناء القفز. يذكر بـ«عرف المشاكل» غير المكتوب: «ياما مشاكل دبّت بين فدائية: بكونوا عم بيرقعوا الزينكو المثقوب، وهني عم بينزلوا على الأرض بيرتطموا بفدائية تانين بكونوا تحت. وهادول قبل ما يستوعبوا وين كانوا الأوائل قبل النزول بيدب المشكل». المهم إنّو هذا الرجل يأخذ نفساً قبل أن ينزل، فيرى أثناء ذلك مشهد كفّي الصبي المفتوحتين أمام الرجل، من دون أن يسمع الحديث بينهما، بسبب صوت الهواء. يعجبه المشهد، فيقرر أن يضيف إلى المشهد صوتاً من عنده. وبحكم مهارته الموسيقية، يؤلّف

عائلاتهن؟ يقول «يجري عليهم ما يجري على كل الاجانب، اي انهم بحاجة الى فيزا. ولذلك عليهم التزود بدعوة من هنا، عبر سفارة السلطة الفلسطينية، وصور عن وثيقة السفر، اضافة الى رسم 25 ألف ليرة فقط لا غير لإقامة مدتها 15 يوماً، و50 ألفاً لإقامة شهر قابلة للتمديد، شرط ان لا يكونوا مطلوبين جنائياً او أمنياً، ويجب ان تتوفر الموافقة على الدعوة قبل استقلال الطائرة لأن شركات الطيران لديها تعليمات بمنع الصعود الى الطائرة للأشخاص الذين ليست لديهم هذه الموافقة، وعندما يصلون الى بيروت، يؤشر لهم على الوثيقة».

لحناً تصويرياً للمشهد. وبالفعل، في عصرونية اليوم التالي، يحكي الموسيقي لجاره عن مقطوعته الجديدة، ومصدر الإيحاء. تعجب الفكرة الجار فيخبر أخاه المسرحي الذي يتشجّع، ويكتب مسرحية قائمة على الصورة نفسها. تنجح المسرحية وتلقى دعماً أممياً وتتداول أخبار نجاحها الصحف ووسائل الإعلام، وتصبح حديث الناس الشاغل. الناس يفرحون، فهم يدعمون القضيّة الأمميّة الأولى: قضية فلسطين. يذهب بعضهم منتشياً أو سكراناً أو في حالة مزاجيّة ما. ويفرّغ كل ما لديه في القضيّة وفي المسرحيّة التي يشاهدها. فيفرح مع البطل ويغضب معه ويحزن، ويثار بما يسمى تواطؤاً مع أشخاص المسرحية. الفدائي الحقيقي (في المخيم خارج المسرحية) يفرح لأن شعوب الأرض تنقل ما يحاول عدوه تخبئته. ويرضى عندما يرى إنساناً يشبهه يقاوم ظلماً ويغلبه. يعطيه دفعة إلى الأمام. ولكنه لا يعرف كيف تصبح قضيته في الخارج.

* من أعضاء فرقة الراب الفلسطينية «كتيبة 5»

ميعاد

هنا فلسطين

هنا فلسطين. هنا ارض الميعاد، ميعادنا. سنعود لنعيش في بيوت المستوطنين وهي التي ستصبح بيوتنا. سنعود الى لبنان ولكن كزوار للارض التي استضافتنا

قاسم س. قاسم

أن تعيش في مخيم للاجئين يعني أنك تعيش في المؤقت. فهنا لن يبقى هنا، ونحن لن نبقى هنا، سنذهب الى هناك الى حيث القلب يرنو دائماً. وهناك سنكون يوماً، في أرضنا التي خرجنا منها زرافات ووحداناً. سنعود الى هناك وسنترك هنا هنا، شاكرين للبنانيين ضيافتهم. سنذهب الى جنوب الجنوب، مشياً لو اضطررنا. سنعود الى قرانا التي احتلها الصهاينة، سنختار بيوتهم التي بنوها على أرضنا لنعيش فيها. يوم العودة، الذي أتمنى أن أبقى حياً حتى رؤيته، سيكون عرساً جماعياً. سترقص الأرض فرحاً بنا. والله شاهد على ما أقول: إذ عشنا تلك التجربة مسبقاً في أيار من العام الماضي، وسقط لنا 6 شهداء. حينها لم نكن لنعود الى فلسطين، كان هدفنا فقط تكحيل أعيننا برؤية ترابها.

حالياً، نعيش في مخيمات اللجوء، تقبلنا واقعنا المزري فيها. وتأقلمنا مع تلك البيوت التي تطورت مع مرور الوقت من خيمة، الى خيمة حولها حجارة لتحمينا من هبوب الرياح، ثم الى خيمة مع سقف زينكو، وصولاً الى بيوت بطبقات عدة. كل هذا مؤقت لن يبقى، وعندما يأتي ذلك اليوم الموعود سنترك كل شيء خلفنا، حتى ما خف وزنه وغلا ثمنه، لأننا سنكون مصابين بحالة جنون جماعي. ستجدنا نعانق بعضنا بعضاً، حتى الذين كنا نكرههم سنعانقهم، وسنطبع قبلات على جباههم. فمجرد التفكير في الأمر، وتخيله للحظات يجعل القلب ينقبض، ويرسم ابتسامة لاإرادية على وجهك.

مع رحيلنا من لبنان وعودتنا الى فلسطين سنريح الكثير من اللبنانيين، وهذه حقيقة يجب أن تقال. ربما مع رحيلنا سيضيع أغلب السياسيين اللبنانيين، لن يعرفوا كيف سيتعاطون مع بعضهم بعضاً، أو كيف سيتهمون بعضهم بعضاً. إذ إننا غصباً عن إرادتنا حوّلنا الساسة اللبنانيون الى ملف يحاول الجميع الإمساك به. فبعد رحيلنا لن يستطيع أحد أن يقول انه لا يحق للمرأة اللبنانية اعطاء اطفالها جنسيتها خوفاً من التوطين. اذ انه لن نكون هنا للتحجج بالتوطين ورحيلنا سيعريهم، وسيظهر حقيقتهم بأنهم عنصريون تجاه النسوة اللبنانيات.

قد نعود الى لبنان، لكننا سنكون سياحاً عندها. سنعود ممسكين بأيدي أولادنا لنريهم أين كنا نعيش. سنسير معهم في ازقة المخيمات، ان بقيت بعد رحيلنا، لنقول لهم هنا كبرنا وتربينا. سنشير بأصابعنا الى الجدران لنريهم صور شهدائنا، وكيف كنا نرسم مسجد الصخرة ونكتب تحته كم يبعد من هنا.

كذلك يمكن ايضاً بعد عودتنا ان يأتي ابناء الجنوب ليعملوا في فلسطين، كما كانت الحال بيننا دائماً. يومذاك لن تكون بيروت قبلتهم، فنحن اقرب اليهم من العاصمة. فشوارع عكا وحيفا تعرف اقدام الجنوبيين، اسألوا كبار السن من ابناء الجنوب، فهم يعرفون ذلك جيداً وما زالوا يتذكرون تلك الايام. حينها سنعلن دولتنا من البحر الى النهر. دولة لجميع ابنائها تتساوى فيها المرأة مع الرجل، وسيكون العرب برغم من تآمرهم علينا ضيوفاً اعزاء ولن نطبق معهم مبدأ المعاملة بالمثل، ما يعني ان بإمكان اللبنانيين ان يأتوا للعمل في فلسطين بدون كفيل. كما يمكنهم ان يشتروا ويتملكوا ويورثوا ممتلكاتهم. ففي النهاية لن يحملوا البيوت ويثقلوها من فلسطين الى لبنان. كما اننا لا نخاف من ان تتغير خريطتنا الديموغرافية. ونحن لا نأبه ان زاد عدد السنّة، او الشيعة، او المسلمين، او المسيحيين في فلسطين. فنحن ارض الديانات ومسرى الانبياء، ويوم المحشر سيكون في ارضنا. ففلسطين اكبر واجمل منا جميعاً.

فلسطين اكبر واجمل منا جميعاً

● بعدسة اهلها ●

تقف امام البحر، بعبوس أكبر من عمرها. يقذف الهواء خصلاتها الى الخلف لكنها لا تتزحزح من مكانها. هي تعيش هنا، ومع انها بالكاد تعلمت المشي إلا انها تعرف. تستند الى الدولاب الاكبر منها، تنظر الى الأفق كالشاردة. هي ابنة مخيم «جلّ البحر»، وهنا، بالقرب من الدولاب منزلها.
الصورة لجنى نخّال.

رسائل صبابة وحنظلة

لا للأطباق الإسرائيلية

سمعت أخباراً وبُكاءً، خرجتُ مُسرعةً من غرفتي، لأجد أُمي تبكي، والتلفاز يبث تغطية مُباشرة لخيمة الاعتصام لأجل الأسرى. خطر لي أن أسألها: لماذا تبكين؟ ولكنني استدركت غباء سؤال كهذا، فربَّتّ كتفها، وأخبرتها: كنتُ أمس هناك معهم مُعتصمة، مثلك شعرت بوجع حدّ البكاء، ولكن البكاء لن يُعيدهم يا أمي، علينا أن ندعو لهم، وهذا أضعف الإيمان!
أهذه أنا؟ كيف كان بإمكاني التماسك إلى هذا الحد وألم شديد يقرص معدتي؟ لم أشأ أن أُخبرها أنني كذبت عليها وأنني لم آكل شيئاً منذ أمس. كانت امرأة عجوز تجلس إلى جانبي في الاعتصام مُمسكةً بيدها صحناً من الملح وكوب ماء. هل لك أن تتخيّل أين ذهب جُوعي في هذه اللحظة؟
كانت تجاعيد وجهها تسدّ الجوع بالوجع: وجع حادّ. أريدُ أن أصرخ وأقول لكل من أراه عنه: لو كان بيدي لعقدتُ جلسات تفريغية عمّا أشعر به! كيف خذلناهم إلى هذا الحدّ؟ من الذي أشعل الأطباق الإسرائيلية مُستبدلين بها نار الثورة؟ هل الكرامة تُساوي الموت؟ لماذا؟ لماذا لا تتساوى مع الحرية والحياة؟
الألم ينتشر في جسدي. هل أُخبر أُمي؟ لا لا... لن أُخبرها. خذلانٌ في أطرافي الآن، لا أستطيع تحريك يديَّ، اختناقٌ، وذاكرتي مثلي جوعى ومريضة. تتذكر كل أولئك البائسين الذين مرُّوا بها، تتذكر أطفال الشوارع، ورجالاً كانوا يقفون على قارعة الطريق يمسحون زجاج السيارات مقابل رغيف الخبز.
أتذكر المرضى، المُسنين، الفقراء، وآخر ساعة صيام في شهر رمضان!
في الليل، صحوتُ ودموع قد صنعت خطوطاً على وجهي، إنها معدتي مرة أُخرى، كل ما يخطر في بالي: لو كنتُ معهم كنتُ سأشعر بشيء آخر أجمل، غير هذا الألم، ربما قهر السجَّان! مقاومته! قهر كل المسؤولين على كل المستويات.
أمَّا أنا فمن أقهر سوى نفسي؟ شاركتُ في صور عن مدة أسر كل أسير ومدة إضرابه، شاركتُ في الاعتصام، بكيت مع بكاء أمهاتهم وآبائهم، أضربتُ عن الطعام!
أسير واحد لم يتحرر. إنّ ما نفعله لا يُساوي شيئاً أمام الكرامة!

أماني شنينو ـ غزة

نحن الأسرى وليسوا هم!

رُبطَ لساني، وقلبي يعتصر ألماً لكلّ ما أخبرتني به الآن! الصبر يا حبيبتي! الصبر والدعاء. فالله مع الصابرين.
الضيق في قلبي يتزايد عندما أفكّر في ما سيشعر به الأسرى بعد تحريرهم من ألم أكبر بكثير من الذي وصفته لي، عندما يرون تخاذل الأصدقاء قبل الغرباء عن نصرتهم، عندما يجدون أناساً وحكّاماً مستعدّين للتفاوض على كرامتهم، فقط لحماية مصالحهم... هؤلاء عبدة الكراسي والجبناء!
سمعتُ أحدهم مرّةً يقول لي: «إيه! عادي هالخبر ما هو المهم؟ يعني دايماً بيصير». في هذه اللحظة، غلت الدماء في عروقي، أردتُ أن أضع يديّ حول عنقه... ولكن تمالكتُ نفسي، مواسيةً ذاتي، وبشفقةٍ، أن هناك الكثير من هؤلاء التافهين السطحيّين. أشفق عليهم لعدم استطاعتهم أن يشعروا بما نشعر به من عزّةٍ وكرامةٍ وكبرياء أحرارٍ وفخرٍ، وألمٍ لذيذٍ ملوّنٍ بأملٍ كبيرٍ بالنصر، ولا ننسى الإيمانَ الشديد والصبرَ الذي يميّزنا.
منذ أسبوع، وقع بين يديّ خبر، أثلج صدري ولو قليلاً: «مسؤولٌ كبيرٌ في تونس يُضرب عن الطعام تضامناً مع الأسرى الفلسطينيّين في سجون الصهاينة». ترقرقت دموع في عينيّ وأنا أقرأ: هذا نصرٌ لنا بطريقةٍ ما، فهو، سيسمعونه. وهناك من سيقتدي به، وإضرابه هذا سيوصل القضيّة إلى كلّ الناس. ومع هذا أشعر بغصّة من حنظلٍ، فأنا لا أستطيع شيئاً سوى الدعاء والتذكير بالقضيّة... .
أعلنوا البارحة أنّ الصهاينة تكرّموا على «بعض» الأسرى بأن قرّروا إخراجهم من العزل الانفرادي، فنشرتُ الخبر كما هو على فايسبوك، ولكن استوقفني أحدهم، وهو من المناصرين الأوائل للأسرى ومن الحكماء: «محّيت الخبر اللي نزّلتي عندي... ما عجبني... بعدين أنا ما بحب اسم (إسرائيل) ينحط على صفحتي.. حطّي لي بس نشاطات الأسرى». ولا أنا أحبُ ذكر هذا الاسم عندي، لهذا أضعه دائماً بين قوسين. ثم «صفنتُ»، ورأيتُ أنّ الحقّ معه... فأحياناً علينا أن ننتبه من الأمل.

تانيا نابلسي ـ مخيم البدّاوي

«أجمل أيام» السينما في لبنان بيـ

أمل الأندري

كانت بيروت يومذاك تشبه امرأة طالعة من سنوات باريس المجنونة بكل فورانها ونزقها. عاصمة تعيش غليانها وتحتدم فيها المعارك الفكرية والثقافية والسياسية. مد عروبي، ووعي يساري وتباشير ولادة المقاومة الفلسطينيّة، تيارات مختلفة تتلاطم في مقاهي ساحة البرج. المسارح تخطّ نهضتها، مجلة «شعر» تحتضن مشروع الحداثة مع أدونيس وشوقي أبي شقرا وأنسي الحاج ومحمد الماغوط ويوسف الخال وخليل حاوي... استديوهات «الأرز» ثم «بعلبك» تشهد حركة صناعة سينمائيّة لم تعهدها العاصمة. بعض السينمائيين والمنتجين هجّوا إليها من هوليوود الشرق، طلباً لحريّة لم تعد تؤمنها لهم يوتوبيا الحكم الناصري، حتّى يوسف شاهين تخاصم مع «صلاح الدين» وجاء إلى بيروت يشتمّ رائحة الحداثة. احتضنت المدينة كل الخوارج والمعارضين وفنّاني الطليعة الثقافيّة من العراق وسوريا وحتّى المغرب، فضلاً عن بعض الإيطاليين والأتراك... بيروت الكوسموبوليتة، حاضنة المشاريع القوميّة والتقدميّة، تقطف ثمار ازدهار اقتصادي قائم على السياحة والخدمات، تعيش حيواتها الكثيرة قبل أن تنفجر بتناقضاتها. مختبر الحداثة العربية صورة بالأسود والأبيض معلّقة على جدار مشقّق، في بيت تتعايش فيه الخيبة والحنين... صورة مهزوزة يعتريها الـflou الفنّي، ويلفّها غشاء سميك من النوستالجيا يردم المسافة بين الواقع والأسطورة. لعلّ هذا ما دفع «متروبوليس أمبير صوفيل» إلى العودة بنا إلى العصر الذهبي للمدينة من خلال مهرجان «أجمل أيام حياتنا» الذي يستعيد 11 فيلماً لبنانياً أنتجت في الستينيات والسبعينيات. ليس دقيقاً وضع دمغة «أفلام لبنانية» على ما أُنتج في تلك الحقبة كما يذكّر ابراهيم العريس. في كتابه «الصورة الملتبسة»، يرى الناقد اللبناني أنّ تلك المرحلة . خصوصاً أوائل الستينيات . لم تشهد سينما لبنانية، بل سينما في لبنان، أكان من حيث موضوعاتها البعيدة عن المجتمع، أو من حيث هوية مخرجيها، أو بتأثّر صنّاعها بالتقاليد السينمائية المصرية أو الأميركية.

لكن هذا لا يعني أن الأفلام التي سنشاهدها في «متروبوليس أمبير صوفيل» ابتداء من الأربعاء 13 حزيران (يونيو)، لا تعكس جزءاً مهمّاً من ذاكرة المدينة التي أرادت نفسها حينذاك عاصمة ثقافيّة عربيّة. الأسماء والوجوه (من محمد سلمان إلى هنري بركات، ومن صباح وفريد الأطرش وسميرة توفيق وطروب، إلى إحسان صادق وفريد شوقي ورشدي أباظة واسماعيل ياسين...)، فضلاً عن المواضيع والأساليب الفنيّة (التي مرّ عليها الزمن غالباً، فنيّاً وجماليّاً)، تميّز مرحلة خاصة ما زالت قادرة على ملاقاة الجمهور بقوّة الحنين، لكن أيضاً بقدرتها الايحائيّة، وبقيمتها الوثائقيّة، كمنجم من المراجع والمفاتيح الثقافيّة، وكشاهدة على منعطف أساسي في مسار الشاشة العربيّة، عشيّة بزوغ سينما المؤلّف، وتبلور المشاريع الكبرى التي حملتها مجتمعاتنا.

اختارت «متروبوليس» معلماً أساسياً من تلك الحقبة من خلال أعمال (بالألوان أو بالأسود والأبيض) تغلب عليها اللهجة المصرية، وتندرج في إطار الميلودراما والأعمال البوليسية والجاسوسية والغنائية ذات المواضيع الخفيفة والسطحية والساذجة. ولعل عنوان تلك المرحلة هو محمد سلمان (1925 ــ 1997) الذي سنشاهد له أربعة أفلام بما أنّه كان الأكثر غزارة وهي: «أهلا بالحبّ» (1970 ـ 16 /6 ـ س: 7:00) و«غيتار الحبّ» (1974 ـ 16/ 6 ـ س: 9:00) و«بدوية في باريس» (1966 ـ 17/ 6 ـ س: 8:00) و«الجاكوار السوداء» (1965 ـ 20/ 6 ـ س: 8:00). قبل هذا الفنان الظاهرة، كانت الأفلام اللبنانية تقتصر على مجرد مدونات ريفية تصوّر قيم الريف اللبناني والهجرة ومفاهيم الخير والشرّ باللهجة اللبنانية (كأعمال جورج قاعي، جورج نصر). وقد جاءت بعد مغامرات فردية في الفن السابع كفيلم الايطالي جوردانو بيدوتي «مغامرات إلياس مبروك» (1929)، ثم علي العريس بفيلمه «بياعة الورد» (1942 ـ 1943)، و«كوكب أميرة الصحراء» (1946).

في أوائل الستينيات، أتى سلمان ومعه الوصفة «السحرية» ليرسي تقليداً جديداً. جاء من مصر حيث مثّل في بعض الأفلام وتأثر بتقاليد هوليوود الشرق، وانخرط في المشروع الناصري، فكتب ولحّن أغنيات شهيرة أدّتها زوجته الفنانة نجاح سلام. كان فناناً فطرياً أنجز سلسلة أفلام تأثرت بتقاليد السينما

البرنامج

■ **الأربعاء 2012/6/13**
8:00 مساءً: «بيروت صفر 11» لأنطوان ريمي (1967، 90 دقيقة) تكريم الفنان إحسان صادق

■ **الخميس 6/14**
8:00 مساءً: «انتروبول في بيروت» لكوستانتين كوستانوف (1966، 90 دقيقة)

■ **الجمعة /615**
7:00 مساءً: «لبنان من خلال السينما» لهادي زكاك (2003، 15 دقيقة) «هاوي السينما» لحبيب شمس (2011، 35 دقيقة)
8:30 مساءً: «الجبابرة» لحسيب شمس (1963، 105 دقيقة)

■ **السبت 6/16**
7:00 مساءً: «أهلاً بالحب» لمحمد سلمان (1970، 85 دقيقة)
9:00 مساءً: «غيتار الحب» لمحمد سلمان (1974، 120 دقيقة)

■ **الأحد 6/17**
8:00 مساءً: «بدوية في باريس» لمحمد سلمان (1966، 95 دقيقة)

■ **الإثنين 6/18**
8:00 مساءً: «عصابة النساء» لفاروق عجرمة (1970، 101 دقيقة)

■ **الثلاثاء 6/19**
8:00 مساءً: «العسل المر» لرضا ميسر (1964، 90 دقيقة)

■ **الأربعاء 6/20**
8:00 مساءً: «الجاكوار السوداء» لمحمد سلمان (1965، 92 دقيقة)

■ **الخميس 6/21**
8:00 مساءً: «نغم في حياتي» لهنري بركات (1975، 110 دقيقة)

■ **الجمعة 6/22**
8:00 مساءً: «أجمل أيام حياتي» لهنري بركات (1974، 111 دقيقة)
www.metropoliscinema.net

عبودي أبو جودة... في عشق الأفيشات

ستترافق تظاهرة «أجمل أيام حياتي» مع معرض للملصقات الأفلام الـ11 في صالة «متروبوليس أمبير صوفيل». عبر هذه الأفيشات، سنستعيد الملصقات التي كانت توضع على أبواب الصالات، وفي الشوارع ترويجاً للأفلام المعروضة. إنّها صور أبطال يعودون إلى بيروت بفضل عبودي أبو جودة الذي يجمع ملصقات الأفلام منذ عام 1974.

نلاحظ اليوم أنّ هواة أفيشات السينما القديمة يشترونها ليؤرشفوها، أو يعرضوها في الحانات، أو حتى في غرف نومهم. لكن حين بادر عبودي أبو جودة (1958) الى جمع تلك الملصقات، كان اهتمامه ينحصر فقط في جمع صور الممثلين الذين يحبّهم، سواء في الأفلام العربية مثل فيروز وعبد الحليم، أو في الأفلام الأجنبية. لم يكن «مشروع» عبودي ينطلق من معرفته بأن هذه الأفيشات ستكون ذات أهمية عالية في وقت لاحق، وأنها ستكون هدفاً لدى أجيال لم يتسنّ لها معايشة تلك الحقبة. مع ازدياد تعلقه بالفن السابع، تحوّل أبو جودة من حب النجوم إلى حب المخرجين. دخوله مهنة الطباعة التي لا يزال حتى اليوم يمارسها (صاحب «دار الفرات»)، لفت انتباهه إلى الملصق السينمائي. لاحظ أن طباعته

ليست سهلة. كانت الأفيشات تُطبع في مصر، حتى بعد انتقال الإنتاج إلى بيروت بعد التأميم، بواسطة ماكينات قديمة تعود إلى الثلاثينيات، تطبع كل لون على حدة. وقد تستغرق هذه العملية 25 يوم طباعة، قبل إرسال الملصقات إلى بيروت، وتعليقها في الشوارع. كانت الأفيشات مميزة بسبب حدّة ألوانها ونقاء صورتها، ولم تنتقل الطباعة الى بيروت إلا في الثمانينيات مع آلة «الأوفست» التي كانت تطبع الأفيش مرة واحدة بكل ألوانه... «وهذا ما أفقد الملصق رونقه» حسب عبودي. تُمْكن هنا المقارنة مثلاً، بين بوسترين لفيلم «أهلا بالحب» الذي أعيد طبعه في بيروت باللون الأصفر مع التقنية الجديدة، بينما الملصق نفسه موجود باللون الأبيض بتقنية الثلاثينيات. كان أبو جودة يمر بصالات السينما، ويجمع ملصقاتها، إضافة إلى جمعه ملصقات الستينيات والخمسينيات. لكن مع بدء الحرب الأهلية عام 1975، اعتكف في منزله. انحصرت عمليات البحث بأفيشات السينما العربية فقط. رأى عبودي فيها «توثيقاً مهمّاً لتاريخ السينما العربية». وصل عدد ملصقاته إلى الآلاف، تنقلت معه من منزله الأول في برج حمود إلى الثاني في الحمرا، ثم إلى ثالث في الحمرا أيضاً، قرب دار «الفرات»، حيث يضعها في غرفة خاصة تحت الأرض. هي «جنّته الصغيرة» كما يقول. «لا تعكس فقط حبي للسينما، بل تعيدني إلى لحظات حميمة قضيتها في بيروت». مجموعة أبو جودة سيتسنى لنا التعرف إلى عدد قليل منها في «أجمل أيام حياتي». وهي تعد جزءاً من مجموعة في طريقها إلى الصدور في كتاب يروي سيرة السينما العربية وتاريخها من خلال الملصقات.

محمد...

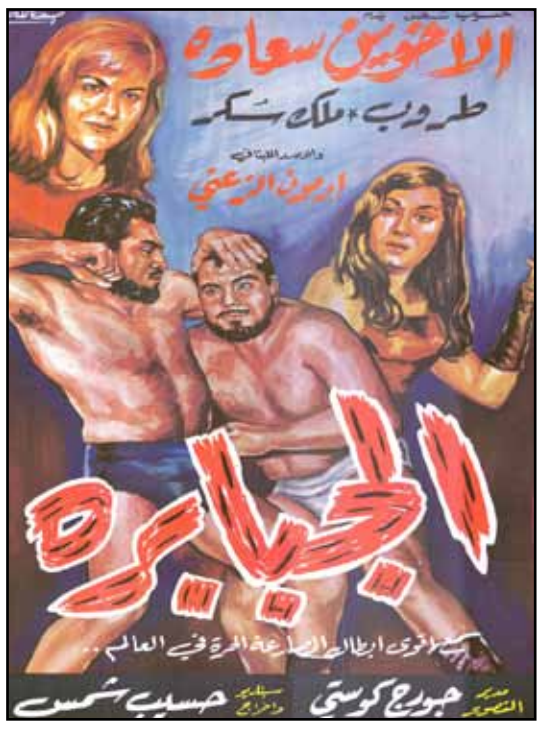

...روت... زمن البراءة الأولى

المصرية في الأربعينيات. اعتمد محمد على خلطة أشبه بأفلام المقاولات ارتكزت على النجوم (البدوية سميرة توفيق، ووسيم الشاشة يومها فهد بلان، وصباح)، والمناظر السياحية والحبكة الظريفة والخفيفة التي راوحت بين الاستعراض، والغناء، والميلودراما والأعمال البوليسية والجاسوسية، واعتمدت اللهجة المصرية أو البدوية. أفلامه «التيرسو» حقّقت نجاحاً تجارياً مدوياً حينها. هكذا، رأينا البدوية سميرة توفيق تذهب إلى باريس حيث تصبح نجمة على خلفية مناظر سياحية في فرنسا، ومواقف كوميدية تحصل معها في عاصمة الأنوار، ووصلات استعراضية غنائية. وفي نهاية الفيلم عندما تحاول الانتحار وترمي بنفسها من الصخرة، ستجد «جيغولو» الشاشة رشدي أباظة وقد تلقّفها بيديه، فيغمران بعضهما ثم يلوّحان للمشاهدين. لعلّ هذا المشهد يصلح عنواناً عريضاً لتلك المرحلة التي امتلأت أفلامها بالسذاجة والبراءة وغياب الاحتراف. أما في «أهلا بالحبّ»، فنرى السائس فريد شوقي الذي يحبّ عيش حياة الأكابر، فيستعير البزات من صديقه المكوجي ويقدم نفسه بصفته السيد خوسيه الآتي من البرازيل، ويتعرّف إلى صباح التي تُغرم به، وتنطلق الأحداث بين مواقف كوميدية ووصلات غنائية. هذا ما ينطبق أيضاً على «غيتار الحب» الذي تؤدي بطولته صباح وجورجينا رزق وعمر خورشيد، و«الجاكوار السوداء» البوليسي الذي تؤدي بطولته طروب، وإحسان صادق، وسمير شمص...

في السياق ذاته، تندرج أعمال السوري رضا ميسر الذي درس السينما في أميركا، بعد أن هرب من سوريا الاشتراكية ومصادرة أراضي عائلته في حلب. في تظاهرة «متروبوليس»، سنشاهد له فيلم «العسل المرّ» (1964 ـ 19/ 6 ـ س: 8:00) المقتبس عن قصة قابيل لسير توماس هنري هول كاين. تشبه تجربته أيضاً مشوار فاروق عجرمة المصري الأميركي الذي جاء إلى لبنان حيث أنجز سلسلة أفلام سنشاهد منها «عصابة النساء» (1970 ـ 18/ 6 ـ س: 8:00 ـ بطولة صباح وطروب، واسماعيل ياسين، وفريد شوقي ويوسف وهبي). درس عجرمة السينما في أميركا وقد استقر مؤقتاً في لبنان قبل أن يرحل مجدداً إلى أميركا حيث أسّس شركة إنتاج هناك. كانت مرحلته اللبنانية مجرد وقت مستقطع كسب خلاله عيشه من الأفلام التي أخرجها.

وإذا كانت الأعمال الخفيفة التجارية سيطرت على هذه الحقبة، إلا أنّ ذلك لا يعني عدم وجود محاولات جادة أولها إنتاجات المصري هنري بركات (1912 ـ 1997). رائد الرومانسية في السينما العربية سنشاهد له فيلمين هما «نغم في حياتي» (1975 ـ 21/ 6 ـ س: 8:00) و«أجمل أيام حياتي» (1974 ـ 22/ 6 ـ س: 8:00). قدّم «شيخ المخرجين» العديد من الأفلام الغنائية مع نجوم تلك المرحلة كفريد الأطرش (نغم في حياتي)، وتنوّعت أعماله بين العاطفية والدرامية والبوليسية، تميّزت جميعها بحرصه على الصورة.

ولعلّ أفضل ما تبقى من المرحلة اللبنانية المصرية هي أفلام يوسف شاهين وهنري بركات. السينمائي هادي زكّاك أضاء على هذه الحقبة من خلال شريطه الوثائقي «لبنان من خلال السينما» (2003) الذي سيعرض في تظاهرة «متروبوليس» يليه عرض الشريط القصير الذي أخرجه حسيب شمس «هاوي السينما». كذلك يعرض فيلمه الطويل «الجبابرة» (1963 ـ 15/ 6 ـ س: 8:30). أما أنطوان ريمي (1937 ـ 2002) الذي يحتل في الذاكرة الجماعية موقعه مخرجاً تلفزيونياً، فسنشاهد له «بيروت صفر 11» (1967 ـ 13/ 6 ـ س: 8:00) الذي يفتتح التظاهرة، يليه تكريم خاص للفنان إحسان صادق الذي تقاسم بطولة هذا العمل مع صباح. ويندرج فيلم ريمي، حكماً، ضمن سياق موجة الأفلام التي ميزت مرحلة الستينيات عبر الحبكة البوليسية التي تلعب بطولتها صباح وإحسان صادق وناديا جمال... وهذا ما يسري أيضاً على الفيلم الجاسوسي الذي يعرض في اليوم التالي «انتربول في بيروت» (1966 ـ س: 8:00) لكوستانوف مع طروب ورياض غلمية ومحمد عبد الوهاب.

في المؤتمر الصحافي الذي عقدته جمعية «متروبوليس» الاسبوع الماضي للاعلان عن التظاهرة القيّمة، أهدت هانية مروة هذه الدورة إلى إحسان صادق وصباح، كأنّما لتؤكّد على مكانة وجهين يحملان ملامح ذاك الزمن الجميل، ويجسّدان براءته الأولى.

«أجمل أيام حياتي»: 13 ـ 22 حزيران (يونيو) ـ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الاشرفية/ بيروت). للاستعلام: 01/204080

ما تبقى من هذا التراث

روي ديب

تطلق جمعية «متروبوليس» الدورة الأولى من مهرجان «أجمل أيام حياتي» الذي يقام بالتعاون مع وزارة السياحة في لبنان وبنك BLC، وسيقدمَ كل عام على مدى ثلاث سنوات وأكثر، في إذا لقي قبولاً وتجاوباً من الجمهور. ترى مديرة الجمعية هانية مروة أنّه كان ضرورياً برمجة تلك الاستعادة لأفلام تشكّل التراث السينمائي للبنان وتعكس فترة من تاريخه، بغض النظر عن أهميتها وجودتها الفنية. أما تأخّر تلك الخطوة، فتعزوه إلى معوقات تقنية، خصوصاً أنّ نسخ الـ35 ملم لتلك الأفلام ليست متوافرة، حتى أنّه يُخشى أن تكون مفقودة. أما الأفلام المبرمجة هذه السنة، فهي على نسخ «بيتا رقمية» الوحيدة المتوافرة لدى محطة «أ. ر. تي».

لذلك يُعتبر مهرجان «أجمل أيام حياتي» صرخةً لإعلان خطر اندثار تراث سينمائي وسط غياب كلي لأي مجهود تبذله «السينماتيك» في وزارة الثقافة اللبنانية حفظاً للأفلام اللبنانية وصيانتها وعرضها. وهنا تشدد مروة على أهمية التعاون الذي جرى هذه السنة مع أشخاص قاموا بمجهود فردي وأدّوا دور الدولة، مثل عبودي أبو جودة الذي يمتلك أرشيفاً خاصاً يحتوي على ملصقات تلك الأفلام، وصوراً لصالات السينما القديمة في بيروت التي هدمت أو أغلقت، وبطاقات تذاكر. جزء من تلك الملصقات سوف يقدم في معرض صغير هذه السنة، فيما يحضّر منذ الآن لمعرض كبير يقام العام المقبل، حيث يفتح أبو جودة معظم أرشيفه الخاص للعامة (راجع المقال في مكان آخر من الصفحة).

تؤكد مروة على ضرورة تلك الخطوات الفردية، آملة أن تلفت هذه التظاهرة السينمائية نظر المهتمين بتاريخ السينما اللبنانية علّ الجهود تتضافر لإنقاذ ما تبقى من ذاك التراث. كذلك تدعو الجمهور إلى مشاهدة جميع الأفلام للتعرف إلى ماضي السينما اللبنانية بحضور من عملوا على صناعتها. وسوف يقدمها النقاد والكتاب الذين رافقوا نشأتها، ليخبرونا عن كواليس كتابة السيناريوهات والتصوير والتمثيل.

هانية مروة

سقى الله أيام العز

محمد همدر

ليست أجمل أيام السينما، بل أجملها كمّاً في الإنتاج والصناعة. لبنان الستينيات كان محط أنظار السيّاح والتجّار والمثقّفين ومناصري فلسطين واللاجئين السياسيين والباحثين عن الحرية. كان ليل بيروت يضجّ بالحفلات، فيما ليل ضواحيها يرزح تحت أعباء اقتصادية ناتجة من فساد ووضع أمني هشّ. كلها عوامل ستتفاقم وتولّد حرباً تغير البلد ومعالم فنّه السابع الذي كانت توحي أفلامه حتى 1974 بأنّ لبنان بألف خير. عندما أمّم الضباط الأحرار السينما في مصر، توجّه المخرجون والمنتجون المصريون الى بيروت التي كانت تحاول أن تنأى بنفسها عن مشاريع الوحدة العربية. هكذا، زاد الإنتاج المحلي مع الوافدين الجدد، وزاد عدد الاستديوهات التي كان أبرزها «استديو بعلبك» و«هارون». كما لمع عدد من المخرجين أهمّهم محمد سلمان. كانت سينماه جزءاً من تلك البروباغندا، لكن في خدمة المشاهير. عمل مع صباح، وسميرة توفيق، وزوجته نجاح سلام، وجورجينا رزق، والراقصة ناديا جمال. كانت أفلامه تجارية، توجّهت الى السوق الباحث عن صور النجوم، من دون اهتمام ببُنية درامية... وهي إن وجدت، فستكون «سطحية» كما يصفها الباحث والمخرج هادي زكاك في كتابه «السينما اللبنانية ـ مسار نحو المجهول».

إلى جانب سينما المشاهير وغرامياتهم، أطلّ فيلم الأكشن، أو الفيلم البوليسي عبر التأثر بالسينما الأميركية. هكذا، أخرج محمد سلمان «الجاغوار السوداء»، وكاري كارابتيان «غارو»، وأنطوان ريمي «بيروت صفر 11». لم تمتلك السينما اللبنانية في تلك الحقبة أي هويّة، ساهمت في ذلك الإنتاجات المشتركة اللبنانية ـ المصرية إلى أن ظهرت السينما الرحبانية التي افتتح يوسف شاهين أفلامها بـ«بياع الخواتم» (1965). ثم أكمل هنري بركات مع الرحابنة في «سفر برلك» (1967) و«بنت الحارس» (1968). في الستينيات أيضاً، برزت سينما المقاومة الفلسطينية مع انطلاق الفدائيين في جنوب لبنان والأردن بعد النكسة. حينها، أنجز كريستيان غازي «الفدائيون». تبعه «فداك يا فلسطين» لأنطوان ريمي و«كلنا فدائيون» لكاري كارابتيان، و«الفلسطيني الثائر» لرضا ميسر. هنا، نلاحظ أنّ صناعة الأفلام كانت بحسب الموجة. نرى أن أسماء مخرجي أفلام الرومانسية والأكشن، تتكرر في أفلام المقاومة! مع بداية السبعينيات، انحسر الطلب على الأفلام اللبنانية، واستعادت مصر موقعها في الإنتاج. تختار «متروبوليس» في برمجتها مجموعة من الأفلام التجارية التي تبرز أحد وجوه السينما اللبنانية في تلك الفترة. ستغيب عن المهرجان أفلام المقاومة الفلسطينية وأفلام الرحابنة. لكننا سنستعيد سينما أيام العزّ التي لم تعبث بها يد الحرب الأهلية، ولم تتحوّل صالاتها إلى أماكن يتسكع فيها المقاتلون لمشاهدة الأفلام الإباحية، أو تُخبّأ تحت كراسيها العبوات المتفجرة. مع ذلك، منحت الحرب السينما اللبنانية هويةً واستقلالية وصبغة مستمرة، تمثلت في تجارب مارون بغدادي، وبرهان علوية، ورندا الشهال، وجوسلين صعب، وجان شمعون، وغيرهم.

وقفة

«الجزيرة» إمبريزاريو قطاع الطرق في الربيع العربي

بيار أبي صعب

هناك أشكال من «السبق الصحافي» على الفضائيّات العربيّة، كم نتمنى ألا تكون أبداً. نتذكّر تحقيقاً على «العربيّة» عن معتقلين فلسطينيين داخل السجون الاسرائيليّة، قبل أكثر من عامين... رسالة Mtv من قلب قيادة الجيش الاسرائيلي، قبل أشهر للتنبيه إلى «المخططات الارهابيّة» للمقاومة ضدّ مصالح الصهاينة... والآن في السياق نفسه، هذه الخبطة المخجلة التي طالعت بها «الجزيرة» مشاهديها مساء الجمعة الماضي. سبق صحافي بلا شكّ، لكنّه أكثر من ذلك في إطار واقع مشفّر، مزروع بالألغام: الرأي العام قلق على مصير مواطنين لبنانيين اختطفهم قطّاع طرق في الأراضي السوريّة، على درب عودتهم من زيارة دينيّة إلى إيران. ما بال «ثوّار» آخر زمن، وهم نسخة كاريكاتوريّة مضخّمة عن «طاغوتهم»، منشغلين بمجموعة من المدنيين الأبرياء؟ هؤلاء يعدوننا بسوريا جديدة حقّاً؟ الاشاعات البشعة تثير الخوف في نفوس أهلهم وأحبابهم. وتثير القلق في الوجدان اللبناني والعربي المتوجّس من حدوث الأسوأ، إذ يعرف أن بضاعة الاستعمار الوحيدة لإخضاع شعوب المنطقة هي سرطان «الفتنة المذهبيّة»، واغراق البندقيّة التي ركّعت إسرائيل في مستنقع الحروب الأهليّة. علماً أن العصابات التي تسلّحها اليوم في سوريا قوى «الديموقراطيّة» مجرّد أداة في خدمة أسيادها، وأبعد ما تكون عن حركة العصيان الطالع من رحم الغضب الشعبي.

فجأة، تطلّ «الجزيرة» ومعها الخبر اليقين. المخطوفون بخير، وهم ينعمون بـ «ضيافة» خاطفيهم. ها هي الكاميرا تتنقّل بين وجوه مقطّبة لرجال متحلّقين في صالون مرتجل. يبدو عليهم «الانشراح» و«الهدوء» طبعاً. لا، ليست كاميرا «الجزيرة» تماماً. من أيّام بن لادن بنَت المحطّة الثوريّة القطريّة مجدها كساعي بريد، على بثّ ما يصلها من تسجيلات، صوّرها «آخرون» في مكان ما من تورا بورا. إنّها كاميرا أحد «مراسليها» غير المباشرين إذاً. لقد اخترعت «الجزيرة» نوعاً جديداً من الصحافة: صنّاع الحدث وأبطاله هم أيضاً ناقلوه عبر الأثير. بما إنّها صوت الربيع العربي في كل مكان، ومن الطبيعي أن يكون كل مواطن عربي مراسلها. لديها بالتالي مراسلون في صفوف «الخاطفين» (عفواً الثوار المضيافين) في مكان ما من الأراضي السوريّة.

> حولت الجرح العربي إلى استوديو يشبه تلفزيون الواقع لانتاج هذه المهزلة

في هذه «الخبطة الصحافيّة»، يتحدّث الرهائن إلى «مضيفهم»، ومن خلاله إلى أهلهم والرأي العام. لكنّنا لا نسمع شيئاً. المحطّة المعروفة بمناقبيّتها وأخلاقيّاتها، حجبت الصوت (عادت «الجزيرة مباشر» وبثت الشريط كاملاً إضافة إلى محطات وقنوات أخرى). لقد فعلت ذلك «التزاماً منها بميثاق الشرف المهني الذي اختطّته لنفسها». هكذا بكلّ جديّة! وتكرّمت بتلخيص الموقف باسم «جميع ثوّار سوريا» الذين سيسلّمون ضوفهم «بعد النظر في قضيّتهم أمام البرلمان الديموقراطي الجديد». قريباً يعني!.

في فترة ليست بالبعيدة، راحت «روتانا» تغدق التمويل على مهرجانات عربيّة عريقة، فجرّتها إلى الاسفاف، وحوّلت المسارح والمدارج إلى مجرّد استوديوهات يملؤها جمهور - كومبارس، لتصوير حفلات نجومها هي... وملء ساعات بثّها هي. واليوم ليست «الجزيرة» ببعيدة عن هذه الفلسفة. لقد حوّلت الجرح العربي الذي يختصره صالون ضيافة يقبع فيه 11 مواطناً لبنانيّاً بريئاً في انتظار قيام «برلمان قطّاع الطرق الديموقراطي»، إلى استوديو يشبه تلفزيون الواقع، لإنتاج هذه المهزلة الجارحة. لولا التلفزيون القطري لما كانت هذه التمثيليّة السمجة.

«الجزيرة» إذاً، بشكل مباشر أو غير مباشر، إمبريزاريو الخاطفين وشريكهم. المحطّة الثوريّة متواطئة معهم، ممولّة لاستعراضهم البشع، ومسؤولة أخلاقيّاً عن مصير المخطوفين اللبنانيين الذين تعرف مكانهم وأسماء خاطفيهم.

حريات

share this... القضاء اليمني جاهل

صدّق أو لا تصدّق! لقد أُدخل الصحافي ماجد كاروت السجن بسبب مقال على الفايسبوك لم يكتبه أصلاً! لكن كيف تفسّر ذلك للقضاء الذي لا يفقه شيئاً من مواقع التواصل الاجتماعي؟

صنعاء ــ **جمال جبران**

إضافة إلى عدم تمتّعه بالنزاهة والاستقلالية، ها هو القضاء اليمني يضيف صفةً أخرى إلى سجله السلبي الحافل. لقد قدّم نفسه في الاسبوع الماضي بصفة الجاهل والغافل عما يحدث من تطوّر في المجال المعلوماتي وعدم تفريقه بين الكتابة في جريدة وبين الكتابة على الفايسبوك.

هكذا، لم تجد محكمة ابتدائية في مدينة البيضاء (جنوب صنعاء) أي مانع من إصدار حكم بالسجن لمدة عام على الصحافي ماجد كاروت وتغريمه مبلغ 200 ألف ريال (ألف دولار) على خلفية اتهامه بنشر مقال على الموقع الأزرق ينتقد فيه أداء إحدى الجهات الحكومية الخدماتي في المدينة. وصدر الحكم من دون اتخاذ أبسط الاجراءات القانونية المفترض القيام بها في هذه القضايا مثل استدعاء المُدعى عليه للمثول أمام المحكمة، وسماعه التهم المنسوبة إليه. كل هذا رغم أنّ كاروت يعمل لدى إحدى الجهات القضائية في المدينة نفسها كمنسق للعلاقات العامة، ما يعني سهولة الاتصال به ومطالبته بحضور الجلسات.

لكن كل ما فعلته المحكمة هو نشر إعلان في إحدى الصحف الحكومية المحدودة الانتشار التي تصدر في مدينة أخرى غير تلك التي يقيم فيها كاروت تُعلم المدعى عليه بضرورة الحضور لسماع الشكوى المقدمة ضده.

لكن عندما حضر كاروت إلى المحكمة، كان القاضي قد دخل في إجازة خاصة استمرت خمسة أشهر، ليعود فجأة صباح الاثنين الماضي ويعلن جلسة عاجلة نطق في ختامها بحكمه في حق الصحافي الذي كان وقتها يعمل في وسط المدينة على تغطية إحدى الفعاليات الاحتجاجية. وهناك، وصله اتصال هاتفي من أحد الزملاء في المحكمة يخبره بأنّهم يعقدون جلسة بشأن قضيته. لكن عندما حضر إلى القاعة، كانت الجلسة قد انتهت ونطق القاضي بحكمه.

موقع «المصدر أون لاين» الإخباري المستقل الذي يعمل الصحافي ماجد كاروت مراسلاً له، أصدر بياناً تضامنياً قال فيه «إن هذه القضية وبغض النظر عن كيديتها وعدم صحة اتهاماتها أو سلامة اجراءاتها، فإنّها تمثل سابقةً خطيرةً يمكنها أن تؤسس لمحاكمات تعسفية لا نهاية لها وخرقاً للقوانين السارية»، فيما أعربت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن صدمتها من الحكم.

أما نقابة الصحافيين اليمنيين، فقد أوردت في بيان أصدرته أخيراً أنّ عدم سلامة اجراءات التقاضي والتعسف الواضح في اتخاذ هذا الحكم يثيران قلقاً بالغاً لديها «كما أنّ الحكم فضيحة وسابقة من شأنها الاساءة الى القضاء كونه يتعامل مع إشارة على صفحة الفايسبوك، وهو عالم افتراضي يصعب تحديده والسيطرة عليه».

وأكدت النقابة أن الحكم الصادر بحق كاروت يكشف جهلاً فاضحاً بالمادة المنشورة التي كانت حيثية أساسية في الحكم. وتابعت أنّ الاستعجال بالنطق بالحكم وعدم استيفاء اجراءات التقاضي كالتحقيق مع الصحافي يدلان على أنّ «هناك نزعة انتقامية من الزميل وأنّ الحكم أتى من باب تصفية الحسابات على خلفية كتاباته ومواقفه وآرائه».

لكن يبقى المثير والمضحك في القضية أنّ ماجد كاروت لم يكتب ذلك المقال محل التقاضي على صفحته عبر الفايسبوك. لقد كتبه شخص آخر، ثم قام بوضع إشارة «مشاركة» Share ليظهر المقال على صفحة الصحافي المغلوب على أمره الذي وقع ضحية محكمة وقاض لا يفقه في أمور الفايسبوك شيئاً.

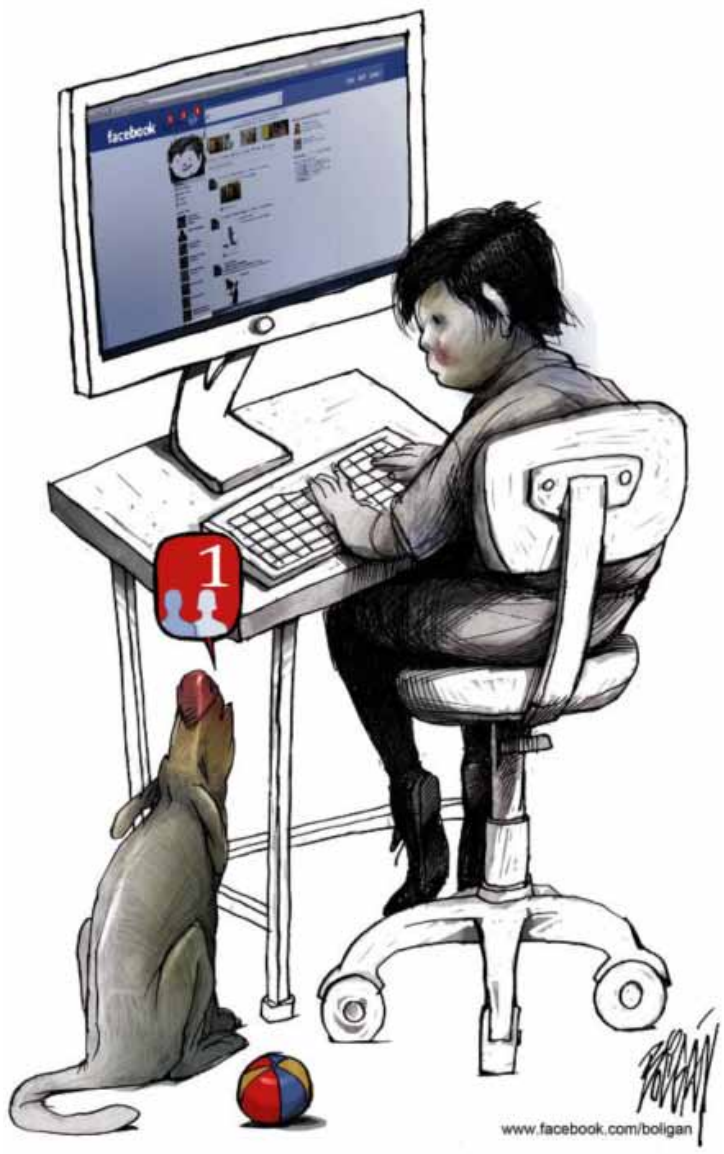

بوليغان ــ المكسيك

> أعربت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن صدمتها من الحكم

◄ استنكرت وزارة الخارجية التونسيّة في بيان لها الزج باسم بلادها في الخلافات الداخليّة المصريةعن طريق بث الإعلامي **توفيق عكاشة** شريطاً يظهر فيه أحد الأشخاص الملتحين يتهيّأ لذبح شاب، ونسبه عضو الحزب الوطني في برنامجه «مصر اليوم» على قناة «الفراعين»، إلى الإخوان المسلمين في تونس. وتتجه وزارة الخارجيّة التونسيّة إلى مقاضاة القناة بتهمة «تزييف الحقائق لأغراض سياسيّة خفية».

◄ يبدأ المخرج **عادل سرحان** هذا الأسبوع تصوير فيلمه «بترويت» Betroit الذي يطرح قضية العنف الأسري. ويجمع الشريط من لبنان كلاً من دارين حمزة وحسن فرحات وختام اللحام، ومن أميركا ديريك كيللي وأتينا لفيسس. ويعيد العمل إلى الشاشة الممثل القدير أكرم الأحمر بعد سنوات من استقراره في أميركا.

◄ بعدما أثار جدلاً واسعاً في صحف عالميّة، اضطر التلفزيون المصري إلى وقف بث اعلان «**الجاسوس**» الذي اتهم بأنه يحرض المصريين على عدم التعامل مع الأجانب. وعلق بعض النشطاء على تويتر بالقول إنّ «الاعلان هدفه تشويه صورة شباب الثورة، لأن الجاسوس يحصل على معلومات من هؤلاء الشبان بأسلوب ساذج، أثار سخرية الكثيرين».

◄ تعاقد المنتج **أحمد السبكي** مع **هيفا وهبي** و**تامر حسني** على بطولة فيلم يجمعهما ليعرض في عيد الأضحى المقبل. ويتولى كتابة الشريط محمد أمين راضي ويخرجه محمد سامي. وعلمت «الأخبار» أن هيفا ستبدأ تصوير دورها في الفيلم فور انتهائها من تصوير مسلسل «مولد وصاحبه غايب» (الصورة).

◄ تعرض قناة «**الميادين**» التي تنطلق اليوم عند الثانية بعد الظهر، لقاءً مع نجيب ميقاتي، يحاوره غسان بن جدو. ويتخلل فترة البث تقديم نشرتي أخبار رئيسيتين، تقرأ الأولى لينا زهر الدين (نشرة الثالثة)، والثانية تقرأها لانا مدوّر (نشرة العاشرة). وسيجري التعريف بالوجوه التي ستُطل عبر المحطة من مذيعين ومراسلين في فقرات خاصة، يسبق كل فقرة إعلان ترويجيّ خاص.

◄ أخلت نيابة شبرا الخيمة في القاهرة، سبيل المخرجة في قناة «الجزيرة» **هويدا طه**، والناشط **كريم البحيري**، بعدما رفع عليهما أهالي المنطقة دعوى بتهمة دفع الأموال للسكان، مقابل الوقوف أمام الكاميرا بأسلحة نارية، ضمن أحداث فيلم تسجيلي، يظهر الانفلات الأمني في مصر، وهو ما نفته هويدا طه وزميلها قبل الافراج عنهما.

◄ في سابقة تعد الأولى من نوعها، وقف ثلاثة إعلاميين مصريين شهوداً أمام محكمة جنايات القاهرة في قضية موقعة الجمل. فقد استدعت المحكمة أمس الأحد كلاً من **خيري رمضان** (سي بي سي)، و**توفيق عكاشة** (الفراعين)، و**سيد علي** (المحور)، للاستماع إلى أقوالهم في القضية المعروفة بـ«موقعة الجمل».

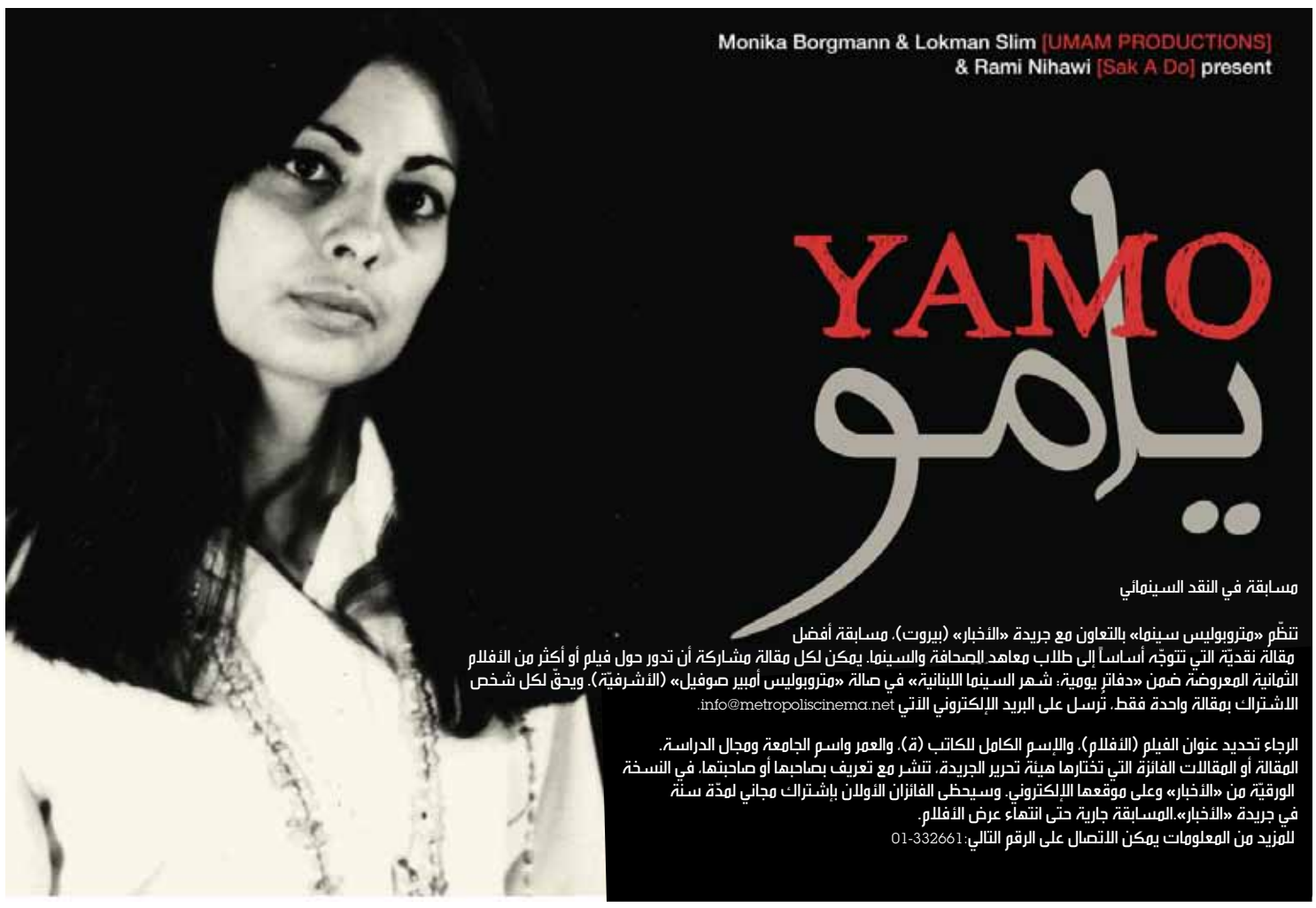

مسابقة في النقد السينمائي

تنظّم «متروبوليس سينما» بالتعاون مع جريدة «الأخبار» (بيروت)، مسابقة أفضل مقالة نقديّة التي تتوجّه أساساً إلى طلاب معاهد الصحافة والسينما. يمكن لكل مقالة مشاركة أن تدور حول فيلم أو أكثر من الأفلام الثمانية المعروضة ضمن «دفاتر يومية: شهر السينما اللبنانية» في صالة «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية). ويحقّ لكل شخص الاشتراك بمقالة واحدة فقط. ترسل على البريد الإلكتروني التالي info@metropoliscinema.net.

الرجاء تحديد عنوان الفيلم (الأفلام)، والإسم الكامل للكاتب (ة)، والعمر واسم الجامعة ومجال الدراسة. المقالة أو المقالات الفائزة التي تختارها هيئة تحرير الجريدة، تنشر مع تعريف بصاحبها أو صاحبتها، في النسخة الورقيّة من «الأخبار» وعلى موقعها الإلكتروني. وسيحظى الفائزان الأولان بإشتراك مجاني لمدّة سنة في جريدة «الأخبار». المسابقة جارية حتى انتهاء عرض الأفلام.
للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال على الرقم التالي: 01-332661

في وجوبية تلبية دعوة فخامة رئيس الجمهورية الى الحوار

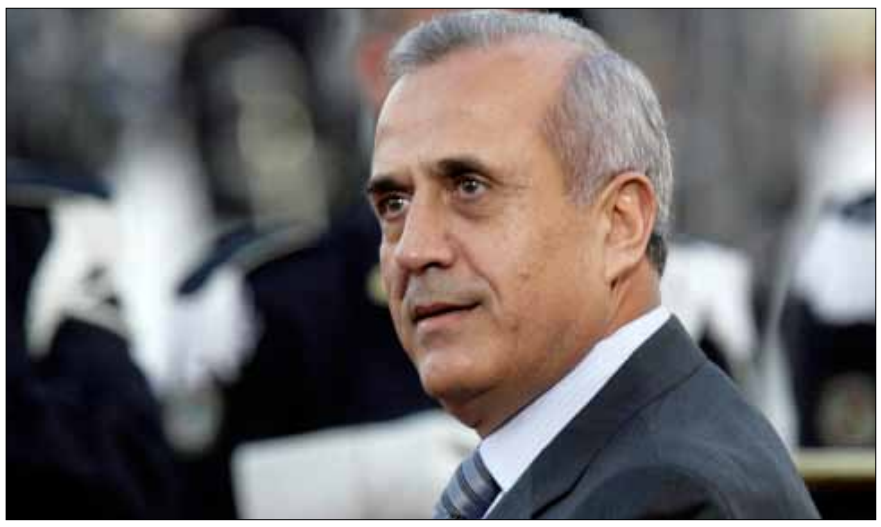

أمين صليبا*

من المتفق عليه فقهاً واجتهاداً ان الدساتير تعتمد في الدول الديموقراطية لقوننة التجاذبات السياسية، لأن الدساتير في النهاية انما تشكل الميثاق المشترك بين مكونات الوطن الواحد، ومنه تستنبط الآليات والضوابط التي يجب تطبيقها في سبيل الحفاظ على هذا الميثاق المدون. في طليعة تلك الضوابط تسمية مرجعية دستورية دون غيرها تتولى مسألة السهر على حسن تطبيق احكام الدستور، والسهر على وحدة وسلامة الوطن. لذا جاء الدستور اللبناني ليوكل هذه المهمة الى فخامة رئيس الجمهورية (م49) دون غيره من السلطات، لا بل ألزمه القسم أمام البرلمان بيمين الاخلاص للأمة والدستور (م50). ونظراً لأهمية القسَم، نذكّر فقط بالنقاش الدستوري الذي دار ايام الرئيس الراحل الياس سركيس وكيف له ان يتسلم سدة الرئاسة دون حلفه اليمين الدستورية!!! من هنا نرى وجوبية تلبية دعوة رئيس الجمهورية إلى الحوار، لأنه ليس خافياً على أحد دقة المرحلة والخوف من تداعياتها على الكيان وعلى الدستور، والتي كانت وراء هذه الدعوة التي من المفترض تلبيتها على الأقل في ما يتعلق بانعقاد الجلسة الأولى، وذلك لعدة اسباب أولها دقة المرحلة وخطورتها، وثانيها المسؤولية الدستورية بالحفاظ على الوطن التي اناطها الدستور بفخامة رئيس الجمهورية.

في هذا السياق لا بد لنا وعلى سبيل المثال، من التذكير أن رئيس الجمهورية يتمتع بعدة صلاحيات دستورية يقررها بملء ارادته وان كانت صيرورتها (تجسيدها بمراسيم) تقتضي المشاركة في توقيعها من قبل رئيس مجلس الوزراء، لكن الضرورة الى الحوار التي تمليها الاجواء الضاغطة على الوطن، تعتبر من الصلاحيات التي يعود له وبقرار شخصي - وفق الاعراف الدستورية - الدعوة اليها لكي تتشارك المكونات السياسية في الوصول الى الحل الملائم. لهذا نقول ان هذه الدعوة لا يمكن رفضها - على الأقل - من قبل المكونات السياسية المشاركة في السلطتين التشريعية والتنفيذية، لأن رئيس الجمهورية وحسب الدستور هو رئيس الدولة التي تتكون بالدرجة الأولى من هاتين السلطتين، وهنا لا بدّ من التذكير بالفقرة 10 من المادة 53 التي أعطت الحق الدستوري لرئيس الجمهورية «عندما تقتضي الضرورة بتوجيه رسائل الى مجلس النواب». بالطبع ان الظروف التي تقضي بتوجيه رسالة الى مجلس النواب تكون على صلة بوقائع واحداث دقيقة يتعرض لها الوطن ولا تكون مجرد رسائل عادية او لكسب الوقت في الأزمات السياسية.

هذه المادة (53) التي عدّلت بموجب اتفاق الطائف حيث ادخلت هذه الفقرة عليها، نرى ان المشرع الدستوري اللبناني. وللأسف. لم يعطها القوة الالزامية المنصوص عنها في المادة 18 من الدستور الفرنسي التي فرضت على المجلسين (النواب والشيوخ) الاجتماع الفوري للاستماع الى الرسالة الموجهة من الرئيس الفرنسي، وذلك من دون أي مناقشة، أو حذف لأي فقرة منها، والتي تنشر حكماً في الجريدة الرسمية بعد تلاوتها أمام المجلسين، من هنا تتبدّى أهمية الرسائل التي يوجهها رئيس الجمورية الى البرلمان، إن في فرنسا او في لبنان.

علينا ان نحافظ على الصلاحيات الدستورية (العرفية) لرئيس الجمهورية خاصة عندما تكون لمواجهة أدق الظروف التي تهدّد الكيان والوطن كما هي الحال مع الدعوة الحالية إلى الحوار بهدف السعي إلى التوافق لاجتراح مخرج - رغم استحالته - يمكّننا، وبتوافق بحدّه الأدنى، من انقاذ الوطن وتحصينه من العواصف المتعددة التي تحصل في محيطه القريب والبعيد على حد سواء، لأن أي تأخير في الوصول الى مثل هذا التوافق قد يعرض الكيان للخطر والمجهول. لن اطيل في شرح المزيد من الوجوبية السياسية التي تقضي بتلبية هذه الدعوة، إذ مع كامل تقديري لكل المكونات السياسية ونظرتها الى نتائج هذا الحوار - حيث يذهب البعض منها الى المجاهرة بعدم جدواها، وهذا حق دستوري وديموقراطي لكل منها -، يبقى ان نقول ان تلبية الدعوة الى الحوار هي واجب دستوري - وان كان غير منصوص عنه في الدستور وغير ملزم - علينا التقيد به كقادة سياسيين قبل عامة الشعب، بهدف الحفاظ على الحد الأدنى من الصلاحيات الدستورية - القليلة - التي حفظها الدستور لفخامة رئيس الجمهورية. أضف الى كل ذلك الخطر الواضح الذي يهدد الوطن والذي لا يمكن التصدي له إلّا بالتوافق والتضامن بحدّه الأدنى بين مختلف الاطراف والمكونات اللبنانية. وعليه نتمنىّ عدم اضاعة فرصة الحوار هذه التي باركتها بعض المراجع الاقليمية والدولية، كونها تشكل الفرصة الأخيرة لحماية الوطن، لا سيما ان المشاركة في الحوار من شأنها التخفيف من احتقان الشارع، الذي هو في النهاية. أي الاحتقان. يشكل الخطر الداهم على السلام الأهلي والوحدة الوطنية، التي هي ضالة كل مكون (سياسي) من مكونات هذا البلد صغيراً كان أو كبيراً، لأنه لا مصلحة لأي مكون، ولجمهوره، في انهيار السلم الأهلي رغم الهشاشة المتحكمة فيه، لأن الناس لم تعد قادرة على التحمل أكثر مما هي عليه.

* عميد دكتور - رئيس هيئة الاركان الأسبق في قوى الأمن الداخلي

الأخبار

تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

رئيس التحرير - المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة

■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير

■ المكاتب بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01 / 611115 - 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوائل 15 - 01 / 666314 - 03 / 828381

بين الفيدرالية والتقسيم: ت

محمد ديبو*

بمجرد الإعلان عن سعي إقليم برقة إلى إحياء فكرة الفيدرالية في ليبيا، انطلق في العالم العربي (بين أنصار الثورات وخصومها) نقاش عقيم، يتركز جله على الطعن في نتائج الثورات العربية، التي لن توصل إلا إلى هيمنة الإسلاميين أو تفكيك البلدان الموحدة إلى دويلات وطوائف، برأي الخصوم.

زاد من يقين البعض أن الثورات ليست إلا مقدمة للتفكيك والتقسيم. الظهور المفاجئ لبعض الدعوات الانفصالية كما حدث في اليمن الجنوبي، وإعلان إقليم برقة ذا حكم ذاتي بشكل منفرد، وتشكل دولة الأزواد في شمال مالي من جراء هجرة عدد كبير من الطوارق المسلحين الذين كانوا يدعمون القذافي إلى مالي، إضافة إلى معلومات واردة من كردستان العراق الذي يفكر رئيسه مسعود البارزاني في إعلان الإقليم دولة مستقلة، وتذبذب مطالب أكراد سورية بين الحكم الذاتي في مناطق وجودهم في الشمال الشرقي أو الحصول على حقوقهم الثقافية كاملة ضمن الدولة السورية.

ورغم أن شيئاً مما سبق صحيح في بعض جوانبه، إلا أن الطريقة التي نوقشت بها فكرة الفيدرالية والتقسيم، وكأنها نتاج تلك الثورات العربية، هو تفكير عقيم ينطلق من ظواهر الأمور أكثر مما يبحث في خلفياتها وتعقيداتها، إذ ينطلق النقاش من بديهية خاطئة تقول إن الدولة كانت موحدة، وما يجري هو مخطط للتقسيم ينفذ وفق أجندة «المؤامرة». يتجاهل هذا الخطاب أنه لم يكن لدينا دولة في العالم العربي أساساً، بل سلطات مستبدة تتلاعب بمكونات المجتمع الإثنية والطائفية بغية إدامة وجودها. بناءً عليه، إن النزوح نحو فكرة الفيدرالية والتقسيم لاحقاً، ليس من نتاج الثورات، بل نتاج ما زرعته السلطات العربية المستبدة في مجتمعاتها، إذ بدل أن تعمل تلك السلطات على تكوين هوية وطنية جامعة، فعلت العكس تماماً، أي زادت الشروخ وأججتها، وخاصة في فترة ما قبل الانهيار، فرأينا تفجيرات الكنائس في مصر، واللعب على المكونات القبلية في ليبيا واليمن، والشحن الطائفي اليومي في سوريا. هذا كله يعمل فعله في مجتمع مفكك أساساً، ولم تتح له فرصة بناء ذاته، منذ خروجه من عهد الاستعمار، وليس فقط من فترة تسلّم البعث كما يروج من يبتسرون التاريخ وفق أهوائهم.

من جهة ثانية، قد لا تكون عودة الفيدرالية والتقسيم إلى فضاء العالم العربي، من نتاج انهيار الاستبداد وحسب، بل هي نتيجة تفكك المنظومات الشمولية الفكرية في أذهان الناس أيضاً، بعد تكشف نتائجها الفادحة على الأرض، وخاصة تجاه عدم اعترافها بالمكونات الاجتماعية الأخرى؛ فالخطاب القومي بشقه البعثي في سورية والعراق، لم يعترف يوماً بالأكراد والآشوريين وكل الأقليات الأخرى، بل عاملها دوماً بمنطق «المشكوك بولائه». هذا نستشفه بوضوح، بضعف وجود هؤلاء في مفاصل الدولة الحساسة، كالأمن والجيش؛ إذ كان الاعتماد أساساً على أبناء الطائفة لحماية العرش. هنا تكشف الناس عن عقم هذه القومية التي تقارب حدود الشوفينية، والتي فرضت نفسها عليهم بقوة السلطة والاستبداد.

مشكلة هذا الخطاب القومي المتضخم أنه لا يزال يرى حتى اللحظة في الأقليات غير العربية، بعداً عربياً، فتراه يصر على «عربيتها»، قاسراً إياها على الدخول في برزخ العروبة الفضفاض. يقول رئيس تحرير صحيفة السفير طلال سلمان: «الأخطر أن العروبة في سوريا مهددة، وهي التي شكلت الرابط المتين بين السوريين بمختلف أديانهم وطوائفهم، عناصرهم وأعراقهم، حتى كان يصعب على زائرها أن يميز بين المتحدر من أصول تركمانية أو أرمنية أو كردية أو سريانية، فالكل «مواطنون عرب سوريون» وباعتزاز»(1). هذا نوع من القسر القومي للأقليات، هل الأكراد الذين ذاقوا الأمرين من قومية البعثيين «يعتزون» حقاً بأنهم عرب؟ هذا نوع من الخطاب الشمولي المتضخم، الذي لا يرى في الأقليات حين يعترف بها إلا ملحقة به وبثقافته التي يعتز بها. وهذا خطاب يسهم في الكارثة حين لا يعترف اعترافاً كاملاً بوجود أقليات غير عربية بشكل كامل، أو غير إسلامية بشكل كامل، ويدفع الأقليات إلى النفور منه بدل أن يكون جاذباً لها عبر الاعتراف بتنوعها واختلافها عنه. هنا يعمل الخطاب الفكري الشمولي مع الممارسة الفعلية للسلطة على الأرض في دفع هذه الأقليات في الاتجاه الآخر بدل أن يكون جاذباً لها، للعيش في فضاء دولة واحدة تكون للجميع.

عودة الفيدرالية وصعود خطاب التقسيم، هو في أحد تجلياته نتاج انهيار هذه المنظومات الفكرية الشمولية التي أفلست حين أقصت الآخر، وكان من الممكن أن تغتني وتغني دولها وشعوبها لو فعلت العكس. وحين تفككت هذه المنظومات الفكرية برزت المكونات الأهلية للمجتمعات العربية إلى السطح (وهي بالمناسبة تفككت في أذهان الناس، حتى قبل تفكك دولة الاستبداد رسمياً، ولم يكن تفكك الاستبداد إلا الإعلان الرسمي لأفولها عن مسرح الأذهان لأنها هي أساساً غائبة عن مسرح الأحداث منذ زمن طويل، أي منذ ابتلعت لمصلحة السلطة و أركانها). ترافق الأمر مع إفلاس المشاريع الكبرى القومية واليسارية، وإذا كان إفلاس هذه المشاريع خلال العقدين السابقين، قد أسهم في صعود التيار الإسلامي لكونه الملجأ الوحيد الذي يقدم خلاصاً واهماً للناس، فإن السنة المنصرمة حملت بواكير تفكك المشروع الإسلامي، إذ فشل هؤلاء حتى قبل أن يبدأوا، نتيجة انفضاح براغماتيتهم، المتجلية في ترشيح الشاطر بعد أن أعلنوا أنهم لن يرشحوا أحداً للرئاسة في مصر، وفي إعلان الخلافة السادسة في تونس بعد أن أوهموا شركاءهم بقبولهم الدولة المدنية (رغم ابتداع المصطلح الذي لا مكان له في تاريخ الفكر

اين الطرف الشعبي في الح

سعد الله مزرعاني *

لنبدأ من أن الحوار بين ممثلي الكتل السياسية اللبنانية ضروري، بل هو مصيري الى ابعد الحدود. الاسباب تبدأ من المخاطر الامنية المتنقلة والمتفاقمة على وقع الازمة السورية السورية، ولا تنتهي بمعضلة ان لبنان ما زال «مُش راكب» حتى الآن: ما زال وطناً قيد الدرس!

لكن الحوار، في صيغته المتوقعة بعد ايام، ابعد ما يكون عن تلبية الشروط المطلوبة وتحقيق الحد الادنى من الاهداف المنشودة. إن ما سنقع عليه اثناء جلسات الحوار وبعدها، سواء كان نصابها مكتملاً او منقوصاً، انما هو نسخة جديدة عن الجلسات السابقة حيث كانت النتائج تقتصر على بعض «الترييح» الداخلي «النفسي» والامني، المحدود جداً والمؤقت دائماً.

لا يعني ذلك ابداً الموافقة على الشروط والذرائع التي يعلنها اطراف في تحالف «14 آذار» من اجل مقاطعة مؤتمر الحوار، او لجهة وضع الاشتراطات على اولويات جدول اعماله. ان التعامل مع الحوار على انه مناسبة لفرض التوجهات والبرامج الفئوية، او لتغليب المصالح و«الاجندات» الخارجية، من اي طرف جاء، انما هو إحباط مُسبق لوظيفته المرجوة في طرح اسباب الازمات اللبنانية ومحاولة إيجاد بعض المعالجات الاكثر الحاحاً لها.

ينبغي التنبه، بدءاً، الى ان رئاسة الجمهورية، وهي الجهة الداعية، لا تملك اكثر من وسيلة «الوسطية» لتقطيع الوقت والتعامل مع المعضلات من كل نوع. انها لا تملك فعلياً، لإطلاق الحوار، رؤية وطنية متكاملة منبثقة من تشخيص الازمات القديمة والجديدة التي تمر بها البلاد، ومدى ارتباط هذه الازمات بنظام علاقات اللبنانيين فيما بينهم (نظامهم السياسي)، وبنظام (أو فوضى) علاقات اللبنانيين بالخارج. هذا دون ان نغفل انه كانت لرئيس الجمهورية بعض المحاولات التحسنية في موضوع قانون الانتخاب بشكل خاص. اما ما ذكره الرئيس ميشال سليمان، منذ ايام، بشأن بعض العناوين، فلا يعدو كونه، بعد كل حساب، تمنيات ورغبات طيبة لا آليات لترجمتها ولا صيغ برلمانية وسياسية لإقرار تسويات قابلة للتطبيق بشأنها.

يفاقم من فداحة هذا الخلل ان اطراف الحوار:

تفكك المنظومات الشمولية

السياسي)، وفي عودة الإخوان السوريين إلى السلاح بعد أن أعلنوا مراراً وتكراراً أنهم راجعوا تجربتهم السابقة، وأنهم قبلوا بالانتقال السلمي للسلطة، وكي لا يقال إننا نتجنى على الإخوان السوريين، فقد قال يزيد صايغ في تقريره الأخير في معهد كارنيغي: «عسكرة جماعة الإخوان المسلمين هذه تجعل علاقتها مع شركائها غير المسلّحين في المجلس الوطني السوري، ومع بقية أطياف المعارضة، موضع شكّ. أولاً، لأن جماعة الإخوان تتصرّف من طرف واحد، ما يبدو أنه يؤكّد مزاعم المنشقّين عن المجلس الوطني السوري... يمثّل تشكيل ألوية مستقلّة تابعة لجماعة الإخوان عقبة إضافية في طريق بناء الجيش السوري الحر كجناح عسكري موحّد للمعارضة» (2).

وكشف هذا الأمر أيضاً، رئيس المجلس العسكري العميد الركن مصطفى الشيخ، حين قال: «إن كانوا فعلاً ملتزمين الدولة المدنية والعمل تحت مظلة الجيش الحر فكيف يفسرون عمل هيئة حماية المدنيين وهي ذراعهم العسكرية في الداخل؟ يجمعون لها التبرعات ويزودونها بالإمدادات على حساب الجيش الحر، حتى أنهم اختاروا لها اسماً مضللاً؟» (3).

أسهم إفلاس المشروع الإسلامي هذا، الذي احتل الفراغ الناشئ سابقاً عن إفلاس المشاريع القومية واليسارية، في عودة الفراغ إيديولوجياً وسياسياً إلى الساحة العربية مجدداً، ولأنه لا فراغ مطلقاً في السياسة كما في الواقع، فإن هذا الفراغ سيعبّأ بما هو متاح. وهنا في الحالة العربية عموماً، التي تعاني تفتت المجتمع المدني بسبب معاول الاستبداد، لم يبقَ إلا المجتمع الأهلي بمكوناته الطائفية والإثنية الضيقة، فخرجت لتملأ هذا الفراغ.

هنا يغدو هذا الصعود المدوي لخطاب الفيدرالية نتاج الاستبداد من جهة، ونتاج انهيار المشاريع الشمولية الإقصائية من جهة أخرى، من دون أن يخرج حتى اللحظة مشروع وطني عام، يُسهم في بناء دولة المواطنين، كل المواطنين، ويقدم لتلك الأقليات الإثنية والدينية ما تريد من مواطنة تجعلها على قدم المساواة مع الجميع من دون استثناء، أي مواطنة تحقق لها ما تريد من دون حاجتها إلى الفيدرالية، وإلا فإنها ستسعى إلى تحصيل حقوقها وفق أي شكل، قد يكون حكماً ذاتياً وقد يكون انفصالاً، من دون أن يعني هذا الانفصال أو الحكم الذاتي أنه قد يقدم بالضرورة لمواطنيه ما يبغون، ها هي الصراعات ما زالت تحكم دولتي السودان وجنوبه رغم حصول الجنوبيين على دولتهم، وها هي حقوق الإنسان في كردستان العراق تعاني أسوأ حالتها، استناداً إلى تقارير منظمات دولية.

المسألة ليست في الفيدرالية أو التقسيم أو المركزية، بل في بناء دولة وطنية حقيقية تقدم لمواطنيها ما يجعلهم يصرفون النظر عن تلك الخيارات، فإن لم يتحقق ذلك فستفرض تلك الخيارات نفسها بقوة الوقائع على الأرض. وهذا ما يبدو أننا لم نتعلمه بعد؛ إذ يقابل كل خطاب من هذا النوع بالتخوين والعمالة وعرض القوة. كان أول ما فعله رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل أن لوّح بالقوة لحل مشكلة إقليم برقة، مع تلميحات واضحة بالتخوين من قبل أطراف أخرى. التخوين نفسه نجده الآن يوجه نحو الأكراد السوريين حين يطرحون مطالبهم، والتخوين نفسه هو السائد حتى اللحظة، ورغم تقرير الانفصال بين السودان وجنوبه؛ إذ يتبادل الطرفان الاتهامات والتخوين والعمالة والحروب أيضاً. الحالة السودانية مثيرة للتأمل ولاستخلاص العبر، فهي من جهة تنوس بين الحقوق المشروعة لشعب الجنوب الذي أجبره الاستبداد الشمالي على الذهاب نحو خيار التقسيم، حين حرمه مصادر الثروة النفطية التي يتموضع أكثرها على أرضه (النفط في سوريا أيضاً يتموضع أكثره في المناطق الشمالية المتاخمة لأماكن وجود الأكراد، وأيضاً في إقليم برقة)، لكن أيضاً من جهة أخرى جاء هذا التقسيم تحقيقاً لأجندة غربية/ إسرائيلية واضحة، ولكن ليبقى شعب جنوب السودان رازحاً تحت ظل الفقر والاستبداد والحروب التي لم تنتهِ. والأهم أنه

> أسهم إفلاس المشروع الإسلامي في عودة الفراغ إيديولوجياً وسياسياً إلى الساحة العربية

بات بيدقاً بيد إسرائيل وواشنطن لتحقيق أجندة تفتيت السودان والسيطرة على نفطه. هنا يتبادل الدكتاتوران (البشير وسيلفا كير) الحروب في ما بينهما، لأنها تمثل نوعاً من تصدير المشاكل إلى الخارج.

كان أول ما فعله البشير المطلوب للعدالة الدولية، أن وجه اتهامات إلى المعارضة الداخلية بالخيانة والعمالة، لأنها دعت إلى حل مسألة هجليج والمشاكل مع الجنوب عبر الحوار، لنكون أمام دكتاتورين يتبادلان الحروب لتثبيت أركان الداخل، ما يعني أن التقسيم لم يحل المشكلة، وليست إسرائيل (من دون أن يعني هذا إنكار دورها ودور الخارج عموماً في مسائل كهذه) هي سبب التقسيم، بل الاستبداد الذي لم يزل مستمراً، وما زال يسمح لتلك القوى بالنفاذ لتحقيق مصالحه، إذ دوماً يضع المستبد سلطته قبل الدولة والمواطنين، ليكون الاستبداد هو السبب المركزي الأساس، الذي يمهد الأرضية اللازمة لعمل الخارج ليفعل فعله في داخل منهك.

هنا لم يستفد البشير من كل تجاربه السابقة، فتعامل دولة السودان مع السودانيين الجنوبيي الأصل الموجودين في الشمال وفق مبدأ الرعايا الأجانب، يثبت عقم هذا الخطاب الاستبدادي الذي سيبقى سبباً لتصعيد الفيدراليات والتقسيم، فلو عمل البشير على منح هؤلاء حقوق المواطنة الكاملة، لكان قد خطا خطوة متقدمة تجاه منع تقسيم دارفور وكردفان مستقبلاً؛ إذ بات منذ اللحظة يتعامل معهم كطابور خامس تابع لدولة الجنوب، وهي الطريقة نفسها التي تعاملت بها نظم الحكم الشمولية مع الأقليات في بلدانها. ومنذ الآن يمكن التنبؤ بأن استقلال دارفور وكردفان سيكون قريباً، إن بقي البشير يمارس السياسة نفسها.

من جهة أخرى، يجب على الأقليات التي تفكر بالتقسيم أو الفيدرالية أن تطرح مطالبها وفق مبدأ الحوار، لأن العنف ومحاولة استغلال الأوضاع غير المستقرة لتحقيق مطالبها، قد يوقعها في براثن دول غربية تريد استغلال مصلحتها ضد الدولة الأم، وهذا ما سيولد حساسيات لاحقة ستدفع هذه الأقليات ثمنها، وقد تجر حروباً طويلة الأمد (جنوب السودان مثالاً). هنا يثير مثال برقة الكثير من التساؤلات، لجهة الطريقة الاستفزازية التي طرح بها، إذ أعلنها من جانب واحد، ومن دون توافر المقومات الأساسية، وهو الأمر الذي دفع بعض سكان برقة أنفسهم إلى التظاهر ضد الفيدرالية، ما يعني أن الطرح لم يكن ناضجاً بما فيه الكفاية، رغم أن ليبيا نفسها كانت فيدرالية قبل حكم القذافي. الحل الوحيد يكمن في الحوار وتشجيع تلك الأقليات على طرح كل هواجسها والسعي الحثيث، عبر السياسة وحدها بعيداً عن العنف، لإيجاد حلول على مستوى ما يحقق كرامة الإنسان قبل أي شيء آخر.

مسعود البرزاني (أرشيف)

المراجع:

(1) سلمان، طلال: «سوريا المهدّدة في وحدتها الوطنية: من لاعب إلى ملعب، مجدداً؟!»، صحيفة السفير، عدد 12165، تاريخ 2012/4/23.
(2) صايغ، يزيد: «الاختبارات المقبلة للمعارضة السورية»، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، تاريخ 2012/4/19.
(3) صحيفة الحياة: الأسعد لـ«الحياة»: سلاحنا يكفي بالكاد لحرب عصابات... وأداء «المجلس الوطني» انعكس علينا، الجمعة 2012/3/30.

* شاعر وكاتب سوري

حوار ؟!

من وافق ومن تردد او عارض، لا تملك، هي الاخرى، مشاريع واقتراحات انقاذية ومسوؤلة حيال وظيفة الحوار وحيال اهدافه.

ونصل هنا الى مسألة جوهرية هي في الوقت عينه تعبير عن الأزمة وتكريس ومفاقمة لها: ان اطراف السلطة، موالاة ومعارضة، تواصل تمسكها المستميت بالصيغة الطائفية للنظام وبالصيغة التحاصصية لمؤسسات الحكم والسلطة، مقفلة، سلفاً، ابواب التغيير والتطوير، وبالتالي، ابواب المعالجات المطلوبة والناجعة والمجرَّبة.

لقد لامس السيد حسن نصر الله، في دعوته الى قيام «مؤتمر وطني تأسيسي»، عمق المشكلة، لكنه، في المقابل، اكتفى بما هو عام، وكأنه يطرح مجرد شعار، لا آلية ملموسة ومتكاملة بديلة، لها موجباتها وصيغها واهدافها المرتبطة بعمق الازمة اللبنانية وبالحاجة المصيرية الى معالجتها. كذلك لا مقدمات او إرهاصات لذلك في سلوك «حزب الله» وحلفائه حيال هذا الامر،

ويتصل اتصالاً وثيقا بالتمسك بالصيغة الطائفية للحكم والسلطة في لبنان، ومن ثم بقيام الدويلات الفئوية على حساب الدولة الموحّدة والواحدة، ارتهان للخارج لا سابق لمستوياته في التاريخ اللبناني.

ان الفئوية والارتهان للخارج، وكلاهما وجهان لعلّة واحدة كامنة في النظام السياسي واللبناني، هما ما يضع، في الواقع، الحوار بين اطراف السلطة في لبنان، امام استعصاء لا علاج له. فالجالسون على طاولة الحوار، هم عموما، اصحاب مشاريع خاصة وفئوية. وهم، الى ذلك، لا يملكون هامش الاستقلالية والحرية الضروري لصياغة مواقف منطلقة من المصلحة الوطنية اللبنانية العامة دون سواها، او قبل سواها، على الاقل!

والمشهد اللبناني منذ «الطائف» حتى اليوم، وخصوصا في ظل الفترة المديدة للادارة السورية، يقدم لوحة تتفاقم سلبياتها يوماً بعد يوم.

فخلال حوالي عقدين ونصف العقد بعد إقرار اصلاحات «الطائف»، وهي اصلاحات محدودة عموما، لم يجر التقدم خطوة واحدة الى الامام. على العكس من ذلك، لقد جرت، بتواطؤ عام من المتعاقبين على السلطة وداعمين في الخارج، العودة الى الوراء لجهة تعميم الطائفية والمذهبية على كل المرافق وفي كل المستويات،

> لامس نصر الله المشكلة لكنه اكتفى بما هو عام وكأنه يطرح شعار، لا آلية متكاملة بديلة

بما يتعارض مع الدستور في نصوصه الملزمة: سواء في ما ينبغي تطبيقه (إلغاء الطائفية من الوظائف دون الفئة الاولى)، او في ما ينبغي إقراره (تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية، وانتخاب مجلس نيابي خارج القيد الطائفي...).

ان اللبنانيين يدفعون الآن ثمن فئويات وارتهانات القوى التي حكمت البلاد ولا تزال. ولبنان منكشف اكثر من السابق على الفتن والانقسام والاحتراب الاهلي. اما سلطاته فمُمْعنة في الفساد والعجز والصراعات على الحصص والنفوذ والمغانم. ولقد اصبح انتهاك الدستور ومخالفة نصوصه امراً طبيعياً وكذلك الامر بالنسبة إلى القوانين، من ابسطها الى اكثرها خطورة على نحو ما شهدنا مؤخراً في التعامل مع قضية العملاء.

ان كل الاسباب تدفع نحو السعي من اجل اسقاط الفئوية والارتهان لأنهما باتا يهددان بأسوأ العواقب، فمن اجل ذلك ينبغي ان تتحرك الهمم والمبادرات في نشاط هادف تستنفر فيه اكثرية اللبنانيين تحت مظلة برنامج وطني انقاذي يوفر للبنان الحصانة ولبنيه الكرامة والاستقرار والعدالة الاجتماعية. ولن يتم ذلك دون اصلاح جدي وجذري لا بأس في ان يبدأ بتطبيق النصوص الدستورية التي طالما جرى التنكر لها والعمل بعكس مقتضاها.

ان الحوار ورشة كبرى يجب ان تبدأ بالشارع لا بالسرايات! ان ميزان قوى جديداً يتنامى فيه دور القوى الوطنية الاصلاحية الديموقراطية، هو الذي يؤمل معه في حوار مجد وانقاذي. وما عدا ذلك لن يكون في احسن الاحوال، سوى مساع لتدارك الاسوأ في ظل معادلات وتوازنات بين اطراف السلطة وليس بينهم وبين اكثرية الشعب اللبناني!

* كاتب وسياسي لبناني

ارتفعت وتيرة العمليات المسلحة في سوريا منذ يوم الجمعة الماضي، سواء في الهجمات التي تخوضها المجموعات التابعة للمعارضة السورية، أو تلك التي يقوم بها الجيش السوري والأجهزة الأمنية

سوريا: معارك «الخطوط الحمر»

استمرار العمليات العسكرية في حمص والحفة ومجموعات مسلحة تهاجم ضواحي دمشق و«الجيش الحر» يدعو الى العصيان المدني

نازحون من الحولة يتلقون مساعدات غذائية (أ ف ب)

شهدت سوريا في نهاية الأسبوع تصعيداً عسكرياً غير مسبوق، وكانت ذروة العمليات يوم أمس في محافظة حمص، حيث شن الجيش السوري عدداً من الهجمات على أماكن تجمع مسلحي المعارضة. كذلك شن عدد كبير جداً من المسلحين التابعين لـ«كتيبة خالد بن الوليد» ولـ«لواء رجال الله» هجوماً كبيراً على قاعدة تابعة لقوات الدفاع الجوي في المحافظة. وبعدما تمكنوا من السيطرة على جزء منها لمدة تقل عن 15 دقيقة، شن الجيش السوري هجوماً معاكساً أدى إلى استعادة السيطرة على القاعدة ومحيطها وإلى مقتل 65 مسلحاً، بحسب مصادر المعارضة، فيما تمكن الباقون من الفرار. وبدا واضحاً خلال الأيام الماضية أن مجموعات المعارضة وسعت من رقعة انتشارها، مستفيدة من وجود المراقبين الدوليين. وفي المقابل، وجدت القيادة السياسية والعسكرية الرسمية السورية أن المجموعات المسلحة تخطت «الخطوط الحمر». وبناءً على ذلك، اتخذ قرار، بحسب مصادر سورية مطلعة، «بالعمل على ردع المسلحين ومنعهم من تجاوز الخطوط الحمر، في محاولة لإعادتهم إلى ما كانوا عليه قبل دخول المراقبين، تمهيداً لعملية عسكرية كبرى سيتم تنفيذها حالما تسمح الظروف السياسية». وأشارت المصادر إلى أن «الأوامر التي تلقتها القوات العسكرية والأمنية النظامية تقضي بعدم التهاون مع المسلحين، وتكبيدهم أكبر قدر ممكن من الخسائر». وارتفعت وتيرة العمليات العسكرية بدءاً من يوم الجمعة الماضي، عندما فجّر مسلّحون معارضون خزانات وقود عائدة لمحطة كهرباء في منطقة القابون في ريف دمشق. وفي الوقت نفسه، هاجمت مجموعة ثانية مقر الاستخبارات الجوية في حرستا. كما تحركت مجموعة ثالثة في منطقة ركن الدين. الهجمات الثلاث حصلت في وقتٍ واحد. وكذلك وقعت اشتباكات قرب الميدان وكفرسوسة استُخدمت فيها قواذف الآر بي جي وأسلحة متوسطة ورشّاشة.

اعتقد كُثر أنها الساعة الصفر التي روّج لها بعض المعارضين الذين أشاروا إلى وقت مرتقب لهجوم كبير في المناطق التي لا تزال المعارضة المسلحة ضعيفة فيها نسبياً. لم يدم التكهن طويلاً، فقد ردّت أجهزة الاستخبارات السورية بعنف. تحركت بعشرات السيارات الرباعية الدفع، واشتبك من فيها بعنف، ولساعات، مع المجموعات المهاجمة. وتؤكد مصادر معارضة أن أكثر من مئة مسلح قتلوا في هذه المعارك. وفي هذا السياق، ذكرت مصادر عسكرية في المعارضة السورية لـ«الأخبار» أن المجموعات المهاجمة غريبة عن المناطق المستهدفة، لافتة إلى أن المهاجمين تابعون لمجموعات تكفيرية تتحرك في دوما. وفي السياق نفسه، نقلت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن عناصر الأمن سحبوا جثث قتلى المجموعة الذين سقطوا خلال الاشتباكات، لكنها لم تُحدد الوجهة التي أخذوها إليها. في موازاة ذلك، نفت مصادر المجموعات الناشطة في مناطق الاشتباكات أن يكون مقاتلوها قد شاركوا في القتال، باعتبار أنه لم يجر أي تنسيق معها، لافتة إلى انها لم تكن تتوقع هذه الضراوة في الهجوم المضاد الذي شنته قوات النظام.

وصباح يوم السبت، حصل قصف عنيف على منطقة البساتين قرب القابون وبرزة. وقد أصيب جراء القصف أربعة أشخاص من مجموعة مقاتلة ناشطة في المنطقة، يقودها شخص يلقّب بـ«أبو الهول». واستهدفت قذيفة أمس السور الخارجي لمبنى رئاسة مجلس الوزراء السوري واقتصرت الأضرار على الماديات فقط.

وقال أحد سكان الحي إن «قذيفة استهدفت مبنى مجلس الوزراء السوري في حي كفرسوسة، وسط العاصمة السورية دمشق، فأصابت السور الخارجي». وأضاف إن القذيفة لم توقع أضراراً في المبنى.

وفي منطقة الحفة في ريف اللاذقية، هاجمت مجموعات اسلامية متشددة إحدى القرى واختطفت عدداً من المدنيين الذين لا يوالون المعارضة. وردت قوات النظام السوري بهجوم عنيف على اماكن تجمع المسلحين في المنطقة، ودارت اشتباكات استمرت لوقت طويل جداً. وقالت مصادر من المنطقة المذكورة لـ«الأخبار» إن الاشتباكات أدت إلى مقتل وجرح العشرات من الطرفين.

من جهته، دعا «الجيش السوري الحر»، في بيان أمس، أبناء الشعب السوري الى المشاركة في «التصعيد الثوري السلمي من خلال المشاركة في الإضراب العام ودعمه وتفعيله، فهو أولى الخطوات نحو العصيان المدني الشامل». وشملت الدعوة الى الإضراب العام كذلك «كل العاملين في الدولة في الداخل وفي الخارج» لكي «يعلنوا موقفاً شجاعاً دون خجل أو تردد». وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان عن تعرض حي الخالدية وحي جورة الشياح وأحياء أخرى في حمص «لقصف عنيف وإطلاق نار من رشاشات ثقيلة ومتوسطة من قبل القوات النظامية التي تحاول اقتحام هذه الأحياء».

الى ذلك، أفاد المرصد بأن آلاف المواطنين شاركوا في تشييع تسعة قتلى في مدينة معرة النعمان، قضوا جراء القصف الذي تعرضت له المدينة مساء السبت. وأوضح المرصد أنه سمعت أصوات إطلاق رصاص كثيف في درعا البلد ودرعا المحطة ومركز المدينة وحي السبيل، كذلك سمعت أصوات انفجارات شديدة في مدينة انخل وبلدة الغازية.

في المقابل، ذكرت وكالة سانا أن الجهات المختصة داهمت بالتعاون مع الأهالي أحد أوكار المجموعات الإرهابية المسلحة في بلدة يلدا بريف دمشق، وضبطت فيه معملاً لصنع العبوات الناسفة. وذكرت

> نفت مصادر المجموعات الناشطة في مناطق الاشتباكات في ضواحي دمشق أن يكون مقاتلوها قد شاركوا في القتال

عبد الباسط سيدا «رئيساً توافقيّاً» للمجلس الوطني السوري

وضع المجلس الوطني السوري حدّاً مؤقتاً للخلافات بين أعضائه باختيار عبد الباسط سيدا رئيساً للمجلس، فيما أكد الرئيس الجديد أن النظام السوري «بات في المراحل الأخيرة»، كما أكد ضرورة دعم الجيش السوري الحر

بعد 11 شهراً من رئاسة برهان غليون للمجلس الوطني السوري المعارض، انتخب عبد الباسط سيدا خلفاً له على أمل أن ينجح في استقطاب الأقليات وإعادة توحيد صفوف المجلس بعد أن ضربته الخلافات، ودفعت غليون إلى الاستقالة من منصبه، في أعقاب أقل من شهر من التجديد له لولاية ثالثة.

واستهل سيدا، وهو كردي مقيم في السويد منذ حوالى عشرين عاماً وصاحب مؤلفات عدة في المسألة الكردية والفكر العربي، مهماته بالتأكيد أن نظام الرئيس بشار الأسد «بات في المراحل الأخيرة»، مشيراً إلى أنه فقد السيطرة على دمشق وعدد من المدن.

وأضاف الرئيس الجديد للمجلس الوطني، الذي تم التوافق عليه بالرغم من عدم امتلاكه خبرة سياسية كبيرة، «دخلنا مرحلة حساسة. النظام بات في المراحل الأخيرة». ورأى أن «المجازر المتكررة والقصف المركز (على الأحياء الآهلة بالسكان) تشير إلى تخبّطه».

ولفت سيدا، المنحدر من مدينة عامودا في محافظة الحسكة، إلى أن المجلس سيدعم «الجيش السوري الحر بكل الامكانيات»، بالتزامن مع تركيز العمل على «متابعة الجهود في الميدان الدولي من أجل اتخاذ موقف حاسم تجاه النظام الذي يواصل ارتكاب المجازر».

ورداً على سؤال عمّا إذا كان «الموقف الحاسم يعني تأييد ضربة عسكرية»، قال سيدا إن «مبادرة (الموفد الدولي كوفي) أنان ما زالت قائمة، لكنها لا تطبّق. وسنسعى عن طريق مجلس الأمن لإدراجها تحت الفصل السابع من أجل إلزام النظام بتطبيقها وترك كل الاحتمالات مفتوحة». وفي ما يتعلق بالمجلس الوطني بعد الخلافات التي نشبت بين مكوّناته، أقرّ سيدا بأن «التحديات كبيرة»، لكن «التركيز الأساسي سيكون على إعادة هيكلة المجلس الوطني». وأوضح أنه «سيتواصل مع كل الفصائل من أجل التوصل إلى رؤية مشتركة» في هذا المجال.

وأضاف «أنا على استعداد للتواصل مع القوى التي تريد الانضمام إلى المجلس الوطني»، كما «سنعمل على توثيق العلاقات مع الحراك الثوري والجيش السوري الحر».

وقالت مصادر في المعارضة إن انتخاب سيدا قد يساعد في اجتذاب تأييد مزيد من الأكراد، فيما أكد عضو الأمانة العامة للمجلس الوطني، بسام إسحاق، أن سيدا انتخب «لتحقيق مطالب من داخل المجلس ومن جانب المعارضة داخل سوريا، إضافة إلى القوى الدولية لجعل المجلس أكثر ديموقراطية».

ولفت إلى أن رئيس المجلس الانتقالي الجديد «سيعمل على عقد اجتماع لكل أعضاء المجلس بعد شهر، قد يتم خلاله انتخاب أمانة عامة جديدة ورئيس جديد»، ما قد يجعل احتلال سيدا لموقع الرئاسة أمراً مؤقتاً.

وكان عدد من مسؤولي المجلس تحدثوا عن «توافق» لاختيار عبد الباسط سيدا، الذي يوصف بأنه رجل «تصالحي ونزيه ومستقل». وقال منسق العلاقات الخارجية في المجلس الوطني السوري في أوروبا، منذر ماخوس، إن «سيدا لا يملك خبرة سياسية كبيرة»، لكنه «يلقى قبول الجميع». وقال مسؤولون آخرون في المجلس إن سيدا يتميز بصفتي المعارض الذي «لا ينتمي إلى أي حزب» و«الكردي المعتدل»، ويستفيد بالتالي «من وضعه كمستقل». ويعدّ سيدا من المجموعة الأولى التي عملت على تأسيس المجلس الوطني السوري، في الثاني من تشرين الأول 2011. وهو عضو في المكتب التنفيذي للمجلس ورئيس مكتب حقوق الإنسان فيه.

وقد حصل على دكتوراه في الفلسفة من جامعة دمشق. وانتقل بعد ذلك إلى ليبيا حيث عمل في مجال التدريس الجامعي لمدة ثلاث سنوات، قبل أن يتوجه إلى السويد في 1994 لتدريس الحضارات القديمة، منصرفاً الى العمل الأكاديمي والأبحاث والكتابة. ويوضح سيدا لوكالة «فرانس برس» أنه قام لفترة طويلة «بالعمل السياسي السري».

عبد الباسط سيدا (أ ف ب)

سانا أن مجموعة إرهابية مسلحة استهدفت محطة لتحويل الكهرباء في حمص، ما أدى إلى اشتعال النيران فيها. وبث التلفزيون السوري أول من أمس فيلماً وثائقيا ألقى فيه الضوء على تفجيرات دمشق الإرهابية ومنفذيها، وكشف فيه أن إرهابيين من تنظيم جبهة النصرة المرتبط بتنظيم القاعدة ومن جنسيات مختلفة هم الذين خططوا ونفذوا هذه التفجيرات. كما بث التلفزيون السوري اتصالاً هاتفياً بين شخصين، أحدهما يستخدم شريحة هاتف تركية وآخر يدعى غيث محمد صادق كلية، يعدّان لارتكاب مجزرة بحق أهالي منطقة الحفة وقرية تفيل بريف اللاذقية.
(الأخبار، سانا، رويترز، ا ف ب، يو بي آي)

متابعة

إسرائيل تدعو إلى تدخّل دولي في سوريا

حذّر وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، السبت، من تداعيات الأزمة السورية على الوضع في العالم. ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروف قوله في مؤتمر صحافي إن مستقبل العالم يتوقف في جانب كبير منه على «كيف تحل الأزمة السورية»، موضحاً أن ذلك سيقرر ما إذا كان العالم سيعتمد على ميثاق الأمم المتحدة أو يقع تحت سيطرة من هو الأقوى. وأشار لافروف الى أن «ممولي المجموعات المسلحة غير المشروعة» هم أيضاً مسؤولون عما يجري في سوريا، وليس فقط الحكومة السورية.
بدوره شبّه وزير الخارجية البريطاني، وليام هيغ، أمس، الوضع في سوريا بوضع البوسنة في التسعينيات ورفض استبعاد تدخل عسكري فيها. وصرح هيغ، لشبكة سكاي نيوز، «لا نعرف كيف ستتطور الأمور. سوريا على شفير انهيار أو حرب أهلية طائفية، وبالتالي لا أعتقد أن بإمكاننا استبعاد أي شيء كان». وأضاف «لكن ذلك لا يشبه الوضع في ليبيا العام الماضي، حيث قمنا بتدخل ناجح لإنقاذ الناس من القتل».
وقال وزير الخارجية البريطاني إن سوريا «تشبه أكثر البوسنة في التسعينيات لأنها على شفير حرب أهلية طائفية، حيث تتبادل قرى مجاورة الهجوم وتتقاتل في ما بينها»، في إشارة الى حرب البوسنة والهرسك بين 1992 و1995. ورد هيغ على تصريحات موسكو التي قالت، وهي تبدي معارضتها لاستخدام القوة ضد دمشق، إن روسيا ستدعم «بسرور» تنحي الرئيس السوري بشار الأسد «إذا توافق السوريون أنفسهم على هذا الأمر». وأعلن هيغ «هذا بالتحديد ما نريده. لكن لا يمكنهم أن يقرروا مستقبلهم إذا كانوا يتقاتلون، وإذا كانت جثثهم تحترق، وإذا جرى قتل المراقبين».
من جهته، اتهم نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي شاؤول موفاز الرئيس السوري بشار الأسد بارتكاب إبادة جماعية. كما انتقد موفاز روسيا لتسليحها دمشق، وكرر مطالب اسرائيل بالتدخل العسكري الدولي لإطاحة الأسد، على غرار ما حدث من تدخل العام الماضي في ليبيا لإطاحة الزعيم الراحل معمر القذافي.

ولیام هیغ یشبه الوضع في سوریا بالبوسنة في 1992 ولا یستبعد تدخلا

وأدان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، امس، خلال الاجتماع الأسبوعي لحكومته «المجازر ضد المدنيين» في سوريا، بحسب بيان صادر عن مكتبه. وتجنب نتنياهو أن يدعو صراحة إلى التدخل العسكري في سوريا، على غرار ما فعل موفاز. وصرح لصحيفة «بيلد» في الأسبوع الماضي بأن «هذا قرار تتخذه القوى الكبرى التي تتحدث عنه الآن. كلما قلّت تصريحاتي كرئيس لوزراء اسرائيل كان ذلك أفضل. من جهته، دعا الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية العامة، الأحد، الأسرة الدولية الى مضاعفة جهودها لحقن الدماء في سوريا، وعبر عن دعمه للمتمردين.
وفي فرنسا، أفاد مصدر في الشرطة الفرنسية بأن 18 شخصاً أوقفوا السبت بعد «تجاوزات» إثر محاولة متظاهرين اقتحام مبنى السفارة السورية في باريس. وأوضح المصدر أن ثلاثة أشخاص «نجحوا في الدخول الى حرم» السفارة «قبل أن يتم إبعادهم من جانب الموظفين». وقال كزافييه رينو، وهو أحد الذين تم التحقيق معهم «لقد توجهوا الى سفارة سوريا في باريس» بهدف «احتلالها احتجاجاً على الوضع والمجازر الأخيرة للأبرياء».
وأفادت صحيفة القبس الكويتية أمس بأن العشرات من المواطنين الكويتيين يقاتلون على الاراضي السورية الى جانب الجيش السوري الحر بهدف «الجهاد»، وذلك استناداً الى شهادات أقارب هؤلاء. وذكرت الصحيفة ان «عشرات المواطنين عبروا الحدود التركية الى سوريا بقصد الجهاد الى جانب الجيش السوري الحر ضد قوات النظام السوري». ونقلت الصحيفة عن أقارب لهؤلاء المقاتلين قولهم إنهم «على تواصل معهم» وإن «هناك مجموعات كبيرة من السعودية والجزائر وباكستان تنظم معاً صفوفها للدخول في القتال». وذكرت الصحيفة أنه تم توزيع هويات سورية على المقاتلين «خشية الوقوع في الأسر» وتركوا أوراقهم الكويتية في مكاتب الارتباط التابعة للجيش الحر على الحدود التركية. وبحسب ما أفاد أقارب المقاتلين، فقد رفض الجيش السوري الحر مشاركة عدد من الشباب الكويتي في القتال «بسبب صغر سنهم، اذ ان اعمارهم لم تتعدّ الـ 18 عاماً، وإن هؤلاء عادوا مؤخراً الى الكويت».
(يو بي آي، رويترز، ا ف ب)

عناصر الخطّة الروسيّة للمؤتمر الدولي

ما قل ودل

قال الدبلوماسي الأميركي ريتشارد وليامسون، مستشار المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية ميت رومني (الصورة)، إنه في حال انتخاب الأخير رئيساً، فإنه سيستخدم القوة ضد إيران لإيقاف برنامجها النووي. وانتقد سياسة الرئيس الأميركي باراك أوباما تجاه سوريا.

وقال وليامسون ضمن مقابلة أجرتها معه صحيفة «هآرتس» نشرتها، أمس، إن رومني يؤيد التنسيق السياسي بين أميركا وإسرائيل وتركيا تجاه سوريا وتسليح «الجهات المعتدلة» في المعارضة السورية وضمان أمن الأقلية العلوية في أي انتقال الى حكم جديد يحل مكان نظام الرئيس بشار الأسد. وانتقد وليامسون محاولات إدارة أوباما تنسيق خطوات ضد سوريا مع روسيا والصين.
(يو بي آي)

نيويورك ـ **نزار عبود**

طرحت روسيا أمام الدول الفاعلة والمؤثرة بالأزمة السورية خطة لعقد مؤتمر دولي للحل في أقرب وقت، يكون مقره في موسكو أو في جنيف. مؤتمر يرمي إلى تطبيق خطة أنان وقراري مجلس الأمن الدولي 2042 و2043 بمساعدة ومشاركة الدول النافذة المؤثرة على أطراف الصراع، الخارجية والداخلية، بما في ذلك المنظمات الدولية والإقليمية، على أن تنضم إلى المؤتمر في مراحل تحدد لاحقاً كل من الحكومة السورية والمجموعات المعارضة بعد جمعها حول خطة سلام موحدة. وسيكون الهدف التوصل إلى حل سياسي سوري بعد مناقشة ومعالجة الجوانب المتعلقة بـ«كل مظاهر النظام السوري». «الأخبار» حصلت على عناصر الخطة الروسية، التي ستشرك دولاً كالسعودية وقطر والولايات المتحدة، فضلاً عن روسيا والصين وإيران مع الدول المتاخمة لسوريا. وسيطلب من هذه الدول التفاهم حول سوريا بما يجعلها تمارس الضغوط الفعلية على الحكومة والجماعات المعارضة وإلزامها بالتنفيذ.
يقول مشروع الخطة الأولية إن المؤتمر ينطلق من سياسة روسية ثابتة ترمي إلى بلوغ تسوية سياسية دبلوماسية تدعم خطة السلام للمبعوث الخاص كوفي أنان. وحددت موسكو أهداف المؤتمر بالآتي:
أولاً، التفاوض حول الخطوات العملية الآيلة إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية، وتشجيع اللاعبين الأساسيين، ممن قد يمارسون نفوذهم الفعلي على أطراف سورية مختلفة، على أن يتخذوا إجراءات صلبة لدعم خطة السلام التي قدمها أنان.
ثانياً، تقترح أن يشارك في المؤتمر كل من الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة وقطر والسعودية والأردن وإيران والعراق ولبنان وتركيا وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.
ثالثاً، يكون التمثيل في المؤتمر على مستوى وزراء خارجية، ورؤساء المنظمات الإقليمية مع احتمال عقد اجتماعات تحضيرية على مستوى الخبراء.
رابعاً، يتعهد كل المشاركين في المؤتمر بممارسة كل ما لديهم من نفوذ على الأطراف السورية من الوقف الفوري للنزاع المسلح، والالتزام التام بواجباتهم في خطة كوفي أنان. ويتعهدون أيضاً بالتخلي عن أي خطاب يتناقض مع نص خطة أنان وروحها، ولا سيما في ما يتعلق بإنهاء العنف بكل أشكاله من قبل الجميع، وإيجاد مناخ مشجع لبدء الحوار الوطني بين الحكومة السورية وكل مجموعات المعارضة بغرض التفاوض حول مظاهر النظام السوري.
وهنا تشير الخطة إلى أن المشاكل التي تواجهها سوريا يجب أن يتم التعاطي معها انطلاقاً من الاتفاقات بين السوريين أنفسهم. ويتعهد جميع المشاركين بتقديم دعم عملي لجهود أنان من أجل تجميع المعارضة حول أرضية مشتركة من الاستعداد لمثل هذا الحوار، وكذلك بدعم بعثة «اليونسميس» وبوقف أي محاولات للتشكيك في ولايتها. كما يتعهدون بالامتناع عن وضع أي حدود، باستثناء ما له علاقة بالأسباب الأمنية، حول نشاطات وسائل الإعلام العامة التي تركز على الوضع في سوريا.
خامساً، في المرحلة الأولى ينبغي أن يقوي المؤتمر المقترح قدرات اللاعبين الخارجيين من أجل التسوية للأزمة السورية.
وفي حال النجاح، تعقد اجتماعات المؤتمر من أجل التفاوض حول الأوجه المختلفة للتسوية بسبل ملموسة أكثر. وفي مراحل مختلفة من الممكن أن تنضم إلى المؤتمر الأطراف السورية، بما في ذلك الحكومة والمعارضة، متحدين حول أرضية مشتركة من الاستعداد لإجراء حوار سياسي.
سادساً، يكون مكان المؤتمر موسكو أو جنيف. وأكدت موسكو رغبتها في أن يعقد المؤتمر في أقرب وقت ممكن.
حتى الآن، ليس هناك من تجاوب أميركي إيجابي مع هذه الخطة أو حتى مع فكرة أنان لتكوين مجموعة اتصال دولية تضم اللاعبين الرئيسيين من الخارج لحل الأزمة السورية. وأهم ما صدر في هذا الخصوص كان على لسان سوزان رايس، مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة يوم الخميس الفائت بعد اجتماعات مغلقة عقدتها مع مختلف الأطراف، بما في ذلك روسيا وكوفي أنان وبان كي مون ونبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، حيث اشترطت وقف العنف من جانب القوات الحكومية أولاً قبل النظر في أية خطط ومؤتمرات. ورفضت بعد اليوم السوري الطويل من أمام مجلس الأمن مشاركة دول مثل إيران في مجموعة الاتصال. وشككت في جدوى المؤتمرات والمجموعات طالما أن «الظروف غير ناضجة» حسب تعبيرها.
بدوره، أعرب المجلس الوطني السوري، السبت في اسطنبول، عن شكوكه حيال الاقتراح الروسي تنظيم مؤتمر حول سوريا بمشاركة إيران.

تقترح روسيا أن يكون مكان المؤتمر موسكو أو جنيف (الكسندر نامينوف ـ ا ف ب)

الأخبار ■ الاثنين 11 حزيران 2012 العدد 1729

مجموعة سورية مسلحة لا تشبه الحركات المقاتلة [2/2]

كتائب سورية معارضة تهدد بإلقاء السلاح والانسحاب من الثورة

يختلف معظم القياديين في المعارضة السورية المسلّحة والضباط المنشقين في النظرة إلى مستقبل «الثورة». يعلم هؤلاء علم اليقين أن السلاح الذي بحوزتهم لا يُمكن أن يقف في وجه الجيش السوري. «المال والسلاح اللذان تُرسلهما تركيا والسعودية وقطر لا يكفيان لإسقاط نظام أو هزم جيش كالجيش السوري، إنما يرفعان عدد الشهداء». الضياع قاسمٌ مشترك بين قيادات الفصائل المقاتلة. القتلى تعدادهم بالآلاف ومرشح إلى ازدياد. وسط ذلك، يُعلن هؤلاء في جلسات خاصة أن النظام إذا بدأ الحسم فإنهم بأجمعهم سيكونون مشاريع شهداء. إزاء هذه القناعة، يبحث هؤلاء عن فرصة تحقن دماء الشعب. يدعون إلى حوار بين قوات المعارضة المسلّحة تحميه الأمم المتحدة

يكشف معارضون عن محاولات اتصال مع الأمم المتحدة من دون أن يلقوا جواباً

متظاهرون يستقبلون وفد الصليب الأحمر في الحولة (أ ف ب)

«الرديف الثوري»: مستعدون لإلقاء السلاح

رضوان مرتضى

تُجمع مصادر المعارضة السورية على أن أكبر الألوية المقاتلة الناشطة في سوريا هي ثلاثة: لواء رجال الله، وكتيبة خالد بن الوليد وكتيبة الفاروق. لكل من هذه الكتائب توجّهات ورؤى تختلف عن الأخرى، حيث تتبع كتيبة خالد بن الوليد حركة الإخوان المسلمين التي تدعمها. أما كتيبة الفاروق، فمعظم أعضائها سلفيون يحصلون على المال والسلاح من السعودية، فيما لواء رجال الله وكتائب أخرى ككتيبة علي بن أبي طالب، لُفِظت لأنها رفضت أن تكون تابعة لأجندات خارجية. يقول الأمين العام لحركة «الرديف الثوري»، المعروف بـ «أبو عبد الرحمن»، «وجودنا العسكري يمتد بين ريف الشام والشام والرستن وحلب واللاذقية». يتحدث عن وجود 6200 مسلّح يتبعون للحركة، أدرجوا ضمن لوائح اسمية مع تحديد نوعية السلاح الذي بحوزة كل فرد منهم، لافتاً إلى استعدادهم لتسليم السلاح إن قُدمت إليهم مكاسب سياسية وحماية الأمم المتحدة. يُخبر عن لواء رجال الله الذي كان يقوده النقيب أمجد الحميد قبل استشهاده. أما اليوم، فيتولى زمام قيادته النقيب المنشق، حذيفة القاسم. وهناك أيضاً، كتيبة عمر بن الخطاب وكتيبة علي بن أبي طالب بقيادة الملازم أول المنشق فايز العبد الله، وكتيبة أبو بكر الصديق بقيادة الملازم أول المنشق عقبة سعد الدين. وسط هؤلاء، تتحدث المصادر المعارضة عن انتشار مجموعات تتبنى الفكر التكفيري باتت موجودة، تهدف إلى إفشال الثورة. وتكشف المصادر نفسها عن بدء اشتباكات بين المجموعات المعارضة نفسها للسيطرة على الأرض.

يُعبّر أحد قياديي الفصائل المقاتلة في سوريا عن سأمه من الحال التي وصلت إليها الثورة. القيادي الذي يُطلق على نفسه لقب «ابن الشام الثائر»، وهو قائد كتيبة شهداء ريف دمشق، يرى أن التردي تتحمّل مسؤوليته القيادات المعروفة إعلامياً، كالعقيد مصطفى الشيخ والعقيد رياض الأسعد والعقيد قاسم سعد الدين. فيشير إلى أن هؤلاء لا يكفّون عن إصدار بيانات التهديد والوعيد من دون أن يُنفّذوا أياً منها. يرى أن ذلك أفقد قسماً كبيراً من الشعب ثقته بـ «الجيش السوري الحر». وفي سياق موازٍ، يقول «ابن الشام الثائر» إنه يتبع سياسياً إلى حركة الرديف الثوري. ويتحدث عن مشاركتها نفس القناعات والأهداف، مشدداً على ضرورة إحداث خرق في الجدار بين الفصائل للتوصل إلى حل يحقن دماء الشعب السوري. ويتحدث عن مجازر يترقبونها عمّا قريب، مُناشداً إيجاد مبادرة ما من أصدقاء الشعب السوري لتجنيبهم القتل. موقف الثائر الموجود في عمق الأراضي السورية، يختلف عن كثير من مواقف معارضين موجودين تبيّن أنهم خارج سوريا. فأحد أفراد الكتائب المقاتلة المعروف باسم «علاء الشيخ»، الموجود في السعودية، يؤكد أن النصر حليف الثوّار. يتحدث عن معنويات عالية يتحلى بها المقاتلون، جازماً بأن هؤلاء «يرون الجنة من فوّهة البندقية لأنهم يقاتلون وفقاً لعقيدة».

الأمم المتحدة تتحمّل المسؤولية

بموازاة ذلك، يخلص معارضون في حركة الرديف الثوري إلى القول إن «كلمة إسقاط نظام ليست موجودة في ظل السلاح الموجود في أيدي الثوّار». أما عن هدفهم، فيجيب الأمين العام للحركة: «نحن نؤيد إسقاط النظام ضمن شروط خطة أنان». ويضيف قائلاً: «هناك من يقول دع البلاد تضيع لمدة 10 سنوات أو 15 سنة لتعود بعدها، لكننا نقول نُريد خطة تحقن الدماء وتُجنّبنا الفوضى». الخطة التي يتحدّث عنها لا تزال غير موجودة، على الأقل حالياً، لكنه يؤكد أن خريطة طريق قد تكون أسلم في ظل التشظّي الموجود وسط الجماعات السورية المعارضة. يؤكد أن فوضى السلاح قد تنعكس سلباً على الثوّار أنفسهم. لذلك يقترح محاولات لتوحيد الصف. هل ذلك ممكن، سؤال يطرحه سُرعان ما يُجيب عنه قائلاً: «نحن في الرديف الثوري قادرون على أن نجمع مختلف الفصائل التي تُمسك بالميدان». وانطلاقاً من قاعدة أن من يملك الأرض يتحكّم في المفاوضات، يطالب أبو عبد الرحمن: «الأمم المتحدة بأن تتولّى حمايتهم أثناء اجتماعهم لقيادة حوار يوصلنا إلى رؤية موحدة، إلا إذا كانت هذه الأمم لا تُريد إنجاح العملية». ويكشف عن محاولات اتصال قام بها قياديون في حركة الرديف الثوري بالأمم المتحدة من دون أن يلقوا جواباً. ويضيف قائلاً: «نحن بإمكاننا قيادة حوار، نريد من كوفي أنان أن يحمينا كي نجتمع ونقول ماذا نريد». ويستغرب موقف المجلس الوطني بشعاره «لا للحوار»، متسائلاً: «إلى أين إذاً نحن ذاهبون». وختم قائلاً: «لا أحد يمثل الشعب السوري من معظم الموجودين خارج سوريا».

يختلف معظم القياديين في المعارضة السورية المسلّحة والضباط المنشقين في الرؤية إلى مستقبل «الثورة». الحيرة عالقة بين عجزين. عجز عن إسقاط النظام وعجز عن الاستمرار في الثورة من دون نتائج. يُرجّح هؤلاء أن يبدأ النظام الحسم فور إعلان فشل خطة أنان. يُخبر أحدهم ممازحاً: «جميعنا سنكون شهداء بعد الحسم». يجهدون في اجتراح الحلول لحقن دماء الشعب السوري. فلا يجدون حلاً سوى قيام اتفاق بين قوات المعارضة المسلّحة بحماية الأمم المتحدة، ولا سيما أن كل سيطرة ميدانية لا تترافق مع مكاسب سياسية لا يُعوّل عليها. يحول دون هذا الاتفاق عقبة يُجمع على تسميتها جميع القياديين والضباط المنشقين. فكل فرد منهم يمتلك الجرأة ليقول في جلساته الخاصة بأنه «لا فرصة أمامنا لمواجهة النظام أو صدّه حتى»، لكن خوفهم من التخوين يردعهم من قول ذلك علانية. يقول أحدهم: «سيتّهموننا ببيع دماء الشهداء الذين سقطوا». ويردُ آخر: «نحافظ على دماء الشهداء إذا جنّبنا شعبنا المجازر ولم نلق به إلى التهلكة».

يُقدّم هؤلاء حلاً قد يكون فرصة لتأطير الثورة، وإلا فلن يكون هناك مجال لا لإسقاط النظام ولا لتحصيل مكاسب سياسية. حتى الأمس القريب، كان هناك أملان يلوحان في الأفق. تدخّلٌ عسكري أو انقلاب يُطيح القيادة الموجودة، يؤديه ضابطٌ يجمع خلفه الشعب والفصائل المسلّحة. الأمل الأول فُقد منه الرجاء، أما الثاني، فيُجمع المتابعون على أنه، حتّى الآن، لا وجود لشخصية تحمل هذه المواصفات. أقلّه في المدى المنظور. لن يبقى هناك سوى الحوار أو إسقاط سوريا. خلاصة مُتّفقٌ عليها بحسب عدد كبير من المعارضين.

مع التوحد وإلا فوقف الثورة

«أهدافنا دفاعية ولا نقوم بأي أعمال هجومية». يقول قائد كتيبة علي بن أبي طالب، الملازم أول المنشق فايز عبد الله، مشيراً إلى أن نطاق عمل الكتيبة ينحصر في ريف حمص. يكشف عبد الله أن عدد أفراد كتيبته لا يتخطى 140 مقاتلاً، مؤكداً أنها «مستقلة ودوافعها وطنية ولا تتبع لأحد». يُعرب قائد الكتيبة عن قلقه من الوضع الميداني، مشيراً إلى أن «الأسلحة الموجودة في حوزتنا ليست فعّالة في مواجهة ترسانة النظام». تشاؤم عبد الله لا يُبدّده شيء، علماً أن مجموعته هي من وقف في وجه النظام أثناء اقتحامه لمدينة الرستن. يحمل كفيره شعار النصر أو الشهادة، لكنه لا يرفض أيّ مبادرة لحقن دماء السوريين شرط ألّا تُفرّط بدماء الشهداء. كذلك يتحدث عن دلائل تشير إلى اقتراب موعد حسم عسكري يبدو أن «النظام اتخذ قرار المضي فيه». يؤكد رفضه المفاوضات مع النظام، لأنه لم يُظهر حُسن نية أبداً. ويضيف: «نُريد ضمانات تحمينا»، معرباً عن تأييده حواراً موسّعاً وحقيقياً مع مختلف الفصائل المقاتلة. ويكشف عبد الله لـ «الأخبار» أن حواراً لتوحيد الجبهة والرؤية بدأ بين الفصائل المقاتلة منذ نحو عشرة أيام. أما في حال فشله من دون التوصّل إلى اتفاق، فيجزم الضابط المنشق بأنه وكتيبته سينسحبان من الثورة ويلقيان السلاح.

مصر: اتهامات موقعة الجمل تستقر عند الإخوان

لا تزال مصر في حالة تخبّط وارتباك. فرغم مرور ما يزيد على عام ونصف على قيام ثورة «25 يناير» وإزاحة مبارك ورموزه عن حكم البلاد، لم تطرح ثمار الثورة حتى الآن

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

لم يجن المصريون من ثورتهم سوى الفوضى التي بشّرهم بها المخلوع حسني مبارك ليحذرهم من الانقلاب عليه. فرغم أن انتخابات مجلسي الشعب والشورى، التي جاءت ببرلمان أغلبيته إسلامية، تعدّ النتيجة الوحيدة لقيام ثورة «25 يناير» حتى الآن، فإن البرلمان معرّض للحل بحكم المحكمة الدستورية العليا الذي ينتظره الجميع يوم الخميس المقبل. فمن المتوقع أن تصدر المحكمة حكماً بعدم دستورية قانون انتخابات مجلسي الشعب والشورى، وهو ما يترتب عليه حتمية حل البرلمان. ومن المقرر أن تصدر حكماً آخر بعدم دستورية قانون العزل السياسي. وهو الأمر الذي من شأنه التأكيد على أحقية المرشح أحمد شفيق في خوض جولة الإعادة المقررة يومي السبت والأحد المقبلين في مواجهة مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي. القانونيون أكدوا أنه في حال استمرار شفيق في الانتخابات الرئاسية، فستحسم الانتخابات لمصلحته. وهو ما من شأنه حسب الخبراء عودة مصر الى نظام مبارك من جديد. واستشهدوا بأحكام القضاء الأخيرة، ومواقف النائب العام المصري المحسوب على نظام مبارك، عبد المجيد محمود، ولا سيما أن الأخير بدأ التحقيق أمس في عدة بلاغات تتهم الإخوان المسلمين بقتل المتظاهرين في موقعة الجمل. وتتهم البلاغات الجماعة باستئجار قناصة من كتائب القسام التابعة لحركة «حماس» الفلسطينية لمساعدتها في السيطرة على ميدان التحرير، لتلاحق قضية موقعة الجمل الجماعة ومرشحها، شأنه شأن شفيق المعروف برئيس وزراء معركة الجمل. ومن المقرر أن تستمع محكمة الجنايات غداً لأقوال شفيق كـ«شاهد» في تلك القضية إلى جانب قائد المنطقة المركزية وعضو المجلس العسكري لحماية المتظاهرين من القتل، اللواء حسن الروييني. وهو الأمر الذي رفضه محامو ضحايا أحداث موقعة الجمل، وطالبوا المحكمة بضرورة معاملة شفيق كمتهم رئيسي في القضية.

في هذه الأثناء، واصل مرشحا الرئاسة دعاياتهما الانتخابية، فأكدت حملة مرسي تفوّق الأخير في تصويت المصريين في الخارج في جولة الإعادة أمام منافسه الفريق أحمد شفيق في 16 دولة. وهو ما ردّ عليه شفيق، خلال مؤتمر صحافي عقده أمس، باتهام الجماعة بمحاولة إفساد الانتخابات والاتجار بالدين، فيما حسم المرشح الخاسر عبد المنعم أبو الفتوح موقفه من جولة الإعادة، وأعلن تأييد مرسي، في الوقت الذي عقدت حركة «مبطلون» مؤتمراً صحافياً بعنوان «أسقطوا شرعيتهم وأبطلوا أصواتكم»، وأكدت خلاله أن غالبية الشعب المصري الرافض لآلية انتخابات الرئاسة تحت حكم العسكر ستقوم بإبطال أصواتها في جولة الإعادة.

من جهةٍ ثانية، يضع مجلس الشعب اليوم اللمسات الأخيرة على قانون انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية لكتابة الدستور الجديد. ومن المقرر أن يقوم الأعضاء المنتخبون في البرلمان بغرفتيه شعب وشورى، غداً، بانتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية للدستور للمرة الثانية.

إلى ذلك، واصلت الحالة الصحية للرئيس المخلوع تدهورها، فترددت كثير من الأنباء عن وفاته، إلاّ أن مصادر وزارة الداخلية نفت الأمر، لكنها أكدت أن حالة مبارك الصحية حرجة.

تأجيل الانتخابات الليبيّة واعتقال وفد «الجنائيّة الدوليّة»

يبدو أن الأوضاع السائدة في ليبيا حتى الآن منعت المفوضية العليا للانتخابات من التمسك بموعد 19 حزيران لإجراء هذا الاستحقاق الذي ينتظره الليبيون على أحرّ من الجمر، فيما لا تزال السلطة الرسمية غير قادرة على ضبط الأمور تماماً. وتزامن إعلان أعضاء في المفوضية العليا للانتخابات الليبية أول من أمس تأجيل انتخابات المجلس التأسيسي إلى شهر تموز وربما آب «لأسباب لوجستية»، مع خبر اعتقال المحامية الأوسترالية ميلندا تايلور، بعدما ضبط مقاتلو الزنتان معها وسائل تجسس وأوراقاً هرّبتها إلى نجل العقيد الراحل معمر القذافي، سيف الإسلام، من أمينه الخاص محمد إسماعيل.

وفي ملف الانتخابات التي كانت مقررة في 19 الشهر الحالي، قال عضو في المفوضية، رفض كشف هويته، إن قرار إرجاء الانتخابات اتّخذ خصوصاً لفسح المجال أمام المرشحين الذين رفضت ترشيحاتهم لتقديم طعون. وأوضح عضو في المفوضية أن قرار الإرجاء اتخذ بالتشاور مع خبراء في الأمم المتحدة يعملون مع المفوضية، وقد «اقترحوا علينا أن نختار موعداً خلال الأسبوع الأول من تموز». إلا أنه أضاف: «لكن إذا كنا غير جاهزين في هذا الموعد، فإن الانتخابات سترجأ مجدداً إلى شهر آب، إلى ما بعد رمضان».

من جهة ثانية، أعلن قائد مجموعة ثوار الزنتان التي أسرت سيف الإسلام القذافي، العجمي العطيري، أول من أمس اعتقال جميع أفراد بعثة المحكمة الجنائية الدولية الذين قابلوا نجل الزعيم الراحل، والمعتقل في الزنتان غربي طرابلس، بعد ضبط معدات تجسس وتصوير معهم، وذلك بناءً على أوامر من النائب العام الليبي. ولفت العطيري إلى أن رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل، طالب بالإفراج الفوري عن أعضاء وفد المحكمة لترحيلهم إلى هولندا. لكنه أضاف أن المحامية الأوسترالية أوقفت عقب تسليمها سيف الإسلام وثائق خاصة من أمينه الخاص، الذي فرّ من البلاد عقب ثورة 17 شباط، ويقيم حالياً في مصر. وأضاف العطيري أن الميليشيا اكتشفت أن المحامية كانت تحمل رسالة بالإنكليزية تريد من سيف الإسلام توقيعها، وتقول إن ليبيا ليس فيها قانون وتطالب بنقله إلى المحكمة الجنائية. وعرض العطيري وثيقتين، قال إن احداهما رسالة من إسماعيل بدأت بعنوان يقول: «سيف الإسلام صانع البهجة». وقال القائد الزنتاني: «لقد أخرجتُ شخصياً بعض الأوراق من تحت ملابس سيف، فيما رفضت تايلور أن تخضع للتفتيش، حيث استُعين بشرطية وأخرجت من تحت ملابسها رسالة موجهة إلى محمد إسماعيل».

وقال المحامي الليبي أحمد الجهني، الذي يعد همزة الوصل بين الحكومة الليبية والمحكمة الجنائية في لاهاي، إن تايلور ليست في السجن، لكنها محتجزة في دار ضيافة ومعها زملاؤها. وأوضح الجهني أنه عُثر معهم على قلم مزود بكاميرا وساعة مزودة بجهاز تسجيل.

وقال النائب العام الليبي المسؤول عن ملف سيف الإسلام، ميلاد عبد النبي، إن القضية قضية أمن داخلي ليبي وإن المحامية كان يجب أن تقدم المواد التي تحملها لمكتب النائب العام قبل أن تحملها إلى نجل القذافي.

بدوره، رأى وكيل وزارة الخارجية الليبية محمد عبد العزيز، أنّ ما أقدمت عليه المحامية الأوسترالية يعرّض أمن بلاده القومي للخطر، مشدداً على أن الحكومة الليبية تتعامل مع هذا الأمر بكل جدية.

في المقابل، أكد وزير الخارجية الأوسترالي بوب كار، أن تايلور «أوقفت مع ثلاثة آخرين ليسوا أوستراليين». أما رئيس المحكمة الجنائية الدولية، القاضي سانغ ـ هيوم سونغ، فقال إن أعضاء الفريق الأربعة محتجزون منذ يوم الخميس الماضي، وطالب بالإفراج الفوري عنهم.

في غضون ذلك، رأت رئاسة أركان الجيش الليبي أن الاعتداء على قواتها في مدينة الكفرة (جنوب شرق)، يُعدّ اعتداءً على الدولة الليبية، وأقرت بوقوع أربعة جرحى من قوة درع ليبيا التابعة لها في الاشتباكات التي شهدتها المدينة منذ يوم السبت الماضي، بين قوات تابعة لها ومسلحين من قبيلة التبو.

(أ ف ب، يو بي آي)

مسلّحون ليبيون في بنغازي (عصام الفيتوري ـ رويترز)

المحمودي يفجّر الخلاف بين الرئاستين في تونس

ما قل ودل

يصدر القضاء العسكري التونسي، خلال الأيام القليلة المقبلة، حكمه في واحدة من أكثر القضايا إيلاماً في الثورة التونسية، المتمثلة بالقمع الدامي في كانون الثاني 2011 لانتفاضة الأهالي في مدينتي تالة والقصرين، التي طلب الادعاء فيها إنزال حكم الإعدام بحق الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. ودخل قضاة المحكمة العسكرية بمدينة الكاف منذ أسبوع في التداول بشأن الحكم، الذي ستصدره، بعد محاكمة استمرت ستة أشهر في قضية يلاحق فيها بن علي مع 22 من مسؤولي نظامه.

(أ ف ب)

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

إعلان رئيس الحكومة التونسية المؤقتة يوم الجمعة الماضي أنه سيجري تسليم رئيس الوزراء الليبي السابق البغدادي المحمودي لبلاده، رغم اعتراض الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي، كشف عن خلاف عميق وليّ أذرع بين الحكومة ورئاسة الجمهورية.

التصريح الذي نقلته وكالة الأنباء الفرنسية عن الجبالي جاء بعد ساعات من بث التلفزيون التونسي الخاص «هنيبعل» لحوار مع الرئيس المرزوقي، أعلن فيه أنه لا يمكن أن يوقّع على تسليم شخص قد يكون عرضة للتعذيب والقتل في محاكمة غير عادلة. المرزوقي كان يتحدث باعتبار الصلاحيات التي يخولها له دستور 1959، ما يشترط تصديق رئيس الجمهورية على قرارات سيادية كهذه. لكن رئيس الوزراء حمادي الجبالي، رأى في تصريح الرئيس أن دستور 1959 حُلَّ وغُلِّق العمل به، وبالتالي فقرار التسليم لا يخضع لموافقة الرئيس، بل لقرار القضاء الصادر في حكمين مستقلين في شهر تشرين الثاني 2011.

وبدا أن المعركة بين الرئاستين لم تكن مفاجئة للشارع التونسي، فرغم الدفاع المستميت للرئيس عن حكومة الجبالي ضد المعارضة وضد الشارع المُحبَط من الأداء الحكومي، فإن النقد العلني الحاد الذي وجهه قبل أيام مستشاراً الرئيس، شوقي عبيد وعدنان منصر لأداء الحكومة، كان واضحاً أنه يكشف عن صراع حقيقي بين الرئاستين، فلم يكن بإمكان أي منهما أن يكتب ما كتبه من تهجم على الحكومة باعتبارها المسؤولة الأولى عن الاحتقان الاجتماعي والأزمة الاقتصادية وتعطل الجهاز القضائي من دون ضوء أخضر من المرزوقي.

غير أن الأخير تبرأ من تصريحاتهما بعد الاستهجان الذي لقيه المقالان ليس من أنصار حركة النهضة والحكومة فقط، بل من المعارضة، باعتبارهما دليلاً على انعدام الحرفية في الأداء السياسي، ما اضطر عبيد إلى الاستقالة بعدما دعا إلى استقالة الحكومة.

هذا الخلاف بين الرئاستين يعود إلى مجموعة من الأسباب والمعطيات، بينها التعيينات في السلك الدبلوماسي؛ فقد منح القانون المؤقت للسلطة العمومية مسؤولية إدارة العلاقات الخارجية وتمثيل الدولة والقوات المسلحة إلى رئيس الدولة، وبالتالي فإن التعيينات المنتظرة خلال أول الصيف في البعثات الدبلوماسية تحتاج إلى موافقة المرزوقي الذي سيسعى إلى تعيين شخصيات من خارج حركة النهضة، في الوقت الذي تسعى فيه الأخيرة إلى تعيين أنصارها، سواء من إطارات وزارة الخارجية أو من خارجها لإرضاء قواعدها الغاضبة ممن لم تشملهم التعيينات الحكومية، وهو ما يعترض عليه الدبلوماسيون ولا يحبذه المرزوقي، لأن المصالح الدبلوماسية في هذه الحالة ستكون خاضعة للنهضة كما كانت خاضعة للحزب المُنحل. وفي هذا حرج كبير للمرزوقي الذي كان من أكثر المعارضين الذين انتقدوا سيطرة الحزب على الدولة، فيما يلاحظ التونسيون اليوم أن الدولة بدأت تعود تدريجاً بتعويض التجمع بالنهضة فقط، وهو ما يتعارض مع أحد المطالب الأساسية للثورة. هذا الملف من جملة ملفات أخرى يسعى المرزوقي إلى ألا «يتورط» فيها حتى يدافع عن نقاوته الثورية التي كانت مصدر احترام التونسيين له.

أما المحور الثاني للخلاف بين النهضة والمرزوقي فيتعلق بالنظام السياسي، إذ إن المرزوقي وحزبه «المؤتمر من أجل الجمهورية» وحزب «التكتل للعمل والحريات» ومجموعة المعارضة يقفون معاً من أجل نظام رئاسي مزدوج يتقاسم فيه الرئيس السلطة مع الحكومة والبرلمان، فيما تطالب النهضة بنظام برلماني، وهو تقريباً النظام المعتمد الآن، الذي جرّد الرئيس من كل صلاحياته الفعلية ومنحها لرئيس الحكومة الأمين العام لحركة النهضة.

تقرير

اليمن أمام «عصا» الفصل السابع

ترجيحات بلجوء مجلس الأمن للمادة 41... وتحذيرات من الحرب الأهلية

يعقد مجلس الأمن الدولي، مساء غد، جلسة لبحث ملف اليمن، قد تخرج بقرارات تسمح باستخدام أوليّ للفصل السابع، وسط مخاوف من أن تؤدي مثل هذه الخطوة إلى عودة البلاد إلى النقطة الصفر والذهاب بقوة باتجاه حرب أهلية لن تُبقي شيئاً

أطفال يراقبون احدى الناشطات خلال رسمها على الجدار (محمد الصايغي ـ رويترز)

صنعاء ـ **جمال جبران**

كلما بدأت الأحوال السياسية في اليمن تسير خطوة باتجاه صفائها، تعود لتدخل في حالة ضبابية تمنع الرؤية وتعوق حركة السير نحو تسوية العملية السياسية. لهذا، تبدو البلاد كأنها تمر باستمرار باختبار له أن يثبت مدى التقدم الذي حدث في العملية السياسية منذ مغادرة الرئيس السابق علي عبد الله صالح، ليستقر في مكان بعيد عن الواجهة التي احتلها طوال ثلاثة وثلاثين عاماً. لكنه مع ذلك، يبدو أنه لا يزال ممسكاً بأدوات اللعبة، ولو من تحت طاولة يجلس فوقها عدد من رجال حزب المؤتمر الشعبي العام، الطرف الرئيسي في الحكم. ولا يزال عدد من الذين يحتفظون بالولاء المطلق لصالح مستمرين في مناصبهم، وعلى وجه الخصوص في المؤسسات الأمنية، وعلى رأسهم نجله، الوريث السابق، أحمد علي، إضافةً إلى أعضاء المؤتمر الذين يمثّلون نصف تشكيل كيان حكومة الوفاق الوطني.

وعن طريق هؤلاء، يمارس صالح لعبته في تعطيل سير الحياة السياسية، وهو ما دفع مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، جمال بن عمر، لإظهار أسفه الشديد لعرقلة وزراء المؤتمر لعمل الحكومة ووقوفهم أخيراً، أمام صدور قانون العدالة الانتقالية، الذي من شأنه أن يعبر بالبلد بسرعة نحو المصالحة الوطنية.

وقال بن عمر، في تصريحات صحافية عقب مغادرته اليمن، إن الرئيس السابق «هو السبب الرئيسي في تفاقم الوضع الأمني في اليمن». وأكد أن العوائق لا تزال كبيرة أمام تقدم العملية السياسية في البلاد، ومنها عدم احترام قرارات الرئيس عبد ربه منصور هادي. كذلك أشار بلهجة حادّة إلى أنه «لا ضمانات مطلقة لمرتكبي الجرائم التي حصلت في اليمن»، وهي لهجة تعكس مدى الانزعاج الذي خرج به بن عمر، من لقاء جمعه بالمخلوع صالح. وبحسب مصادر مطلعة، فإن الرئيس السابق، خاطب بن عمر بلهجة متعالية، وكأنه لا يزال حاكماً لليمن. الأمر الذي دفع بن عمر، لاتخاذ قرار بالعودة مباشرةً إلى نيويورك لرفع تقريره عن سير العملية السياسية في اليمن إلى مجلس الأمن، الذي من المقرر أن يعقد جلسة خاصة بهذا الخصوص مساء الغد.

وبحسب مصدر يمني مطّلع، سيصوّت المجلس خلال الجلسة على مشروع قرار ينص على فرض إجراءات صارمة في حق الأطراف السياسية المحلية التي تعرقل تنفيذ قرارات هادي، وعلى وجه الخصوص تلك المرتبطة بمسألة إعادة هيكلة الجيش، وهي العقبة التي تقف أمام تسهيل إجراء الحوار الوطني. وقال المصدر المطلع، لموقع «المصدر أون لاين»، إن الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن متفقة على الخطوط العريضة لمشروع القرار في نسخته الأولية «ما لم تطرأ عليها تعديلات في اللحظات الأخيرة قبل التصويت عليه».

ويستند مشروع القرار إلى المادة الـ41 من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، التي تنص على أن لمجلس الأمن «أن يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير، التي لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته، وله أن يطلب إلى أعضاء الأمم المتحدة تطبيق هذه التدابير، ويجوز أن يكون من بينها وقف الصلات الاقتصادية...». ومن المتوقع أن يؤدي الاستناد إلى هذه المادة في الحالة اليمنية إلى إصدار أمر تجميد الأموال والممتلكات الخاصة بأي شخص يعرقل عملية الانتقال السياسي، ولا سيما أنه جاء في النسخة الأولية من القرار أيضاً ضرورة محاسبة جميع المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن وتقديمهم للمساءلة، بالإضافة إلى ضرورة إجراء تحقيق شامل ومستقل ونزيه، بما يتفق مع المعايير الدولية في مزاعم انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن ورفض مسألة الإفلات من العقاب.

لكن صدور مثل هذا القرار لن يعني بالضرورة تسهيل حل الأزمة اليمنية، بل على العكس قد يفضي إلى العودة إلى المربع الأول، وإلغاء قانون الحصانة من الملاحقات القضائية الذي كان الرئيس المخلوع قد تحصل عليه مقابل توقيعه قرار ترك السلطة، وهو ما دفع البعض إلى التشكيك في إمكانية صدور القرار. الباحث عبد الله الحكيمي، يرى أن الإدارة الأميركية لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تسمح بإمرار مثل هذا القرار وإن سمحت بالتلويح به. وأوضح الحكيمي، في حديث مع «الأخبار»، أنه «لا يمكن هذه الإدارة أن تسمح بعودة الأوضاع في اليمن إلى المربع الأول والنقطة الصفر، بما فيه من احتمال اندلاع حرب أهلية حقيقية». وأشار إلى أن صالح لن يقف متفرجاً أمام صدور مثل هذه القرارات التي ستقدمه في مظهر الرجل الذي أضاع كل شيء، ولم يعد أمامه سوى الصمود لآخر لحظة مستخدماً كل أدواته. وأكد الحكيمي أن الإدارة الأميركية ستبذل أقصى جهدها لعدم وصول الأمر إلى هذه النقطة، «وهو ما سيعرضها لحرج كبير، وخصوصاً مع التقارير السياسية التي بدأت في الظهور وتشير إلى فشل تلك الإدارة في التعامل مع توابع وآثار الربيع العربي ومنها حالة الربيع اليمني».

> صالح لن يقف متفرجاً أمام صدور قرارات تمسه وأقاربه

الكشف عن قناة اتصال «خلفية» بين إسرائيل والسلطة

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

لم يتمكن الفلسطينيون، ولو مرّة واحدة، من معرفة ما يجري حولهم سياسياً عن طريق قيادتهم، فمن يفعل ذلك هم السياسيون الإسرائيليون وصحافتهم العبرية؛ فقبل أيام قال نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، شاؤول موفاز، إنه يريد لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس قريباً، لماذا؟ لأن هناك قناة اتصال «خلفية» إسرائيلية فلسطينية، بحسب ما كشفت عنها صحيفة «هآرتس»، بين الموفد الخاص لإسرائيل، المحامي اسحق مولخو، ورئيس دائرة المفاوضات الفلسطينية، صائب عريقات.

وذكرت «هآرتس»، أمس، أن اسرائيل والسلطة الفلسطينية تقيمان منذ نحو شهرين قناة اتصال هادئة بواسطة إسحق مولخو وصائب عريقات. وقالت إن المحادثات بين الجانبين ليست «مفاوضات سياسية»، بل تتناول القضايا اليومية ومشاكل بين الجانبين يجب حلها على أعلى المستويات.

وبحسب الصحيفة، فإن المحامي مولخو عقد اجتماعين مع عريقات خلال الشهر الماضي تناولا إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام، وطلب السلطة الفلسطينية من اسرائيل المصادقة على نقل وسائل قتالية وذخيرة من الأردن الى الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

بدوره، أكد صائب عريقات وجود مثل هذه الاتصالات بينه وبين مولخو، لكنه قال إنها ارتكزت في مجملها على تبادل الرسائل بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، مع تأكيد السلطة على مطالبها لاستئناف المفاوضات التي تتمثل بوقف الاستيطان بما يشمل القدس، وقبول مبدأ الدولتين على حدود عام 1967 واطلاق سراح الأسرى على اعتبار ذلك التزامات ترتبت على اسرائيل.

ونفى عريقات مناقشة أي قضايا أخرى خلال اتصالاته مع مولخو حول قضايا يومية محلية بين الجانبين. وأشار الى أن هذه القضايا تعالج من قبل ادارة الشؤون المدنية عبر وزير الشؤون المدنية حسين الشيخ.

هذه المعلومات تبرر تصريحات نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شاؤول موفاز، الذي جاء فيها بأنه يدعم اتجاه التقدم في المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، وأنه يتوقع أن يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس في القريب العاجل من أجل إحداث اختراق في العملية السلمية، وهو ما أشار الى أنه ناقشه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال موفاز إن موضوع اعادة المفاوضات إلى مسارها هو موضوع مركزي على جدول أعمال الحكومة الاسرائيلية بعد انضمام حزب «كديما» اليها، حيث أصبحت أكثر حكومة تحظى بالتفاف حزبي حولها في تاريخ إسرائيل، ما يعطيها فرصة للتقدم بالعملية السلمية، لكن عريقات أكّد أنه لا يوجد أي معلومات حول زيارة موفاز للرئيس محمود عباس لاستئناف المفاوضات، مشيراً الى أن شروط استئناف المفاوضات واضحة لا يمكن بأي شكل من الأشكال استبعاد أي منها، وهي وقف الاستيطان بما يشمل القدس واقامة دولة فلسطينية على حدود عام1967 واطلاق سراح الأسرى.

كذلك كشف عريقات أن الإدارة الأميركية هددت بقطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية وإغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن في حال توجه الفلسطينيين إلى الأمم المتحدة للحصول على مكانة دولة غير عضو في المنظمة الدولية، لكنه أكد «نحن لسنا طلاب أزمة ولا نريد افتعال أزمة مع الولايات المتحدة، لكننا لم نغير موقفنا من حقنا في طلب الدولة كاملة من خلال المحافل الدولية في ظل تعنّت الاحتلال».

في غضون ذلك، حذّر رئيس «الشاباك» السابق، يعقوب بيري، من انزلاق الوضع الأمني في الأراضي المحتلة نحو انتفاضة ثالثة، معتبراً أن انتهاء المفاوضات مع السلطة الفلسطينية قد يؤدي إلى إقامة دولة ثنائية القومية وتالياً إلى «نهاية الصهيونية». وقال «إن غياب المفاوضات قد يؤدي إلى فتح الباب أمام انتفاضة جديدة، أو موجة جديدة من الإرهاب، ولذلك فإن على الحكومة الإسرائيلية الوقوف أمام التحديات التي تواجهها».

> موفاز يتوقع أن يلتقي الرئيس الفلسطيني في القريب العاجل

طالباني يرد طلب سحب الثقة عن المالكي

واجه ملف سحب الثقة عن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي انتكاسة «متوقعة»، مع اعلان الرئيس العراقي جلال الطالباني عدم كفاية أصوات النواب لتحقيق هذه الخطوة. وفيما وجه المالكي دعوة إلى خصومه السياسيين للبدء بحوار وطني، أكدت القوى المعارضة استمراها في السعي لإسقاطه بالطرق الدستوريّة.

وأفاد بيان صادر عن المكتب الاعلامي للطالباني، اول من أمس، أن «اللجنة التي كلفها الرئيس بالتدقيق في تواقيع النواب، أبلغها 11 من النواب الموقعين سحب تواقيعهم، بينما طلب نائبان اخران تعليق توقيعيهما». وأضاف البيان إنه نظراً إلى ذلك «لم يكتمل النصاب المطلوب ـ النصف زائداً واحداً ـ فإن رسالة فخامة رئيس الجمهورية، رغم جهوزية نصها، لم تبلغ إلى مجلس النواب الموقر».

وأوضح البيان ان اللجنة تسلّمت تواقيع 160 نائباً من ائتلاف العراقية وتحالف القوى الكردستانية وكتلة الأحرار وعدد من النواب المستقلين، وأضيفت إليهم لاحقاً قائمة بأسماء عدد من نواب الاتحاد الوطني الكردستاني. وناشد الطالباني، في بيانه، «القوى السياسية كافة حصر الخلافات في هذا الإطار، وتفادي كل ما من شأنه زيادة الاحتقان وعرقلة مساعي الحوار»، داعياً القوى السياسية إلى دراسة مقترحاته ودعوته إلى الاجتماع الوطني.

وفي أول ردٍّ على بيان الطالباني، دعا رئيس الوزراء العراقي خصومه السياسيين، أمس، إلى الحوار لإيجاد حل للأزمة التي تعصف بالبلاد منذ اشهر، مؤكداً أن السبيل الوحيد لتجاوز التحديات الأخيرة هو الاحتكام إلى الدستور وعدم الالتفاف إليه. واضاف بيان للمالكي إنه على ثقة اكيدة بأن الافرقاء السياسيين في العراق قادرون على تجاوز كل التحديات والمصاعب التي تعترض طريقهم، اذا ما خلصت النوايا وجعلوا مصلحة العراق وشعبه نصب أعينهم.

في المقابل، قرر قادة كتل سياسية عراقية، خلال اجتماع عقد في اربيل، أمس، توجيه رسالة إلى رئيس الجمهورية جلال الطالباني، تؤكد على صحة تواقيع النواب وكفاية العدد المطلوب دستورياً لسحب الثقة عن المالكي. وقال بيان صدر عن الاجتماع ضم مسعود البرزاني وإياد علاوي وممثلاً عن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أن القادة بحثوا تطورات الاوضاع بعد اعلان الطالباني، والتحضير لآلية عمل لمتابعة الجهود والخطوات الكفيلة بتحقيق هدفهم، اعتماداً على جميع الآليات الدستورية والتمهيد لتحويلها إلى التطبيق العملي لاسقاط المالكي.

وجدد المجتمعون أن البديل المرشح لرئاسة مجلس الوزراء ينبغي أن يكون من التحالف الوطني حصراً. واتفق المجتمعون على مواصلة تعبئة القوى النيابية لمواجهة ما وصف بـ «ظاهرة التحكم والانفراد بإدارة الحكومة». ولفت البيان الى «الخطوات والتدابير المخلة التي لجأ إليها رئيس مجلس الوزراء وفريقه لإحباط المساعي الدستورية لإصلاح الوضع السياسي، ووضع حد للانفراد والتسلط وتغيير مسارات العملية السياسية الديموقراطية».

من جهته، طالب الزعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، الامم المتحدة بالتدخل لمعالجة الأزمة السياسية في البلاد. وقال مصدر مقرب من الصدر، رفض الكشف عن اسمه، إن «الصدر بعث رسالة إلى الامين العام للامم المتحدة عبر ممثله في العراق مارتن كوبلر يطالبه فيها بأن تضطلع الامم المتحدة بدورها في الأزمة الحالية، وخصوصاً في مجال انعدام الشراكة، والتفرد بإدارة الدولة والتعدي على الحريات واجراءات المعتقلات».

وفي رد على احد مناصريه، رأى الصدر، أن سحب الثقة عن المالكي لم ينته و«بدأ للتو»، معتبراً أن الأخير لن يستطيع الانتقام من الذين وقعوا لسحب الثقة منه، داعياً الجميع إلى الهدوء وضبط النفس وعدم الانجرار وراء الغضب.

بدورها، اعتبرت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي، أن ما أعلنه الطالباني بشأن عدم اكتمال نصاب التواقيع يدل على أن رئيس الحكومة نوري المالكي وإيران يمارسان الترويع بحق النواب، مطالبة رئيس الجمهورية بـ«تحمل المسؤولية والاستجابة لطلبات الشعب». وأكد المتحدث باسم العراقية حيدر الملا أن الموقعين الـ160 مستعدون لتقديم عشرات التواقيع الجديدة للطالباني لسحب الثقة عن حكومة المالكي.

(الأخبار، يو بي آي، أ ف ب)

> اجتماع جديد في أربيل يكرر الدعوة إلى سحب الثقة من المالكي

عربيات دوليات

الكويت: ناصر المحمد يرفض تحقيقاً برلمانياً

رفض رئيس الوزراء الكويتي السابق الشيخ ناصر المحمد الصباح (الصورة) للمرة الثانية، أمس، المثول أمام لجنة برلمانية تحقق في اتهامات بالفساد موجهة له. وقال رئيس اللجنة فيصل المسلم إن «رفض رئيس الوزراء السابق دعوات لجنة التحقيق البرلمانية

بالتحويلات الخارجية المليونية استخفاف بالشعب ومؤسساته الدستورية». وكان يفترض أن يمثل ناصر، أول من أمس، إلا أنه بعث بكتاب أكد فيه أنه غير مجبر قانوناً على المثول. وسبق أن رفض المثول في منتصف أيار، في قضية تحويل ملايين الدولارات من الأموال العامة إلى حساباته الشخصية في الخارج.

(أ ف ب)

البحرين: قوات الأمن تهاجم منزل سلمان

بالتزامن مع تواصل الاحتجاجات وقمعها من قبل السلطات، أقدمت قوات الأمن البحرينية، فجر أمس، على الاعتداء مرة جديدة على منزل الأمين العام لجمعية «الوفاق» الوطني الإسلامية الشيخ علي سلمان بمنطقة البلاد القديم. وقالت «الوفاق»، في بيان، إن «هذه القوات قامت بالاعتداء على المنزل وتكسير الكاميرات الأمنية الموضوعة عليه، كما قامت بسرقة هذه الكاميرات، في الوقت الذي تزامن مع مداهمات أمنية واسعة للمنازل في ذات المنطقة لاعتقال عدد من المواطنين».

(الأخبار)

الجزائر: بلشامة يصف بلخادم بالسلفي

وصف الوزير، القيادي السابق في جبهة التحرير الوطني الحاكمة في الجزائر، كمال بوشامة، الأمين العام للجبهة عبد العزيز بلخادم بالسلفي. وقال في محاضرة ألقاها أمام جمع من أنصار الحزب الحاكم في مدينة البرواقية، نُشرت أمس، إن بلخادم ينتمي الى التيار السلفي، مستدلاً على ذلك بأنه (بلخادم) «لم يحرّك ساكناً لما أبلغه أن قصر الأمير عبد القادر في سوريا قد بيع بأبخس الأثمان للمفوضية الأوروبية». وأرجع عدم تدخل بلخادم إلى كون «الأمير (عبد القادر) لم يكن سلفيّاً، بل كان يتبع الطريقة القادرية».

(يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 1143

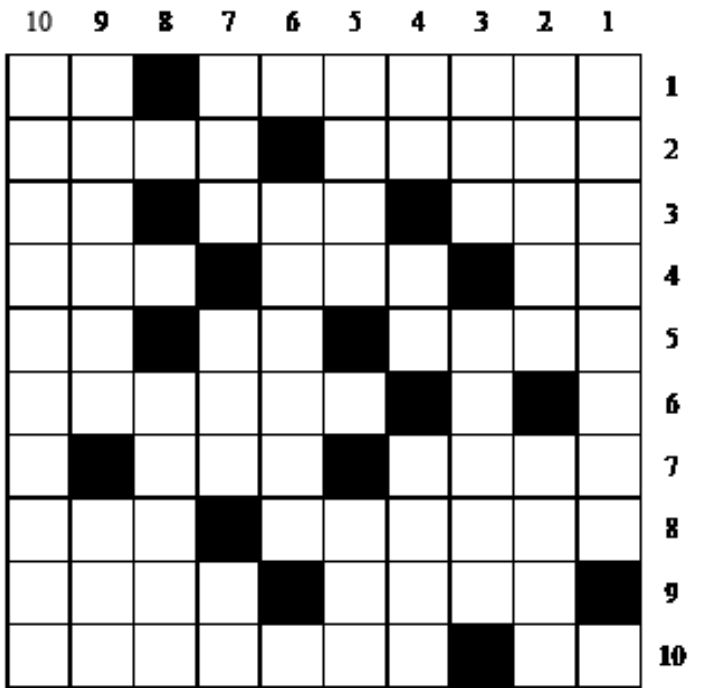

أفقيا

1- عاصمة جزيرة كورسيكا في البحر الأبيض المتوسط – أغلظ أوتار العود – 2- دولة عربية – صوت الديك – 3- تركة الميت – خلاف نجلس – مادة قاتلة – 4- نعم بالروسية – يضع خفية – ما رُزّ في الأرض لتثبيت الخيمة – 5- صفة تُطلق على آلة العود الموسيقية – مقياس مساحة – تهيّأ للحملة في الحرب – 6- ماركة سيارات – 7- ثوب ترتديه الهنديّات – دلو أو وعاء للماء – 8- خوذة صلبة يضعها راكب الدراجة النارية على رأسه – إلهي وخالقي – 9- أمشي كالمقيّد وأقارب الخطو في المشي – عاصمة لاتفيا – 10- من الخضار – رجل دولة سوفياتي راحل كان أميناً عاماً للحزب الشيوعي عام 1953 ورئيساً للوزراء في أوائل الستينات نهج مسلكاً معاكساً للنهج الستاليني وعمل على رفع مستوى المعيشة

عمودياً

1- رحّالة مغربي برع في الهيئة والجغرافيا والطب إستقرّ في بلاط روجيه الثاني ملك صقليّة وصنع له كرة أرضية من الفضة – 2- ساكني الجوار – من أسواق بيروت القديمة – 3- أذيع وأنشر الخبر – شجرة صغيرة طيّبة الرائحة من فصيلة الغاريات أوراقها صالحة للتزيين وأزهارها صغيرة بيضاء جعل منها الأقدمون رمزاً للنصر – 4- حرف نصب – عملة آسيوية – يقتلع وينتزع غصن من الشجرة – 5- رمل بالأجنبية – يهرب من السجن – 6- رجال دين – 7- نعت أو بيّن له الدواء – أوثق وشدّ الحبل – خنزير برّي – 8- كسوة الطائر – 9- عالم فرنسي إكتشف لقاحاً ضد مرض الكلب – مرأة زانية فاجرة – 10- سياسي جزائري راحل رأس المجلس الأعلى للدولة عام 1992 ليؤمنّ الرئاسة بالوكالة بعد استقالة بن جديد

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- وليم شكسبير – 2- زيزفون – نمو – 3- دترويت – 4- رم – أوز – أنا – 5- يرحبّ – نِعلن – 6- مسخ – البليغ – 7- أتابك – ها – 8- نرمي – نجب – 9- غا – لام – ربو – 10- الياس سركيس

عمودياً

1- وزير – مانغا – 2- لي – ميسترال – 3- يزد – رخام – 4- مفتاح – بيلا – 5- شوروباك – اس – 6- كنوز – نمس – 7- بِنباح – 8- بنتاعل – برك – 9- يم – نليه – بي – 10- رولان غاروس

sudoku 1143

			7				5	
7				8	6			
8		3						
1		7	6			4		
9	3		8		5		6	1
		6			4	3		9
						5		3
			1	5				6
	5				9			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شّروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1142

8	3	6	7	5	1	2	9	4
4	1	2	3	6	9	5	7	8
9	7	5	2	4	8	3	6	1
5	4	9	1	8	3	7	2	6
2	8	3	6	7	5	1	4	9
1	6	7	4	9	2	8	3	5
7	9	8	5	3	4	6	1	2
6	5	1	9	2	7	4	8	3
3	2	4	8	1	6	9	5	7

مشاهير 1143

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم إسباني مرتبط عاطفياً بالمغنية الكولومبية الشهيرة من أصول لبنانية شاكيرا. عضو في نادي برشلونة ولاعب أساسي في المنتخب الإسباني 11+4+1+3 = أم إسماعيل ■ 9+7+2+5 = خلاف صغير ■ 8+6+10+5 = يشغّل المحرّك

حل الشبكة الماضية: صموئيل شمعون

إعداد
نعوم مسعود

إيران

إيران تقترح بث المفاوضات النوويّة على الهواء

قبل نحو أسبوع من استئناف المفاوضات النووية بين إيران ومجموعة الدول الست الكبرى، اقترح رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية عزت الله ضرغامي، بث تفاصيل هذه المفاوضات المُزمع عقدها في موسكو في 18 و19 الجاري، عبر القنوات الفضائية العالمية مباشرة على الهواء. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) عن ضرغامي قوله، إن القنوات الإيرانية مستعدّة لبث أحداث المفاوضات مباشرة على الهواء، وبمختلف اللغات الرسمية، معتبراً أن «هذا الإجراء سيمثل خطوة مؤثرة على صعيد بناء الثقة وتوعية الرأي العام العالمي، للتعرف على مدى الالتزام بالحقوق الشرعية للشعوب، وكذلك مصداقية طرفي المفاوضات».
في غضون ذلك، اعتبر علي سعيدي، ممثل المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية السيد علي خامنئي لدى الحرس الثوري، أن «السبيل الوحيد» لقوى «5+1» التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا، هو «قبول مطالب ايران في جو من الاحترام المتبادل ووقف تسييس (المسألة النووية)». وقال السعدي، حسبما نقلت عنه وكالة «مهر» أمس «للأسف إن منطق الترهيب لدى قوى 5+1، وخصوصاً الولايات المتحدة، ليس مقبولاً بأي شكل لدى السلطات ولا الشعب» الايراني.
من جهته، قال وزير الدفاع الإيراني أحمد وحيدي، لوكالة «إرنا» إن ايران كانت «على الدوام مستعدة للتعاون» مع القوى الكبرى، لكنها لن تتخلى عن «حقوقها» في المجال النووي. واضاف ان «على الغربيين الانصياع الى الطلب العقلاني لإيران باستخدام الطاقة النووية لغايات سلمية».
في المقابل، أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، يوكيا امانو، انه «غير متفائل» ازاء تطور المحادثات التي عقدت بين الوكالة وطهران في فيينا الجمعة الماضي. الا أن المندوب الايراني لدى الوكالة علي اصغر سلطانية، أوضح أمس، لوكالة الانباء الطلابية الايرانية (اسنا)، أن الاتصالات لم تُقطع (مع الوكالة) وان تعقيدات المواضيع التي تعالَج تتطلب «التحلي بالصبر»، وان ايران ما زالت تأمل «التوصل الى اتفاق خلال اللقاء المقبل» الذي لم يحدد موعده.
لكن سلطانية كرر انتقادات ايران لوكالة الطاقة، مؤكداً في مقابلة نشرتها أمس صحيفة «طهران تايمز» أن «مفتشي وكالة الطاقة يرغمون من قبل بعض الدول على القيام بأنشطة استخبارية (في ايران) وقبول وثائق مزورة (ضد ايران) وهو أمر غير مقبول».
وفي السياق، قال الدبلوماسي الأميركي ريتشارد وليامسون، مستشار المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية ميت رومني، إنه في حال انتخاب الأخير رئيساً، فإنه سيستخدم القوة ضد إيران لإيقاف برنامجها النووي. وأضاف وليامسون في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس» أمس، إنه «عندما يصبح ميت رومني رئيساً للولايات المتحدة فإنه سيوضح لإيران أنه يوجد شريف (شرطي) جديد في البلدة، وأن تهديداً أميركياً باستخدام القوة العسكرية هو تهديد ذو مصداقية عليا منذ الآن». واضاف أن «موقف رومني ضد البرنامج النووي الإيراني لا لبس فيه.. وعلى إيران أن توقف تخصيب اليورانيوم بشكل مطلق، وأن تسمح بإشراف كبير من جانب وكالة الطاقة».
من جهة ثانية، نقلت وسائل اعلام ايرانية أمس عن قائد «شرطة الانترنت» الايرانية كمال غضنفر، ان ايران ستعطل الوصول الى الخدمة الافتراضية الخاصة (في بي ان) التي تتيح لملايين الايرانيين الالتفاف على الرقابة التي يفرضها النظام على شبكة الانترنت. وبحسب المسؤول فإن «ما بين 20 و30 في المئة من مستخدمي الانترنت الإيرانيين يلجأون الى خدمة «في بي ان»، التي تتيح لهم الوصول الى شبكات التواصل الاجتماعي وآلاف المواقع الأجنبية التي عطلتها السلطات.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

هيرمان نكايرتس في فيينا الجمعة (هيرفيغ برامر ـ رويترز)

الانتخابات التشريعية الفرنسية: اليسار يكتسح

لم تكذّب نتائج الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية الفرنسية التوقعات التي أشارت إلى اكتساح لليسار، فيما أسهم ارتفاع نسبة الممتنعين في تراجع اليمين المتطرف

باريس ـ **عثمان تزغارت**

شهدت الانتخابات التشريعية الفرنسية، في جولتها الاولى التي جرت أمس، نسبة قياسية من الممتنعين عن التصويت، حيث لم تتجاوز نسبة المشاركة 57،1 في المئة. وكان لهذا الإقبال الضعيف على المشاركة تأثير جذري في حسم موازين الصراع البرلماني منذ الجولة الاولى من الاقتراع، إذ إن نسبة الممتنعين التي بلغت 42،9 في المئة حرمت «أحزاب الأطراف»، أي «الجبهة الوطنية» (اليمين المتطرف) و«جبهة اليسار» (اليسار الراديكالي)، من لعب دور الحكم في الصراع بين الاشتراكيين و«اليمين البرلماني» في جولة الإعادة التي ستجري الأحد المقبل.
الانتخابات التشريعية الفرنسية تجري وفق قاعدة الغالبية المباشرة على دورتين انتخابيتين، ما يسمح للمرشح الذي يحل في المنزلة الثالثة بأن يمر الى الجولة الاولى، شرط أن ينال في الدورة الاولى أكثر من 12،5 في المئة من العدد الاجمالي للمسجلين على القوائم الانتخابية. لكن الارتفاع القياسي لنسبة الممتنعين رفع عتبة هذه النسبة، التي يجب الحصول عليها للظفر بتأشيرة المرور الى الدورة الثانية، الى 23 في المئة من الناخبين المشاركين فعلياً في الاقتراع. وقد ترجم ذلك بتراجع كبير لعدد الدوائر الانتخابية التي ستشهد «مواجهات ثلاثية» في الجولة الثانية، أي حضور مرشح ثالث (يميني أو يساري) إلى جانب مرشحي اليسار واليمين التقليديين، الأمر الذي سيعفي اليمين البرلماني من إغراءات الاستناد إلى أصوات اليمين المتطرف في الدورة الثانية، كما سيغني الحزب الاشتراكي عن التحالف مع «جبهة اليسار» بزعامة جان لوك ميلانشون، وبالتالي الاضطرار الى التوافق على «برنامج مشترك» من شأنه أن يدفع الحكومة نحو خيارات أكثر يسارية مقارنة بالبرنامج البراغماتي الذي طرحه فرانسوا هولاند خلال انتخابات الرئاسة الاخيرة.
أصوات الناخبين توزعت في الجولة الاولى من هذه الانتخابات بين 47،1 في المئة لقوى اليسار، مقابل 35،4 لليمين التقليدي، بينما تراجع اليمين المتطرف من 17 في المئة في انتخابات الرئاسة الاخيرة الى 13،4 في المئة، حيث كان واضحاً أن «الجبهة الوطنية» بزعامة مارين لوبان هي الأكثر تضرراً من ارتفاع نسبة الممتنعين عن التصويت، فيما تراجعت «جبهة اليسار» بدورها الى 6،9 في المئة، بينما حقق «حزب الخضر»، الذي دخل المعترك البرلماني بتحالف مسبق مع الحزب الاشتراكي، قفزة مهمة، حيث نال 5،3 في المئة من الأصوات، أي أكثر من ضعف ما حققه في انتخابات الرئاسة.
على ضوء هذه النتائج، تشير التقديرات إلى أن الحزب الاشتراكي سينال في الجولة الثانية ما بين 270 و300 مقعد برلماني، علماً بأنه يحتاج الى 279 مقعداً لنيل الغالبية المطلقة التي تخوّله تشكيل الحكومة المقبلة من دون الحاجة الى التحالف مع قوى يسارية أخرى. وحتى إذا لم يفز الاشتراكيون بالأغلبية وحدهم، فإنهم سيكونون في غنى عن التحالف مع «جبهة اليسار»، المرتقب أن تنال ما بين 14 و 20 مقعداً. فالحزب الاشتراكي سيحظى بمخزون إضافي من المقاعد التي سيفوز بها «حزب الخضر» و«الراديكاليون اليساريون»، اللذان دخلا الانتخابات البرلمانية بتحالف مسبق مع الاشتراكيين، وخصّصت لهم حقائب وزارية في حكومة جان مارك ايرولت الأولى. وتشير التوقعات إلى أن «الخضر» سينالون ما بين 8 و14 مقعداً، بينما يرجّح أن يفوز «الراديكاليون» من جهتهم بـ10 إلى 14 مقعداً.
ومن مفارقات نظام الاقتراع بالغالبية المباشرة على دورتين، أن «التجمع من أجل أغلبية شعبية» اليميني، بالرغم من أنه نال 35،4 في المئة في الأصوات في الدورة الأولى، وهي نسبة تفوق ما حققه الحزب الاشتراكي (34،9 في المئة)، تشير التقديرات إلى أن الحزب الساركوزي سابقاً لن ينال في الدورة الثانية سوى 210 الى 240 مقعداً برلمانياً.
أما الأحزاب الصغيرة، فمن المرتقب ألا تتجاوز عتبة الثلاثة مقاعد في أحسن الأحوال، وذلك سواء بالنسبة إلى الجبهة اليمينية المتطرفة أو تيار الوسط أو اليسار التروتسكي. ولن يشذ عن هذه القاعدة سوى «جبهة اليسار» التي ستخوض في الجولة الثانية معتركاً حاسماً لتجاوز عتبة الـ15 مقعداً، التي تخولها تشكيل كتلة مستقلة في البرلمان الجديد، ما سيكسبها وزناً أقوى في التأثير على سياسات الحكومة الاشتراكية المقبلة.

فرز الأصوات في مرسيليا (بوريس هورفات ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

مقتل مرشح رئاسي كيني

قُتل وزير الأمن الداخلي الكيني، جورج سياتوتي (الصورة)، المرشح للانتخابات الرئاسية والمسؤول البارز في مكافحة الإسلاميين الصوماليين، أمس، قرب نيروبي في تحطم مروحيته مع خمسة أشخاص آخرين كانوا على متنها، في حادث لم تعرف أسبابه بعد. وقال نائب الرئيس الكيني كالونزو موسيوكا «للأسف، فقدنا (جورج) سايتوتي والوزير المنتدب اروا اوجودي». ومن الضحايا أيضاً طيارا المروحية (بينهما امرأة) والحارسان الشخصيان للمسؤولين الحكوميين. وتحطمت المروحية في غابة كيبيكو على تلال نغونغ القريبة من نيروبي بعدما أقلعت من مطار ويلسون.
(أ ف ب)

3 قتلى بإطلاق نار في ألاباما الأميركية

قُتل 3 أشخاص وجُرح اثنان آخران بإطلاق نار وقع في وقت متأخر من ليل أول من أمس، في مجمع سكني بمدينة أوبورن بولاية ألاباما. ونقلت وسائل إعلام أميركية عن مكتب قاضي التحقيق بمقاطعة لي تأكيده مقتل 3 أشخاص وجرح 2 في إطلاق النار الذي وقع في مجمع «يونيفرسيتي هايتس» السكني.
(يو بي آي)

80 انتحارية أفريقية الى أوروبا وأميركا

كشف مصدر جزائري، أمس، أن 80 انتحارية من جنسيات مختلفة تتخذن من منطقة الساحل الأفريقي معقلاً لهن، أبدين استعدادهن لتنفيذ عمليات في أوروبا وأميركا. وأجرت صحيفة «الشروق» الجزائرية حواراً مصوّراً في مدينة غاو شمالي مالي، التي سقطت بأيدي الانفصاليين الأزواد والحركات الجهادية في نيسان الماضي، مع امرأة بريطانية تدعى إيزابيل وتكنى بأم عبد الله، قالت فيه «أنا كامرأة مسلمة مؤمنة هاجرت برفقة أولادي الـ 5 وزوجي الفرنسي من مدينة لندن إلى أرض الإسلام غاو». وأضافت «قادمون إليك يا فرنسا ويا أميركا ويا إنكلترا بالعمليات الاستشهادية، انتقاماً لما وقع للمسلمين في الأراضي التي يحتلها الأميركان». وعن عدد العائلات المهاجرة من أوروبا إلى أرض الأزواد، قالت أم عبد الله «نحن ما يزيد على 80 امرأة وأخت كلنا مستعدات للتضحية والموت».
(يو بي آي)

مبوب

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى يوم الجمعة 8 حزيران 2012 المأسوف عليه
فرنسيس طانيوس بطيش
زوجته أنطوانيت عقيقي
أولاده: عماد، وليد، ريشارد، إليزابيت ومارتين
زوجة شقيقه المرحوم سليم بطيش تريز عقيقي وبناتها: ماري رين وكارلا وعائلتاهما
لنفسه الراحة ولكم طول البقاء.
العائلة تشكر كل الذين شاركوها أحزانها.

زوجة الفقيد ليلى اسطفان (في المهجر)
ابناه: وسام (في المهجر)
هشام وعائلته (في المهجر)
ابنتاه: حياة زوجة إتيان غابي وعائلتها
حنان (في المهجر)
أشقاؤه: عائلة المرحوم قسطه الفاخوري
عائلة المرحوم جورج الفاخوري
عائلة المرحوم نخلة الفاخوري
شقيقته عائلة المرحومة مريم
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم المربي
إدوار سعيد الفاخوري
المنتقل إلى رحمته تعالى (في كندا) نهار الأحد 10 حزيران 2012.
يقام قداس لراحة نفسه الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر غد الثلاثاء 12 حزيران في كاتدرائية مار نقولا للروم الملكيين الكاثوليك _ صيدا.
تقبل التعازي قبل القداس وبعده في صالون الكاتدرائية ويوم الأربعاء 13 الجاري في صالون كنيسة القديسين قسطنطين وهيلانة _ جونية من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

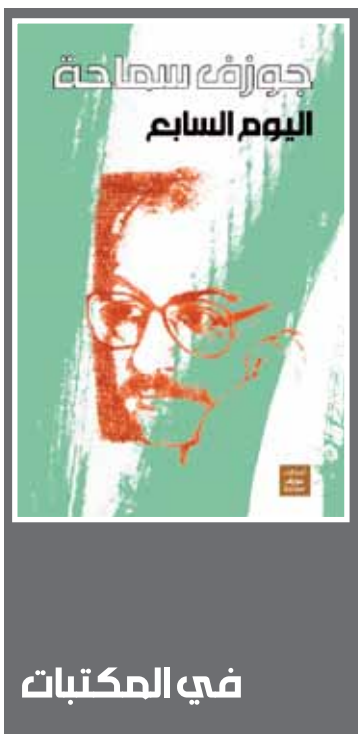

مبوب

للبيع

للبيع الرملة البيضاء شقة جديدة 300 م م كاشفة 3 غرف نوم 3 مواقف 1600000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع زقاق البلاط شقة 220 م م منظر بحر 3 غرف نوم موقفين 1000000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

شقة قيد الإنشاء، سوبر ديلوكس، القنطاري كليمنصو مقابل مبنى هايغازيان 284 م2. 3 غرف نوم، غرفة جلوس، صالون، سفرة، 4 حمامات، غرفة خادمة. للاستعلام: 01/755111،
info@kantariresidence.com

للايجار

للإيجار فردان شقة جديدة 350 م م طابق عالي 3 غرف نوم موقف 60000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مفقود

فُقد جواز سفر باسم إنعام خالد جمال. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/541192

فقد جواز سفر باسم زهراء علي زين الدين، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/856128

فقد جواز سفر باسم علي يوسف بركات، لبنانيّ الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/763884.

فقد جواز سفر باسم ميسون أحمد حمود، لبنانية الجنسية. للمراجعة مجدل عنجر، هاتف: 03/809172.

فقد جواز سفر باسم
Mina Ambar Bahadur Basnet
نيبالية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/215655 _ 03/751329.

مطلوب

مطلوب معلم طباعة flexo على ماكينات دفاتر، فاكس: 01/841302.

خرج ولم يعد

غادر العامل البنغلادشي
mohammad ismail mohammad mofiz ullah
من مكان عمله. الرجاء ممّن يجده الاتصال: 03/798514.

إعلانات رسمية

إعلان صادر عن المديرية العامة للأمن العام
أولاً: تُعلن المديرية العامة للأمن العام عن موعد إجراء الاختبار الخطي للمرشحين الناجحين في الاختبارات الرياضيّة والطبيّة للتطوّع برتبة مفتش درجة ثانية متمرّن، وذلك الساعة 06:30 من صباح يوم الأحد الواقع فيه 2012/06/17 في مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية، الحدث، الشويفات.
ثانياً: للاطلاع على مواد الاختبار الخطي، يمكن مراجعة دائرة الحماية والتدخل ودوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية اعتباراً من 2012/06/08 أو زيارة موقع المديرية العامة للأمن العام على شبكة الإنترنت.
www.general-security.gov.lb
ثالثاً: يُطلب إلى المرشحين إبراز ما يثبت هويتهم الشخصية والإيصالات المعطاة لهم عند تقدمهم لإجراء الاختبار الخطي.

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء ذوائب توتر متوسط.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /55000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/6/29 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/6/7
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1182

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1085
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/6/20 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ميلاد حبيب نصر ماركة هيونداي TIBURON موديل 2003 رقم /322033/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /21480/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6340/$ والمطروحة بسعر /5000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /240,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

يورو 2012

مباراة تكتيكيّة بامتياز انتهت بالتعادل

إيطاليا تغيّر وجهها

لم تعد إيطاليا كما كانت، فهي هاجمت اسبانيا البطلة وكادت تصيبها في الصميم قبل أن تخرج الاخيرة بتعادلٍ مرضٍ، وذلك في افتتاح مبارياتهما ضمن الجولة الاولى للمجموعة الثالثة في نهائيات كأس اوروبا 2012 لكرة القدم التي تستضيفها بولونيا واوكرانيا

صراع تكتيكي كبير تجلى في القمة الإيطالية - الإسبانية بين المدربين الإسباني فيسنتي دل بوسكي والإيطالي تشيزاري براندييللي، أنتج تعادلاً إيجابياً 1-1، حرم به الطليان أبطال العالم من تحقيق الفوز الـ15 توالياً في المباريات الرسمية، ليبقى منتخب «لا فوريا روخا» عاجزاً عن فكّ عقدة الـ« أزوري».

دل بوسكي دخل اللقاء ساعياً للظفر بالنقاط الثلاث، بتشكيلة 4-3-3 خالية من رأس حربة صريح، فدفع بستة لاعبين في خط الوسط، لكن براندييللي تمكن من منع إسبانيا من فرض سيطرتها وأسلوب لعبها، بعدما أوقف الى حدٍّ كبير سيطرة الاسبان على منتصف الملعب، وخصوصاً في الشوط الأول، وذلك عبر خمسة لاعبين هم تياغو موتا وكلاوديو ماركيزيو وكريستيان ماجيو واندريا بيرلو وايمانويلي جاكيريني، وقد حمى ظهرهم الثلاثي ليوناردو بونوتشي وجورجيو كيلليني ومفاجأة الدفاع دانييلي دي روسي الذي ملأ مركزه، رغم أنه عُرف لاعباً في الوسط. خطة ذكية من المدرب الايطالي، حيث تمكن روسي مع بيرلو من إيصال الكرات سريعاً الى الامام، من دون الحاجة الى الانتقال بشكل بطيء بين خطٍ وآخر.

ولم يكن هناك من وقت لإضاعته، فتجاهل المنتخبان مرحلة جسّ النبض، واستهلا اللقاء بقوة، حيث فاجأت إيطاليا الجميع بطابع هجومي بعدما كان متوقعاً أن

أصحاب القمصان المرقّطة يضعون

رجولة كرواتيا تقضي

لم تترك كرواتيا أي مجال لجمهورية إيرلندا من أجل التفكير بالمنافسة على إحدى البطاقتين المؤهلتين عن المجموعة الثالثة، فوضعت الأولى نفسها في وجه العملاقين الإسباني والإيطالي في هذه المجموعة بعدما كسبت المعركة الأولى بنتيجة 3-1

ماندزوكيتش محتفلاً بأول هدفيه في المرمى الإيرلندي (سيرجيو بيريز ـ رويترز)

قبل مباراة كرواتيا وجمهورية إيرلندا، خرج مدرب الأولى سلافن بيليتش قائلاً إنه يعرف كل شيء عن المنتخب المنافس، وطريقة لعبه يسهل تحليلها «لذا من المستحيل أن يفاجئونا». ولم تمضِ دقائق طويلة حتى وجد منتخب بيليتش نفسه في المقدمة برأسية ماريو ماندزوكيتش (3)، فبدت الأمور غير معقّدة، ما أراح اللاعبين الكروات الذين طلب منهم مدربهم عدم الرهبة من الخصم ولو أنه لم يُهزم في 14 مباراة متتالية.

التخلّص من الرهبة كان عاملاً أساسياً في كسب الكروات سريعاً معركة القوة البدنية في وسط الملعب، اذ بعدما خلق كيفن دويلي مشكلات جمة لفيدران كورلوكا، عرف لوكا مودريتش وزملاؤه كيفية استعادة زمام المبادرة، ولعب الأخير مع إيفان بيريسيتش دوراً في إرهاق الإيرلنديين عبر إيصالهم الكرات بسرعة الى الخط الأمامي، حيث كان هناك دائماً ماندزوكيتش ونيكيسا يلافيتش. لكن، فجأة علت صرخات «الخضر» فأطلقوا هتافهم الشهير «لن تربحوا يوماً على الإيرلنديين»، ففي هذه اللحظة

المهاجم الايطالي أنطونيو دي ناتالي مسجّلاً هدف بلاده في مرمى إيكر كاسياس (جوسيبي كاكاتشي ـ أ ف ب)

يكون الأسلوب الدفاعي هو الطاغي على أدائها. إلا أن الطليان كانوا الأخطر والأكثر فعالية، إذ تمكنوا من خلال دفاعهم المحكم ومرتداتهم الخطيرة إيقاف التمريرات القصيرة لإسبانيا. وفي شكلٍ موازٍ فشل الإسبان في وقف بيرلوً الذيً كان الحجر الأساس للتفوّق الإيطالي اللافت، فسلاسة أدائه وقدرته الفذة على التمرير بقدمه اليسرى تماماً مثل قدمه اليمنى منحتاه تفوقاً مبهراً على خصومه في الوسط، فصنع الهدف الأول بتمريرة متقنة للمهاجم البديل أنطونيو دي ناتالي الذي نجح في هزّ الشباك من أول لمسة له (60).

وانتفض «الماتادور» الإسباني سريعاً وتحرّك «الرسام» أندريس إينييستا، فلم تستمر فرحة الإيطاليين أكثر من ثلاث دقائق، إذ وصلت الكرة من إينييستا الى دافيد سيلفا الذي مرّرها بطريقة ذكية بين المدافعين الى سيسك فابريغاس المندفع واضعاً إياه في حوار صريح مع الحارس جانلويجي بوفون الذي عجز عن التصدي له فحلّ التعادل مجدداً (63).

باختصار، سيطرة على الكرة، لكن من دون تحقيق خطورة كبيرة، هذه كانت حال المنتخب الإسباني الذي بدا عقيماً جداً. أما إيطاليا فقد حققت انطلاقة جيدة في البطولة ولعبت بأداءٍ منظم وقوي، خصوصاً في الشقّ الدفاعي، ما ينبئ بذهابها بعيداً.

(الأخبار)

أنفسهم في وجه عملاقَي المجموعة الثالثة
على حماسة جمهورية إيرلندا

(د 19) تمّ تبرير تلك الإحصاءات التي أشارت الى أن رجال الإيطالي جوفاني تراباتوني سجلوا 10 من أهدافهم الـ 15 في التصفيات من كرات ثابتة، إذ من إحدى هذه الكرات ارتقى شون لدجر فوق الدفاع الكرواتي ليضعها في شباك ستيبي بليتيكوسا.

لكن الأمور لم تكن متساوية أبداً، إذ إن الكروات لعبوا كوحدة، فقام رأس الحربة يلافيتش والجناح بيريسيتش حتى في الواجب الدفاعي، قبل أن يثار الجدل في الدقيقة 43 عندما بدا أن لاعبَين كرواتيين وقفا متسللين خلال تسديدة لمودريتش أحدثت دربكة، ثم تحوّلت الى يلافيتش الذي لعبها من فوق الحارس شاي غيفن بذكاء.

من هنا، ومع بداية الشوط الثاني عرف الكروات أن المباراة في متناولهم فحاولوا التعامل بـ«نعومة» مع الإيرلنديين المندفعين الى منطقتهم تفادياً لاستغلال هؤلاء لكرات ثابتة أخرى، وذلك وسط ظهور التقدم في السن على الهداف روبي كين الذي كان ببساطة «حركة بلا بركة». وهذا الوصف لا ينطبق أبداً على مانزوكيتش الذي

> أصاب بيليتش الذي رأى أنه يسهل تحليل أداء إيرلندا

نصّب نفسه رجل المباراة بتوغلاته وحركته الدؤوبة، ثم بهدفه الرأسي الثاني الذي حسم الأمور (48). وهنا أصابت الإحصاءات مجدداً، لذا لم تكن مستغربة سهولة مانزوكيتش في التسجيل، إذ إن الرأسيات كانت اختصاص منتخبه في التصفيات، فسجل المنتخب صاحب القمصان المرقّطة 43% من أهدافه (9 أهداف) بهذه الطريقة التي منحته ثلاث نقاط غالية جداً قبل الموقعة الصعبة أمام إيطاليا الخميس المقبل.

(الاخبار)

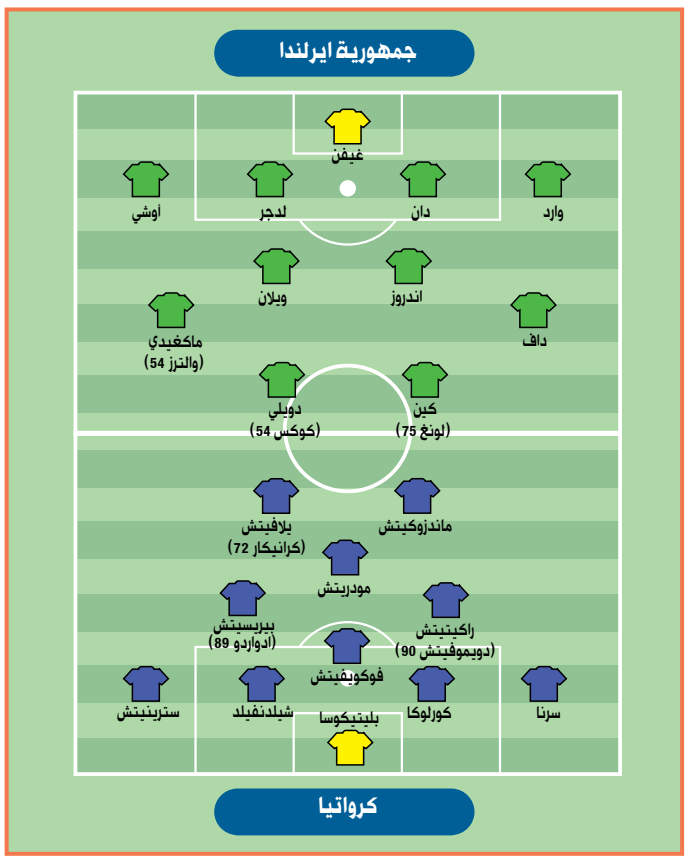

أصداء الـ«يورو»

فيليمز أصغر لاعب يشارك في كأس أوروبا

بات الدولي الهولندي ييترو فيليمز أصغر لاعب سناً يشارك في نهائيات كأس أوروبا طوال تاريخها، بعدما لعب في مباراة بلاده أمام الدنمارك. وخاض فيليمز هذه المباراة وعمره 18 عاماً و71 يوماً، وهو يشغل مركز الظهير الايسر، أي المركز الذي افتقد المنتخب الهولندي فيه حديثاً لاعباً من الطراز الرفيع.

إصابة بابادوبولوس تبعده عن البطولة

أصيب مدافع منتخب اليونان افرام بابادوبولوس في أربطة الركبة خلال مباراة بلاده الافتتاحية ضد بولونيا (1-1) . واضطر نجم اولمبياكوس إلى مغادرة الملعب في الشوط الاول، وقد أظهرت الأشعة أن إصابته خطرة وستبعده عن النهائيات. وسيعود بابادوبولوس الى بلاده من أجل الخضوع للعلاج اللازم.

بلان يقلّل من قدرة فرنسا على الفوز

قلّل لوران بلان مدرب منتخب فرنسا من فرص بلاده في الفوز بلقب كأس اوروبا 2012، رغم عدم خسارة فريقه في 21 مباراة متتالية. وقال بلان (46 عاماً) الذي بدا عليه الاسترخاء في مؤتمر صحافي :«المنتخب الفرنسي ليس لديه نفس الطموح مثل إسبانيا أو ألمانيا في بداية هذه البطولة الاوروبية»، وأضاف: «بالنسبة لنتائجنا في الاعوام القليلة الأخيرة، فإن منتخب فرنسا لم يحتفظ بمكانته في كرة القدم الاوروبية أو العالمية».

ألمانيا تحتفل والبرتغال للنسيان

حيّت الصحف الالمانية مهاجم بايرن ميونيخ ماريو غوميز صاحب هدف فوز المانيا على البرتغال (1-0) في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الثانية. وكتبت صحيفة «بيلد» في موقعها على شبكة «الإنترنت»: «غوميز، إنك عملاق!». من جهتها عنونت صحيفة «سودوتشه زيتونغ» مقالها: «ماريو يقود برأسه ألمانيا الى السعادة». من جهة أخرى، طالبت الصحف البرتغالية لاعبي منتخب بلادها بنسيان الخسارة أمام المانيا والتفكير في مستقبل الفريق في كأس أوروبا. وكتبت صحيفة «أبولا»: «لنا الحق في الثقة بهذا المنتخب. المنتخب خسر وقد شاهدنا ذلك، ولن يكون ذلك سبباً للتشاؤم». أما صحيفة «ريكورد» فكتبت: «خسرنا المباراة الاولى، لكن المنافسة مستمرة»، مشيرة الى أن المنتخب البرتغالي لا يستحق الخسارة.

بالاك: ألمانيا ستذهب بعيداً في البطولة

عبّر القائد السابق للمنتخب الألماني ميكايل بالاك عن ثقته بوصول منتخب بلاده الى المراحل الأخيرة في كأس أوروبا، على الرغم من الضغوط الكبيرة التي تقع على عاتقه. وقال بالاك: «بحسب خبرتي الشخصية، البداية القوية تعطيك أجنحة لتصل بها بعيداً».

يورو 2012

المدافع ماتس هاميلس مكسب كبير لألمانيا (داميان ماير ـ أ ف ب)

مفاجأة دنماركية تربك «مجموعة الموت»

خط الدفاع خدم ألمانيا وخذل هولندا

حققت ألمانيا فوزاً مهماً على البرتغال 1-0 بهدف ماريو غوميز ومثلها فاجأت الدنمارك هولندا بهدف مايكل كرون ـ ديلي. نقاط عديدة يمكن استخلاصها من المباراتين، لكن أبرزها أن تحسن خط الدفاع ساعد الالمان على الفوز، فيما كان الضعف في هذا الجانب لدى هولندا سبباً في خسارتها

حسن زين الدين

فعلاً إنها «مجموعة الموت». الداخل اليها مفقود والخارج مولود. اول من امس خرج الالمان والدنماركيون في الجولة الاولى من المجموعة الثانية بانتصارين اقل ما يقال فيهما انهما بالغا الاهمية. واذا كان الفوز الالماني على البرتغال يبدو طبعاً غير مستغرب، فإن المفاجئ كان فوز الدنماركيين على هولندا. المانيا كسبت ثلاث نقاط أراحتها كثيراً في الصراع على احدى بطاقتي التأهل الى ربع النهائي في حين ان الفوز الدنماركي، غير المتوقع، جاء ليبعثر الاوراق ويجعل المجموعة أكثر سخونة.

نبدأ من المباراة الاهم في هذه المجموعة في الجولة الاولى بين المانيا والبرتغال. مباراة لم يكن ثمة مجال لالتقاط الانفاس خلال مجرياتها. الاثارة كانت حاضرة وبمنسوب عال. لا يمكن اطلاق عنوان على هذه المواجهة سوى انها كانت تكتيكية بامتياز. لعبة شطرنج هي بالأصح. من يحرك احجاره بطريقة صحيحة هو من سيخرج فائزاً.

كان واضحاً منذ صافرة البداية ان المباراة تلعب على الجزيئات. بدا جلياً ان المنتخبين كانا يتهيبان السقوط في الجولة الاولى كي لا تتعثر المهمة في الجولتين القادمتين. هكذا، كان الحذر واضحاً تحديداً في الشوط الاول. الالمان لم يظهروا بالصورة التي ظهروا عليها في مونديال 2010. غابت السرعة في الاداء وهذا ما كان واضحاً ازاء الاسلوب الدفاعي للبرتغاليين، لكن ما يحسب للألمان انهم رغم عدم تقديمهم تلك الكرة الهجومية الممتعة وعدم ظهور بعض اللاعبين في «الفورمة» استطاعوا كسب النقاط الثلاث، وهذا الاهم.

> **يتمتع لاعبو الدنمارك بالقوة البدنية والانضباط التكتيكي العالي**

ويمكن القول ان ثمة أسباباً لعدم تقديم بعض الوجوه مستواهم المعهود، اذ اولاً فإن الحذر كان كفيلاً بالحدّ من بعض الامكانات، أضف الى ذلك فإن لاعباً كباستيان شفاينشتايغر تحديداً لم يكن مرعباً كما عادته في وسط الميدان وهذا بالتأكيد عائد الى تأثره بالخسارة في نهائي دوري ابطال اوروبا، فضلاً عن عدم مشاركته في المباريات الاستعدادية قبل النهائيات، حيث اكتفى بالشق الدفاعي البحت ولم يسهم في فرض سيطرة الالمان التامة على منطقة «العمليات» على غرار ما اشتهروا به اخيراً، حيث كان هناك بعض الفراغ بين الوسط والدفاع ولولا يقظة الخط الاخير لكان في النتيجة كلام آخر، من هنا كان تواجد طوني كروس أصح في المباراة او حتى ادخاله في بداية الشوط الثاني. اما أسوء لاعبي ألمانيا فكان بامتياز القائد فيليب لام. وهنا يمكن القول ان مباراة البرتغال اثبتت ان لام أصبح متخصصاً في الجهة اليمنى ومعتاداً عليها. وعليه، ينبغي على يواكيم لوف ان يتنبه سريعاً لهذا «المأزق» الذي أفقد الالمان احدى أهم نقاط قوته. هذا الامر لا يعني ان ألمانيا لم تخرج فائزة بنقاط أخرى، ولعل اهمها قوة خط الدفاع على عكس ما كان يتخوّف منه الالمان وما حدث في المباراة الودية امام سويسرا (3-5)، اذ ورغم بعض الفرص البرتغالية التي كانت منتظرة بوجود لاعبين كلويس ناني وبدرجة أقل كريستيانو رونالدو، فإن الثلاثي جيروم بواتنغ وهولغر بادشتوبر وماتس هاميلس كان على قدر التطلعات الالمانية، وخصوصاً هذا الاخير الذي اعاد بتدخلاته الموفقة ومساندته الهجومية الرائعة التذكير بمدافعين كبار مروا على المانيا وكان آخرهم ماتياس سامر كي لا نبالغ في مقارنته بالـ«قيصر» فرانتس بكنباور (علماً انه يحمل رقم قميصه 5)، في حين استطاع بواتنغ تعطيل رونالدو في اكثر من مناسبة وبدا بادشتوبر صلباً، لكن ما يعاب عليه هو بعض التهور في التدخلات القوية.

في الجانب البرتغالي، بدا هذا المنتخب عنيداً ولا يستهان به اطلاقاً غير ان المشكلة التي واجهته وستواجهه مستقبلاً هي عدم وجود مهاجم كبير ينهي مجهودات ناني ورونالدو في الشباك، اضافة الى افتقاره الى صانع العاب خلاق مساند لهذين الاثنين على غرار روي كوستا او ديكو.

بالمجمل، يمكن القول ان هذا الفوز اراح الالمان وبالتأكيد سيعطي دفعة معنوية هائلة لبعض النجوم في المواعيد القادمة، وبالاخص لشفاينشتايغر، اما البرتغال، فمن المتوقع ان تنافس على البطاقة الثانية للتأهل حتى الرمق الأخير.

بالانتقال الى المواجهة الثانية، فإن الدنمارك عرفت من اين «تؤكل الكتف»، حيث لعبت بواقعية مفرطة باغلاقها المنافذ امام الهجوم الهولندي المرعب، أضف الى ذلك تمتع لاعبيها بالقوة البدنية وبالانضباط التكتيكي العالي المستوى. هذا الامر لا يعني ان هولندا لم تود بنفسها الى التهلكة، حيث لم يعمل مدربها بيرت فان مارفيك على حل مشكلة الضعف في خط دفاعه وهذا ما يثبته الهدف الدنماركي، اذ من احدى الفرص القليلة استطاعت الدنمارك زيارة الشباك الهولندية عندما ضرب مايكل كرون ـ ديلي بلمحة واحدة دفاع هولندا بأكمله وأسكن الكرة في الشباك.

هذه النقطة كانت تعانيها المانيا وهولندا القويتين هجومياً تحديداً، وفي الوقت الذي تنبّه فيه لوف سريعاً لهذه المشكلة فإن فان مارفيك دفع الثمن من خلالها غالياً. أضف الى ذلك، لا يمكن ان يسير منتخب ينافس على اللقب وفق مزاجية لاعب معين والمقصود هنا طبعاً أريين روبن، الذي أرهق الهولنديين بإصراره على التسديد الطائش دون مراعاة لزملائه. إنها «مجموعة الموت» إذاً، والآتي، لا شك، أعظم!

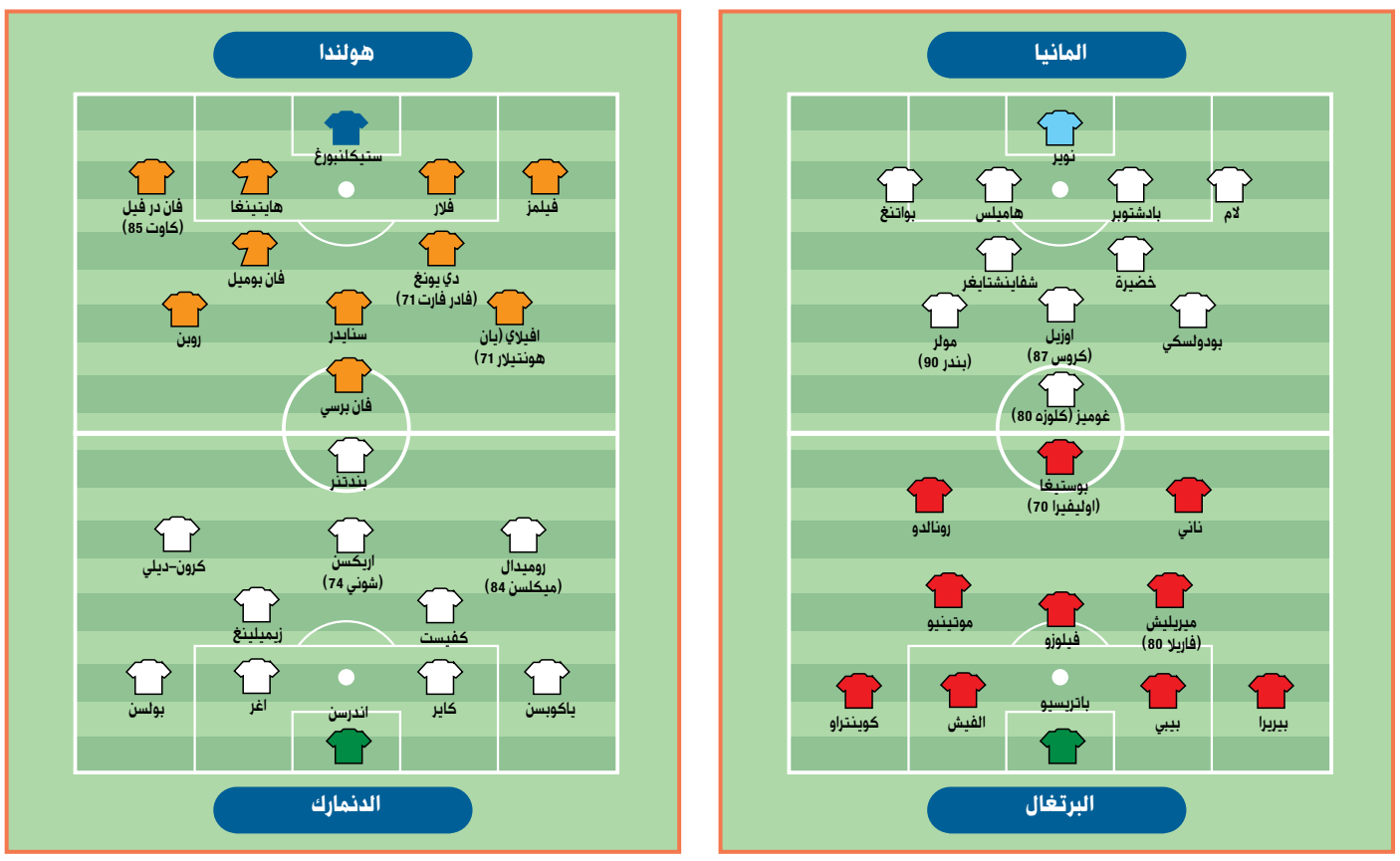

مباراتا اليوم

نزال إنكليزي ـ فرنسي مرتقب وأوكرانيا لانطلاقة موفّقة أمام

تُختتم الجولة الأولى في دور المجموعات عبر مباراتي المجموعة الرابعة الأخيرة، حيث تقف إنكلترا وفرنسا وجهاً لوجه في مباراة مرتقبة (الساعة 19،00 بتوقيت بيروت)، فيما تتسلح أوكرانيا بعامل الأرض في المواجهة الثانية أمام السويد (21،45).

إنكلترا × فرنسا

مواجهة نارية تلك التي ستجمع اليوم بين إنكلترا وفرنسا، حيث يسعى الطرفان إلى محو خيبتهما في نهائيات كأس العالم الأخيرة عندما خرجت الأولى بخسارة مذلة أمام ألمانيا 1-4 في الدور الثاني، وودعت الثانية من الدور الأول بفضيحة مدوية.

ومنذ نكسة جنوب أفريقيا، أعادت فرنسا ترتيب صفوفها بقيادة مدربها ومدافعها الدولي السابق لوران بلان الذي خلف المدرب المثير للجدل ريمون دومينيك، ونجح بلان في إعادة الهيبة إلى الفرنسيين وقيادتهم إلى العرس القاري ورفعهم من المركز الـ27 في التصنيف العالمي عام 2010 إلى المركز الرابع عشر حالياً.

وتدخل فرنسا النهائيات القارية بمعنويات عالية، وخصوصاً بعد فوزها الكبير على أستونيا برباعية نظيفة في آخر تجاربها الودية الثلاثاء الماضي التي كانت مباراتها الـ 21 على التوالي من دون خسارة، حيث حققت 15 فوزاً و6 تعادلات، وكانت أبرز ضحاياها البرازيل وألمانيا وإنكلترا (2-1).

وتملك فرنسا قوة ضاربة في خط الهجوم بقيادة نجم باير ميونيخ الألماني، فرانك ريبيري وهداف ريال مدريد الإسباني كريم بنزيما ولاعب وسط مانشستر سيتي الإنكليزي سمير نصري وجناح تشلسي الإنكليزي فلوران مالودا.

وحذر بلان لاعبيه من الاستهانة بالإنكليز، وخصوصاً بعدما تغلبوا عليهم ودياً في ويمبلي في تشرين الثاني 2010، وقال: «الفوز على الإنكليز ودياً يختلف كلياً عن مباراة الغد (اليوم)؛ لأن المواجهة ضمن مسابقة رسمية وكل منتخب يتطلع إلى النقاط الثلاث، كذلك إن فوزنا عليهم كان قبل عامين، والآن تغيرت الأحوال لديهم وهم بإشراف مدرب جديد له أسلوب يختلف كلياً عن أسلوب المدرب السابق (الإيطالي فابيو كابيللو)».

في المقابل، عاشت إنكلترا في ترنّح لمدة سنتين من أزمة إلى أخرى، آخرها فضيحة مدافع تشلسي جون تيري الذي اتهم بإهانات عنصرية وجهها إلى مدافع كوينز بارك رينجرز أنطون فرديناند، كان أبرز نتائجها تجريده من شارة القائد في شباط الماضي، الذي اعترض عليه المدرب كابيللو وأدى إلى استقالته من منصبه وتعيين روي هودجسون مكانه.

وتلقت الكرة الإنكليزية ضربات موجعة في الآونة الأخيرة بسبب انسحاب أكثر من لاعب أساسي بسبب الإصابة، وخصوصاً فرانك لامبارد وغاريث باري وغاري كاهيل، كذلك فإنها ستلعب المباراتين الأوليين في غياب ولدها الذهبي واين روني بسبب الإيقاف.

ريبيري وبنزيما ونصري في حصّة تدريبية لفرنسا (شارل بلاتيو ـ رويترز)

ويعقد هودجسون آمالاً على اللاعبين الواعدين، وخصوصاً داني ويلبيك وآشلي يونغ وجيمس ميلنر وسكوت باركر.

أوكرانيا × السويد

تستهل أوكرانيا بقيادة نجمها المخضرم أندريه شيفتشنكو، مشاركتها في أول بطولة قارية منذ انفصالها عن الاتحاد السوفياتي عام 1991، بمواجهة مصيرية أمام السويد، واضعة نصب عينيها تحقيق نجاح تاريخي على غرار ما فعلته في أول وآخر ظهور لها في بطولة كبرى عندما بلغت ربع نهائي مونديال 2006 في ألمانيا للمرة الأولى في تاريخها.

وأوضح أوليغ بلوخين، مدرب أوكرانيا، أنه مقتنع بأن رجاله يستطيعون تخطي الدور الأول والمضي بعيداً في هذه المسابقة، وقال في هذا الصدد: «تعتبر إنكلترا وفرنسا نفسيهما الأوفر حظاً في هذه المجموعة، وهذا حقهما، لكن أعتقد أننا والسويد أيضاً، نرى الأمور بطريقتنا الخاصة».

من جهتها، تعوّل السويد بالدرجة الأولى على نجمها زلاتان إبراهيموفيتش لتخطي الدور الأول، حيث يتمنى السويديون أن يكون «ايبرا» في قمة مستواه، وكذلك في مزاجه.

وشدد مدرب السويد إريك هامرين على أهمية مواجهة أوكرانيا، وقال: «فوزنا غداً (اليوم) هو مفتاح بلوغنا ربع النهائي، لا أعني أن مهمتنا ستكون سهلة، بالعكس فإننا نواجه منتخب البلد المضيف وقد تقابلنا معه 3 مرات في الأعوام الأخيرة، حيث فزنا مرة واحدة وخسرنا مرة واحدة وتعادلنا مرة واحدة»، وأضاف: «ستحظى أوكرانيا بمساندة جماهيرها، وهو السبب الذي يمنحهم الأفضلية علينا، ليس هناك عدد كبير من الدول المضيفة التي خسرت المباراة الافتتاحية للبطولة».

الرياضة اللبنانية

منتخب لبنان يستعد للقاء المضيف الكوري بغياب فاعور

سيفتقد بوكير للاعب إرتكازه المفضل هيثم فاعور

خضع منتخب لبنان لكرة القدم، لحصتين تدريبيتين أمس الأحد في غوويانغ المجاورة لسيول، استعداداً لمباراته مع كوريا الجنوبية المقررة غداً الثلاثاء (الثانية بعد الظهر بتوقيت بيروت)، في إطار الجولة الثالثة ضمن المجموعة الأولى في الدور الرابع الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال «البرازيل 2014». وكان منتخب لبنان قد وصل إلى سيول عند الخامسة من مساء السبت (التوقيت المحلي)، بعد رحلة طويلة عبر الدوحة، قادته من بيروت عقب مباراته مع أوزبكستان التي انتهت بالتعادل بهدف لهدف. ويقيم المنتخب في فندق ومنتجع «ماي فيلد» الذي احتضن معسكره العام الماضي قبل لقاء نظيره الكوري الجنوبي في مستهل الدور الثالث من التصفيات. وأمس أجرى المدير الفني الألماني ثيو بوكير مراناً صباحياً خفيفاً للمنتخب استغرق نحو ساعة، ركّز خلاله على تنشيط عضلات اللاعبين والتخلّص من «تراكمات السفر». ثم كانت الحصة الأساسية بعد الظهر في المركز الوطني لكرة القدم، الذي يبعد نحو 40 كلم عن مقر إقامة المنتخب اللبناني، وهو مرفق متكامل أنشئ عام 2001، ويعتمد لإعداد المنتخبات الكورية. ويقع على مساحة 100 ألف متر مربع ويضم 7 ملاعب لكرة القدم وقاعة لكرة الصالات «فوتسال» وفندقاً يستوعب 100 شخص، مجهزاً بمطعم وقاعات متكاملة للياقة البدنية. وقد زار أمين السر العام للاتحاد الكوري كيم جو شونغ الفريق أثناء التدريب.

وقسّم بوكير الحصة التدريبية الثانية إلى أجزاء، نفّذ خلالها اللاعبون خططاً عدة ركّزت على تسلّم الكرة وتسليمها واعتماد التمرير الصحيح تحت ضغط اللاعب الخصم، مع التشديد على ضرورة أن يكون متلقي الكرة متابعاً لمحيطه وأين يتمركز زملاؤه. وفي ضوء مجريات المباراتين أمام قطر وأوزبكستان، أجرى بوكير وجهازه الفني للاعبين مناورات تظهر لهم أخطاءً مرتكبة ونقاط ضعف عند المنتخبين، كان من السهل استغلالها. ولأن غالبية أهداف كوريا في مرمى قطر جاءت من اختراقات جانبية سهلة، شدد بوكير على اعتماد اليقظة الدفاعية، ثم قسّم اللاعبين إلى فريقين خاضا مباراة اعتمدا خلالها على شن هجمات عبر الأطراف والإطباق على خط الدفاع وتنفيذ «صحيح» لإنهاء الهجمة، إلى الصدّ عبر هذا المحور.

ويبقى الترقب سيد الموقف لمعرفة بديل اللاعب هيثم فاعور الذي لم يسافر مع البعثة بسبب المرض، حيث غاب عن الوعي في المطار بعد المباراة ونقل إلى المستشفى قبل السفر إلى كوريا الجنوبية.

إلى ذلك، يُعقد اليوم الاجتماع الفني التنسيقي الخاص بالمباراة في مقر إقامة منتخب لبنان، على أن يجري المنتخب تدريبه مساءً في موعد المباراة (الثامنة بتوقيت سيول) على الملعب الذي سيحتضن اللقاء المتوقع أن يحضره أكثر من 40 ألف متفرّج. ويسبق المران المسائي اليوم مؤتمر صحافي لبوكير وقائد المنتخب يوسف محمد.

أخبار رياضية

أسوأ بعثة لمنتخب السلة

يمر منتخب لبنان لكرة السلة بأسوأ مرحلة في تاريخه الحديث، إذ غادرت أمس بعثة منتخب لبنان للرجال الى العاصمة الأردنية عمّان بتسعة لاعبين، للمشاركة في بطولة غرب آسيا بحيث سيتأهل المنتخبان الأول والثاني الى كأس آسيا (التسمية الجديدة لمسابقة كأس ستانكوفيتش) التي ستجري في اليابان بين 14 و22 أيلول.

وفي ما يلي اسماء أفراد البعثة: فادي محفوظ (رئيساً)، جورج كلزي (ادارياً)، غسان سركيس (مدرباً)، ايلي صفير (مساعداً للمدرب)، خليل نصار (معالجاً فيزيائياً)، ربيع المصري (حكماً دولياً)، سركيس اباديان (لوجستياً) وكريكور كريكوريان (كشافاً) رودريك عقل، شارل تابت، نديم سعيد، ايلي اسطفان، وليم فارس، جاد بيطار، ميغيل مارتينيز، حسين الخطيب وغارنيت طومسون (لاعبين).

ولم يستطع اللاعب كارل سركيس الالتحاق بالبعثة لعدم تقديم اسمه ضمن لائحة الـ24 لاعباً الأولية، كذلك لم يسافر نديم حاوي بعد اللغط الذي رافق مشاركته مع المنتخب واحتمال ادخاله في لائحة النخبة. واللافت أن تسعة لاعبين فقط سافروا مع البعثة مع احتمال أن يلتحق بهم فادي الخطيب لاحقاً، كما أن أوراق تجنيس اللاعب غارنيت طومبوسن لم تجهز بعد لكنه غادر مع البعثة.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 11 حزيران 2012 العدد 1729

خدني ودیني ع... حرش بيروت

ميلانا المر

سقى الله المساحات الخضراء التي كانت تزّين بيروت في ما مضى. اليوم، يكاد المار في شوارع العاصمة اللبنانية، لا يجد شجرة يتفيأ ظلها. حتى «حرش بيروت»، المساحة الخضراء العامة الأكبر في المدينة، لا يزال مقفلاً منذ 17 عاماً في وجه قاصديه. مع ذلك، يستطيع دخول الحرش كل من يحصل على إذن خاص من محافظة المدينة، يشمل تحقيق لائحة من الشروط، أبرزها أن يكون صاحب الإذن قد تجاوز الـ 35 من العمر، وأن يكون من «نخبة المجتمع»، أو أجنبياً. لماذا؟ «لأنّهم يعتبرون أنّ الأجنبي نظيف، والبلدي وسخ» يقول المدير التنفيذي في «جمعية نحن» محمد أيوب الذي يخوض هذا الصيف معركة لإعادة افتتاح الحرش أمام الجميع. تستنكر مجموعة من منظمات المجتمع المدني قضية إغلاق الحرش. في هذه المساحة الخضراء الشاسعة، يمكن الأولاد أن يلعبوا بعيداً عن الشوارع، كما يمكن العجزة أن يتنزّهوا هناك أو أن يجلسوا على المقاعد، بدل أن يتسكعوا طيلة الوقت بين السيارات ومخاطرها. انطلاقاً من هذه الفكرة، اجتمعت منظمات المجتمع المدني، ودعت الناس إلى التنزه في 12 مساحة في أرجاء بيروت يوم السبت 16 حزيران (يونيو)، بهدف الضغط على بلدية المدينة كي تأخذ قراراً بفتح الحرش أمام الجميع وإعلان تاريخ محدد لذلك. هذا ميدانياً، أما قانونياً، فيشرح أيوب أنّ المنظمات

قدمت للجنة الحدائق في بلدية بيروت، دراسة قانونية واجتماعية تساعد في تنظيم إعادة الافتتاح. لكن أيوب يؤكد أنهم ـ كجمعيات ـ لا يضمنون سلوك الناس في حال افتُتح الحرش، «لأن الحس بالمدنية والمسؤولية قلما يبرز في المبادرات الفردية. يجب إيجاد قانون صارم وتطبيقه كي تتأصل فينا قيم حماية الطبيعة والمحافظة على النظافة». الدراسة المقدَّمة، تشمل مواعيد دخول الحرش (6 صباحاً) والخروج منه (8 مساءً)، كما تشمل فرْز متطوّعين لمراقبة الحرش، بعد تلقينهم التدريبات اللازمة. إضافة إلى ذلك، سيُمنح زائر الحرش بطاقة دخول كُتب عليها النظام الداخلي للحديقة، بعد أن تؤخذ بعض المعلومات الشخصية عنه، ما يخوّل إدارة الحديقة محاسبته في حال المخالفة. والمحاسبة هنا ستكون بالمنع من الدخول لفترة محددة، حسب درجة المخالفة المرتكبة. إعادة افتتاح «حرش بيروت» ستؤمن مساحة لعب للأطفال، واستراحة للطلاب، وجوّاً «نظيفاً» للمتنزهين من مختلف الطبقات الاجتماعية والشرائح العمرية، خصوصاً أن «النرجيلة» والدخان سيكونان ممنوعين في الداخل، حسب الجمعيات البيئية التي تتابع الموضوع. وكما علمت «الأخبار»، فإن مبادرة افتتاح الحرش ستلقى تعاوناً إيجابياً من قبل البلدية والمحافظة، ما يعني استقبال المساحة الخضراء للزوار قريباً... على أمل أن تُطبَّق مخططات «النظافة، والمراقبة، والمحاسبة» بشكل دائم، وليس لأيام أو أسابيع قليلة.

السبت 16 حزيران (يونيو) ـ درج الفن (الجميزة)، فرن الشباك، مار مخايل، وطى المصيطبة، عين المريسة، ساحة ساسين، الروشة، الطيونة، الحمرا، المتحف الوطني ـ للاستعلام: 03/077059

الانترنت في سوريا: انتبه أشغال!

دمشق ــ **أنس زرزر**

رغم أنّها حديثة العهد مقارنة بأغلب البلدان العربية، إلا أنّ شبكة الإنترنت في سوريا تعاني دائماً من «صداع» يتمثل في انقطاعات متكررة و«غياب عن الوعي». الشباب السوري الذي وجد في الشبكة العنكبوتية بديلاً عن الكثير من الخدمات «الغالية» و«المفقودة»، فوجئ أخيراً بانقطاع عام للشبكة استمر ثلاثة أيام في المحافظات والمناطق السورية. استراحة محارب «طويلة»، اضطر متصفحو الإنترنت السوريون إلى أخذها، بعد مواظبتهم يومياً لأكثر من عام على دخول مواقع التواصل الاجتماعي لمواكبة الأحداث التي تشهدها البلاد أوّلاً بأوّل.

للاستفسار عن الأمر، اتصلت «الأخبار» بالعديد من مزودات الإنترنت الخاصة، وزارت مكاتب أخرى، وحاولت أن تحصل على تصريح أو تفسير من المؤسسة العامة للاتصالات السورية، لكن المسؤول في المؤسسة فضل إغلاق الهاتف وعدم تقديم أي تبرير أو تفسير منطقي. مجمل التفسيرات الخجولة والمترددة، يمكن تلخيصها بـ«إجراء بعض أعمال الصيانة الدورية نتيجة عملية توسيع المقاسم، لتستوعب أعداداً أكبر من المشتركين». تترافق هذه العبارات مع الاعتذار الشديد من جميع المشتركين عن جملة هذه الأعطال «الخارجة عن إرادتنا». كما تقدّم الشركات «وعوداً قاطعة» بحل المشكلة في أقصى سرعة ممكنة.

لا يجد مستخدمو الإنترنت السوريون في تلك الأعذار، مبرراً مقنعاً لهذه الممارسات التي أحدثت مفارقة كبيرة في الشارع بسبب تزامنها مع توصية وزراء الخارجية العرب القاضية بحجب القنوات السورية عن قمري «عربسات» و«نايلسات». ويأتي هذا في وقت تواصل فيه أجهزة الرقابة السورية حجب العديد من مواقع الصحف العربية والعالمية مثل «القدس العربي»، ومواقع إلكترونية معارضة لسياسة النظام، ربما أكثرها شهرة «كلنا شركاء» الذي يترأس تحريره أيمن عبد النور. منذ العام الماضي، سجّل الموقع أعلى نسبة تصفح من قبل الشباب السوري المعارض. وبغض النظر عن المحتوى الساذج والسطحي الذي يقدّمه، يبدو أنّ «كل ممنوع مرغوب».

في ظل ممارسات الحجب المستمرة منذ سنوات، احترف الشباب السوري عملية اختراق حاجز الرقابة من خلال طرق وأساليب مختلفة، أهمهما برامج «كسر البروكسي» التي تتيح له التصفح بحرية تامة، لكن شرط توافر شبكة الإنترنت التي تحرمه منها «الجهات المختصة» متى أرادت وبحسب مزاجها المتماشي مع الوضع الراهن الذي لا يبشّر بحلّ قريب للأزمة السورية.